

من أجل أمن  
أجيال المستقبل

# ثقافة السلام

المستوى: أساسي (ابتدائي)

الجزء السادس

أندريا شيكاريلي

تحت إشراف

د. تهامي العبدولي



## عناوين مكاتب المؤسسة

### الكويت

ص. ب 599 الصفاة 13006

هاتف: 22406816 (+965)

22415172 (+965)

فاكس: 22455039 (+965)

### القاهرة

ص. ب 509 الدقي 12311 الجيزة - ج.م.ع

هاتف: 33030788 (+202)

فاكس: 33027335 (+202)

### روما

شارع توسكولانا، روما

هاتف: 57335212 (+3906)

فاكس: 57335366 (+3906)

موقع المؤسسة: [www.albahraincf.org](http://www.albahraincf.org)

البريد الإلكتروني: [info@albahraincf.org](mailto:info@albahraincf.org)

حقوق الطبع محفوظة

مؤسسة محمد بن عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

2022

## المحتوى

- 5 ..... شكر وتقدير أ. عبدالعزيز سعود البابطين
- 7 ..... توطئة: الالتزام بثقافة السلام: مايكل فريندو
- 11 ..... المقدمة
- 17 ..... الوحدة الأولى: صنّاع السلام يُكرّمون الآخرين
- 25 ..... الوحدة الثانية: صنّاع السلام يُثمّنون التراث الثقافي
- 33 ..... الوحدة الثالثة: صنّاع السلام يرفضون العنف
- 41 ..... الوحدة الرابعة: صنّاع السلام يوقفون دائرة الانتقام
- 49 ..... الوحدة الخامسة: صنّاع السلام يبنيون بيئة آمنة
- 59 ..... الوحدة السادسة: صنّاع السلام فطنون بشأن العنف في وسائل الإعلام
- 67 ..... الوحدة السابعة: صنّاع السلام يحددون مفهومات النزاعات
- 77 ..... الوحدة الثامنة: صنّاع السلام يديرون النزاعات
- 85 ..... الوحدة التاسعة: صنّاع السلام يحلون المشاكل
- 93 ..... الوحدة العاشرة: صنّاع السلام يحدثون فرقاً
- 101 ..... المراجع



## شكر وتقدير

في 7 سبتمبر/أيلول 2017، تقدّمتُ بمقترحٍ إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة كنتُ قلتُ فيه إنه وإذا قُبِضَ لهذا المقترح أن ينفَّذ، فسيكون علامة فارقة للأجيال القادمة. إن تحقيقه يعتمد يقينا على جهودنا المتضافرة، وبالخصوص على إرادتنا الصادقة وتصميمنا على خدمة الإنسانية. هذا المقترح يحمل عنوان «ثقافة السلام من أجل أمن أجيال المستقبل» ويتطلب من كل الفاعلين الدوليين إلزام أنفسهم بتقديم دروس خاصة حول ثقافة السلام ضمن البرامج والمواد التربوية، بدءاً من رياض الأطفال مروراً بالتعليم الابتدائي وانتهاءً بالتعليم الثانوي والجامعي. وقد لقي هذا المشروع ترحيباً من رئيس الجمعية العامة آنذاك السيد «بيتر طومسون» الذي أودَّ أن أتقدم له بجزيل الشكر. شكلت الموافقة على المشروع حافزاً لي للانتقال إلى الخطوات التالية في تجسيد فكريتي. ففي 22 نوفمبر/ تشرين الثاني 2017، دشّنت مؤسسة «عبدالعزیز سعود البابطين الثقافية» كرسي ثقافة السلام في روما واعتتت بجميع أنشطته. ولقد أوكنا مهمة الإشراف عليه وتدريب ثقافة السلام للمركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان الذي يضم 100 جامعة من جميع أنحاء العالم.

وقررت بعد ذلك إنشاء لجنة دولية للإشراف والتوجيه في تسهيل مهمة أولئك الذين سيقومون بتدريس ثقافة السلام للأجيال القادمة.

كان ذلك هو الوقت الذي ترأست فيه الاجتماع الأول لهذه اللجنة في روما، في 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، أي في اليوم الذي تَلَا تدشين كرسي السلام في مركز «ألتبيرو سبينيلي» بجامعة روما الثالثة. إثر ذلك عقدنا اجتماعاً ثانياً في روما في 28 جانفي/يناير 2018 (على امتداد يومين متتاليين)، قمنا خلالهما بتحديد محتوى المناهج والتقينا أيضاً في لشبونة،

البرتغال، في 4 و5 أفريل/أبريل 2018، خلال المنتدى الدولي الذي عقدته مؤسسة «غولبنكيان» حول التعليم العالي في أوقات الطوارئ، وكذلك بمناسبة تقليدي وسام الجمهورية البرتغالية من قبل الرئيس «مارسيلو ريبيلو». في خطوة أولى، اتفقنا جميعاً على إعداد «منهج نموذجي» يوجه الخبراء في تأليف مناهجهم في جميع مستويات التعليم. وأخذ الخبراء بعين الاعتبار جميع الاقتراحات التي قدمها أعضاء اللجنة، وهكذا أدمجوا أفضل المساهمات عند تقديم المقترح. وفي 5 سبتمبر/أيلول 2018، قدمت هذا المنهج إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في المنتدى رفيع المستوى حول ثقافة السلام. وقد تمت الموافقة عليه من قبل الحاضرين مع طلب خاص لإضافة دروس حول الوسائل المختلفة لحماية التراث الثقافي. ومنذ ذلك الحين، وكخطوة ثانية، قامت لجنة الإشراف بتكليف فرق الخبراء المختصة بتأليف المناهج. وتم اختيار أعضاء الفرق على أساس معايير ثلاثة:

- الخبرة في التدريس وفي موضوع الدراسة.
- إتقان لغتين على الأقل (الإنجليزية والفرنسية) إلى جانب اللغة الأم في كل بلد.
- التنوع الجغرافي: خبراء من قارتين أو ثلاث قارات على الأقل.

وأوصت لجنة الإشراف باعتماد أفضل النماذج من المدارس المتنوعة وتطبيق نظام تربوي إنجليزي في شكله البريطاني والأمريكي وكذلك نظام البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية.

كما حثت على النظر في مناهج تعليمية فعالة أخرى في أنظمة أخرى مثل الأنظمة الفنلندية والألمانية والإيطالية. وقد تمت صياغة المناهج من قبل ثلاث فرق من المختصين اعتمدوا على نموذج المنهج الذي قُدِّم للجمعية العامة للأمم المتحدة في 5 سبتمبر/أيلول 2018. هذه الفرق هي:

- فريق من خبراء التربية في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية والأساسية.
- فريق من خبراء التعليم الثانوي.
- فريق من خبراء التعليم العالي.

ولقد قمنا بحَث الفرق على إتمام المناهج في نهاية أبريل/ أبريل 2019، حتى نتمكن من تقديمها لضيوفنا في النسخة الأولى من المنتدى العالمي لثقافة السلام الذي نظمته المؤسسة في محكمة العدل الدولية في لاهاي في 13 جوان/يونيو 2019.. وقد حضر هذا المنتدى عدد من قادة العالم والسياسيين والجهات الفاعلة الاجتماعية والثقافية. ومن أجل ضمان الإنجاز الشامل لعملنا في الآجال المحددة، عهدت اللجنة المشرفة للأستاذ الدكتور تهامي عبدولي مدير عام المؤسسة بالتنسيق والمتابعة والإشراف على المناهج. لذا أتقدم بالشكر الجزيل لجميع فرق الخبراء الذين قاموا بتأليف المناهج واحترموا الآجال المحددة.

- «لويجي موتشيا»، جامعة روما 3، إيطاليا.
- «ديزيريه كامبانيا»، جامعة بادوفا، مركز حقوق الإنسان «أنطونيو بابيسكا»، إيطاليا.
- «بيترو دي بيريني»، جامعة بادوفا، مركز حقوق الإنسان «أنطونيو بابيسكا»، إيطاليا.
- «ماركو ماسيا»، جامعة «بادوفا»، مركز حقوق الإنسان «أنطونيو بابيسكا». إيطاليا.
- «لورنس شيكاريللي»، جامعة «جورج تاون» والجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- «ماريا بونس دي ليون»، جامعة «تمبل»، روما، إيطاليا.
- «أندريا شيكاريلي»، جامعة بروك وجامعة «ترينيتي ويسترن».
- «محفوظ العارم»، معهد سوسة الدولي.
- «أشلي مونش»، جامعة شمال فلوريدا، «جاكسونفيل».
- «إيلي سكرمالي»، جامعة تصميم المنتجات والتكنولوجيا، المملكة المتحدة
- «أونا سيبولد»، جامعة شمال تكساس، الولايات المتحدة الأمريكية.
- «نيول هوغلاند»، جامعة «بيرزيت».
- «جون تيم»، جامعة ولاية «سان دييغو».
- «جوناثان ميسون» - كلية الآداب - تونس.
- «اليزابيث ماركيز» المدرسة الفرنسية بالكويت.
- «إيمان قرامي» المدرسة الفرنسية بالكويت.

كما أود أن أتقدم بخالص شكري إلى اللجنة المشرفة، التي تشرفت برئاستها، على دعمها المستمر لمشروعنا الإنساني العالمي:

- «مايكل فريندو» رئيس البرلمان المالطي وزير الخارجية الأسبق، وهو إلى حدّ كتابة هذه السطور، نائب رئيس اللجنة الديمقراطية بالبنديقية.
- «تشارلز نوثومب»، رئيس مؤسسة الحوار بين الشمال والجنوب، وزير الخارجية البلجيكي الأسبق.
- «باتريسيا مارتيلو»، رئيسة الأكاديمية العالمية للشعر.
- «لورا ترويسي»، أمين عام الأكاديمية العالمية للشعر.
- «تيري رود لارسن»، رئيس معهد السلام الدولي في نيويورك، والمبعوث السابق للأمم المتحدة.
- «آدم لوبيل»، نائب رئيس معهد السلام الدولي في نيويورك.
- «نجيب فريجي»، مدير معهد السلام الدولي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- «لويجي موتشيا»، رئيس مركز ألتيريرو سبينيلي، روما.
- «ميشيل كاباسو»، رئيس مؤسسة البحر الأبيض المتوسط.
- «جورج أولريش»، الأمين العام للمركز الأوروبي المشترك بين الجامعات لحقوق الإنسان والديمقراطية.
- «تهامي العبدولي»، مدير عام مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، ووزير الدولة التونسي السابق للشؤون الأوروبية والعربية والإفريقية (2011-2016).

وفي الختام، يمكن إثراء هذه المناهج بملاحظاتكم القيمة لأنها مصممة من أجل ثقافة السلام التي تظل دائما قيد التطوير. إن ثقافة السلام لا تحتاج إلى برهان ولا إلى دليل لأنها تبرهن على نفسها بنفسها.

## عبدالعزیز سعود البابطين

الكويت، 1 مايو 2019

## توطئة

### التزام ثقافة السّلام

هي تقاسم المواد الخام للحرب في ذلك الوقت ضمن الاتحاد الأوروبي للفحم والصُّلب. يمثّل هذا التوجه والتفاني من أجل السلام صميم المشروع الأوروبي القائم على الاعتقاد الراسخ بأنه كلما تمكنت شعوب أوروبا ودولها من النجاح في تقاسم السيادة السياسية والاقتصادية دون توقف، قلّ تعرضها لخطر التحول إلى ضحية للانعزالية وهي أرض خصبة للحرب والصراع.

ينبع تأسيس الاتحاد الأوروبي أيضاً من نفس الروح التي عقبته الحرب العالمية الثانية والقائمة على عالم متعاون ومترابط دولياً حيث تنضم الدولة القومية إلى المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ووكالاتها. وينصّ ميثاق الأمم المتحدة في ديباجته بوضوح على أن «شعوب الأمم المتحدة» قد اجتمعت لممارسة التسامح والعيش معاً في سلام مع بعضنا البعض كجيران جيدين وعلى «توحيد قوتنا للحفاظ على السلم والأمن الدوليين».

لمدة طويلة، أي في الفترة التي عقبته الحرب مباشرة وفي الجيل الذي عايشته، أخذنا هذه التطلعات النبيلة باعتبارها مسلماتٍ تبنّاها العالم كله واعتبرنا التزام بالتعاون الدولي والمشاركة في صنع القرار مسألة لا تتزعزع.

إن ما يبعث على القلق هو أننا نشهد أحداثاً وخيارات سياسية لا تسمح لنا بأخذ هذا الاتجاه على أنه أمر مسلم به. إذ سرعان ما عقبته نشوة سقوط جدار برلين وإعادة توحيد معظم أوروبا هجمات عشوائية على المدنيين من قبل جماعات إرهابية، مما أدى إلى انتشار الخوف باسم التطرف الديني أو غيره.

يتعرض تقاسم السيادة داخل الاتحاد الأوروبي للهجوم من قبل القوى الشعبوية والقومية: فقد تراجع نموذج التعاون الدولي الذي يقع في قلب السلام في عصرنا فاسحاً المجال لموجة جديدة من المشاعر القومية التي حرّضت عليها عوامل كثيرة، ليس أقلها قضية الهجرة الاقتصادية الهائلة، والانعزالية، والخطاب الذي يمجّد النزعة القومية.

هذه «المناهج» (التي تمتد من رياض الأطفال إلى المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات) قُدِّمت إلى المجتمع الدولي ضمن الأنشطة المختلفة لـ «المنتدى العالمي لثقافة السلام» الذي نظّمته مؤسسة البابطين الثقافية في 13 يونيو/جوان 2019، بمحكمة العدل الدولية (قصر السلام) في لاهاي بهولندا، وهي تمثّل إنجازاً آخر جديراً بالتقدير حقاً لرجل نجح في مشاريعه التجارية وكرّس حياته للأدب والشعر والتقارب بين الشعوب، وتطوير فكرة أن تعيش البشرية معاً في وئام واحترام وتفاهم، وهي قيم تكمن في صميم ثقافة السلام.

إن عبدالعزيز البابطين صوت مسالم من الوطن العربي يعمل بحماس على تطوير مشروع طموح لإنشاء مجتمع دولي - قابل للتحقق - نوّكده فيه جميعاً على التزامنا المشترك بـ «أمن الأجيال القادمة» من خلال توفير تكوين تربوي في ثقافة السلام. يقينا، إنّ أوروبا التي كثيراً ما نهاجمها نجحت في الحفاظ على السلام لأكثر من سبعين (70) عاماً من خلال بناء سياسي واقتصادي وقانوني فريد من نوعه على أرضية ملطخة بالدماء للقارة نفسها التي كانت سبباً في حربين عالميتين في قرن واحد. فففي سياق المنظور الأوروبي المشترك، وحين نتحدث عن ثقافة السلام، فإن رؤية الآباء المؤسسين الأوروبيين وتطبيقها الفعلي هما مسألتان مركزيتان.

لقد كان الخيار الأهمّ هو السعي إلى تحقيق التكامل السياسي عبر التكامل الاقتصادي، وكانت الخطوة الأولى

لذلك ربما كانت الحاجة أكثر من أي وقت إلى مضي مزيد من ثقافة السلام في عالمنا - وهكذا فإن مشروع «ثقافة السلام لأمن أجيال المستقبل» لم يأت فقط في الوقت المناسب، بل يكتسب أهمية أكبر من خلال محاولة ضمان أن ثقافة السلام، بما هي أساساً لأمن للأجيال القادمة، ستفوز بقلوب وعقول الأجيال الجديدة.

إن بطل السلام واللاعنف، المهندس «كرومشاندي غاندي»، المعروف باسم «المهاتما»، كان موفقاً حازماً جداً عندما قال: إذا أردنا تعليم السلام الحقيقي في هذا العالم، وعَنَّا لنا أن نواصل الحرب الحقيقية على الحرب، يجب أن نبدأ بالأطفال».

كان «المهاتما» شخصاً يعرف العواقب والمعاناة المرافقة لاختيار طريق اللاعنْف من أجل تحقيق هدفه السياسي المتعلق باستقلال أمته العظيمة. لم يكن تفانيه من حيث المبدأ والمعتقد في خدمة اللاعنْف مسألة سياسة. إن التزامه بتسفيه القول المأثور بأن الغاية تبرر الوسيلة يستند إلى قناعته بأن الوسائل كانت في الواقع جزءاً لا يتجزأ من الغاية.

لقد علمنا بأن اللاعنْف ليس لباساً ترتديه ونخلعه حسب رغبتنا. إن موقعه في القلب، ويجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من كياننا، «يجب أن يكون نيل الحرية، سواء بالنسبة إلى شخص أو أمة أو إلى عالم متناسبا بدقة مع تحقيق اللاعنْف للجميع. ومن خلال إظهاره، وبشكل فعّال، أن هناك بديلاً للعنف وسيلةً لتحقيق أهداف سياسية، ممّا جعل «غاندي» يمثّل نموذجاً ساطعاً لبطل ثقافة السلام في عالمنا.

إن تلك الفلسفة نفسها لتتخلل المبادئ التي توجه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو.

وفي الواقع، مثلما ورد في رسالة عدد من الدول التي طلبت للمرة الأولى مناقشة ثقافة السلام في الجمعية العامة للأمم المتحدة، يعود تاريخ مفهوم ثقافة السلام ونشرها، إلى

ميثاق الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (اليونسكو)، الذي اعتمد منذ أكثر من 50 عاماً، حيث دُعيت تلك المنظمة لبناء دفاعات السلام في عقول الرجال «لأن سلاماً يقوم حصرياً على الترتيبات السياسية والاقتصادية للحكومات لن يكون سلاماً يضمن دعماً وإجماعاً دائماً ومخلصاً لشعوب العالم. ولذلك، يجب أن يتأسس السلام، حتى لا يكون مصيره الفشل، على التضامن الفكري والأخلاقي للبشرية، تماماً يجب القيام بهذا.

إن تأسيس ثقافة السلام على التضامن الثقافي والأخلاقي للبشرية مهمة نحن جميعاً مدعوون إلى القيام بها لضمان أمن الأجيال القادمة. ومع ذلك، فأثناء القيام بذلك، يجب أن نتجنب «الخلطة» السهلة لتلطيف السلام، حتى لا نلقى مصير تلوّح تشامبرلين بالاتفاق مع هتلر عام 1938 كدليل على «السلام في عصرنا». لا يوجد سلام في الركون إلى الطغاة والاستسلام للشر، كما كان الحال مع النازية. لتحقيق السلام الذي يصلي من أجله مؤمنو الديانات الإبراهيمية الثلاث، يجب علينا ضمان سلام جوهري. فبينما لا أحد يرغب في ملء المقابر بضحايا الحروب والصراعات، لا نطمح كذلك لسلام المقابر. لم يُقَمَّ سلام دون عدالة في الماضي، ومن الصواب والعدل الاستمرار في ذلك السعي إلى تحقيق العدالة اليوم أيضاً.

في السياق نفسه، لا سلام للمضطهدين بلا حرية. مثلما أخبرني حنا نصار، رئيس بلدية بيت لحم السابق، عندما زرته بصفتي وزيراً خارجية مالطا عام 2005: «نحن لا نشهد السلام، نحن نشهد التمزيق قطعة قطعة».

إن الحوار والتفاهم هما أدوات السلام. يجب أن يكون الجهد الدبلوماسي في حل النزاعات والتوترات الدولية مستمراً وحازماً في مواجهة ما قد يبدو وكأنه حالة من اليأس. واستلهاما لكلمات الأم تيريزا «أعطوا ولكن أعطوا حتى يحدث ذلك ألماً»، يجب أن نسعى لتحقيق السلام بهذا التصميم الإضافي، حتى



يحدث ذلك ألما. ويجب أن يكون للسلام ثماره، وفي هذا السياق، على المجتمع الدولي أن يضمن بأن للسلام فوائد دائماً.

ويمكن إظهار تلك المكاسب على أنها مكافأة عند الإحالة إلى حالات الصراع الأخرى التي تتطلب حلاً. عندما نضع الفاعلين العنفيين في نفس السلة مع الفاعلين غير العنيفين، وعندما لا نُظهر المكافأة ولا الأمل في تحقيق المكافأة والتقدم لأولئك الذين يتخلون عن القتال العنيف، من أجل الوسائل السلمية والدبلوماسية للتغيير، نكون بذلك قد شوّهنا قيمة السلام. يجب أن يكون للسلام ثماره الظاهرة.

لا سلام دون مصالحة، فبعد التغيير السياسي، وفي خضم الأحداث، نحتاج إلى قادة يثمنون عالياً قيمة المصالحة باعتبارها وسيلة من وسائل السلام والأمن للأجيال القادمة. وقد لا يكون هناك مثال أفضل من مفوضية الحقيقة والمصالحة في جنوب إفريقيا التي عقدت جلسات استماع علنية حول انتهاكات حقوق الإنسان للضحايا والجناة على حد سواء. طبعاً، لا أحد يستطيع أن ينكر وجود خط رفيع بين إقامة العدل ومنح العفو خلال البحث عن المصالحة، كما لا توجد حقيقة واحدة مثل أخرى، ولكن قد تكون هناك أوقات، ضمن ظروف معينة، يغدو فيها السعي إلى المصالحة أمراً بالغ الأهمية حتى يتسنى للأمة المضي قدماً في السلام.

في إطار تعزيز السلام دائماً، تتطلب المصالحة ذاكرة تاريخية وإقراراً بأخطاء الماضي. في حديثه مؤخراً في معهد السلام الدولي، كان صديقي وزميلي السابق، «إركي توميوجا»، محقاً في القول بأنه حتى في حالة وجود اتفاقيات سلام، فإن التاريخ الذي لم تتمّ معالجته والذي تعتقد أنك تركته خلفك يمكن أن يعود «ليطاردك وفي أسوأ الأحوال قد يؤدي إلى تجدد النزاع». ذلك أنه، «إذا كنت لا تعرف تاريخك، فلا يمكنك رؤية المستقبل». وفي هذا الإطار، أشار إلى الإبادة الجماعية للأرمن التي لا يزال تعريفها محلّ خلاف بين تركيا والأرمن وغيرهم،

وإلى تباطؤ ألمانيا في الاعتراف بالفظائع المرتكبة في ما يعرف الآن بناميبيا، وما اقترفه البريطانيون والفرنسيون في الهند والجزائر.

يكمن الأمن الحقيقي في ثقافة عالمية للسلام، وليس في ميزان التسلح والسباق نحو القاع. لا توجد قوة عسكرية قادرة على حماية كل المواطنين في جميع الظروف، وفي كل مكان داخل أراضيهم. لا تكمن الحماية فقط في التعاون مع الآخرين في المسائل الأمنية وتبادل المعلومات، بل أيضاً في انتصار ثقافة السلام التي تمثل بحد ذاتها ضربة استباقية ضد الحرب والنزاع.

كما يكمن السلام والأمن في التعاون الدولي القائم على حسن الجوار في عالم يحتاج إلى معالجة التحديات العالمية المتعلقة بالتغير المناخي، والاحتباس الحراري ودرجات الحرارة القصوى، والفجوة المتنامية في توزيع الثروة، إذ يمتلك ثمانية أشخاص فقط نفس الثروة التي يمتلكها 6.3 مليار شخص، وهم الذين يمثلون النصف الأفقر من البشرية.

يتطلب السلام أيضاً شبكة أمن اجتماعي تقدمها كل دولة قومية على مستوى عالمي. وفي عديد الحالات، يُعدّ الفقر المدقع والمولّد لليأس، وغير المقبول أخلاقياً، أرضية خصبة للتطرف والنزاع العنيف. بالطبع، حين نقول إنه حتى خلال الحرب، وعند انهيار السلام، لا يمكن تحقيق سلام دون تجديد المسار السياسي والالتزام بالتهدئة وتضميد الجراح، سيكون ذلك من قبيل خلع الأبواب المفتوحة. هل مشروع عبدالعزيز سعود البابطين مشروع للحالمين؟ قد يكون ذلك، لكن الحلم بمستقبل أفضل كان أساس كل تقدم حقيقي للبشرية.

وفي نهاية المطاف، السلام ليس حلمًا لأولئك الذين حققوه: إنه حقيقة أساسية وثمانية لنا جميعاً في عصرنا، وأساس لجميع جوانب الحياة الأخرى. وإذا كنّا نعتبر أنفسنا مواطنين صالحين، يجب علينا أيضاً تأمينه للأجيال القادمة.

لذلك يجب أن يستمر الدافع لتطوير ثقافة السلام وتعزيزها قوياً، في مدارسنا، في جامعاتنا، وداخل الدولة الوطنية وعلى المستوى ومتعدد الأطراف والدولي. يجب أن نستمر في القيام بالمعركة الجيدة: وهي أن العظمة لا تجد تعبيرها في القومية أو القوة العسكرية، أو في الحنين إلى الإمبراطورية السابقة، أو في الانعزالية، وأن القوة لا تطغى على العدالة وأن الحرب لا يمكن أن تصبح أكثر جاذبية من السلام.

إن مخاطبة عبدالعزيز سعود البابطين في 7 سبتمبر/ أيلول 2017 ثم في 5 سبتمبر/أيلول 2018 الجمعية العامة للأمم المتحدة لإطلاق مشروع بعنوان «ثقافة السلام من أجل أمن أجيال المستقبل» حيث يقوم المجتمع الدولي بأكمله، الحكومي، وغير الحكومي، بإنشاء وإرساء تربية قائمة على السلام ومناهج ثقافية محورها السلام في التعليم على الصعيد العالمي «بدءاً من رياض الأطفال مروراً بالمدارس الابتدائية وانتهاء بالمرحلة الثانوية والجامعات»، تجد صداها في قرار الجمعية العامة بعنوان «تعزيز التفاهم الديني والثقافي والانسجام والتعاون المعتمد في 3 نوفمبر/ تشرين الثاني 2005»:

«يشجع القرار الحكومات على تعزيز التفاهم والتسامح والصدقة بين البشر، في تنوعهم الديني والعقائدي والثقافي واللغوي، وذلك من خلال التعليم وتطوير المناهج التقدمية والكتب المدرسية، التي ستتناول المصادر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية للتعصب، ويشجع على تطبيق منظور يُراعى الجنسين أثناء القيام بذلك، من أجل تعزيز التفاهم والتسامح والسلام والعلاقات الودية بين الأمم وجميع الجماعات العرقية والدينية، اعترافاً بأن التربية على جميع المستويات هي أحد الوسائل الرئيسية لبناء ثقافة السلام.

كما يتطلب السلام الحوار بين الأديان، وأنا أعلم أنّ ذلك قريب جداً من قلب عبدالعزيز سعود البابطين الذي ساهم

كثيراً من أجله طوال حياته المهنية. لذلك يتطلب السلام اهتماماً متجدداً بالقيم التي هي حجر الأساس لديانات العالم الكبرى. فقد أدرجت الأمم المتحدة في برنامجها «نحو ثقافة السلام» تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات، والتفاهم والتعاون من أجل السلام في إطار المسارات المترابطة.

صحيح أن الأديان يمكن أن تكون سبباً للانقسام ومصدراً للصراع. ولن يجادل «جون لينون» وأغنيته الشهيرة «تخيل» في ذلك. لكن الأديان يمكن ويجب أن تكون أيضاً مصدراً للقيم العامة والمشاركة. فالسلام. في قلب الإسلام (من سالم - صنع السلام) والمسيحية (كن محباً لأعدائك) وفي اليهودية حيث تعني «شالوم» أيضاً السلام. ولذلك فهي تظهر السلام ليس فقط كقيض للحرب بل كحالة مثالية.

حان الوقت لكي يلتزم الجميع بأن يكونوا قوة من أجل الخير، وقوة من أجل السلام: لدعم عمل عبدالعزيز سعود البابطين ومشروع مؤسسته الثقافية «ثقافة السلام لأمن أجيال المستقبل» والالتزام بهما، مساهمين بذلك في مستقبل أكثر أماناً للبشرية وللأجيال القادمة.

مايكل فريندو<sup>(1)</sup>

(1) رئيس برلمان مالطا ووزير خارجية مالطا الأسبق، يشغل حالياً منصب نائب رئيس مجلس المفوضية الأوروبية للديمقراطية من خلال القانون (لجنة البندقية).

يستند هذا النص إلى الكلمة الرئيسية التي ألقاها الدكتور مايكل فريندو، في حفل تدشين كرسي عبدالعزيز البابطين للسلام في جامعة روما 3 في الثاني والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني 2017.

## المقدمة

«إن تأسيس سلام دائم هو مهمة التعليم...» «يتحدث الجميع عن السلام. ولكن ما من أحد يدرّس السلام.

ففي هذا العالم يتمّ تدريس المنافسة. والمنافسة هي بداية كلّ حرب.

عندما نربّي أبناءنا على التّعاون والتّضامن، حينئذ نكون قد شرعنا في تدريس السلام»

ماريا مونتيسوري

السلام يعني التّعليم... إذا تمكّن الطفل من التّعلّم بشكل جيّد في طفولته، فإنّه لن ينسى ذلك. وسوف تكون قواعد العيش في سلام منارة له في كبره.

عبدالعزیز سعود البابطين

### الأساس المنطقي:

يهدف مشروع «ثقافة السلام من أجل أمن أجيال المستقبل القادمة» المقترح من قبل مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية إلى توفير مساهمة قيّمة ضمن مجال الدّراسات الاستراتيجية، في مختلف المستويات التّعليمية. واستناداً إلى ذلك، صُمّمت المقرّرات التّعليمية لتروّج لثقافة السلام بصفاتها عنصرًا حيويًا وأساسيًا لا للمؤسّسات التّعليمية فحسب، وإنّما أيضًا للهياكل التي تصنع سياسة الحكومات على المستوى الدوليّ والجماعات الدينيّة، ضمن تأثير أوسع وأشمل.

لقد تمّ تصميم «مشروع ثقافة السلام» كي يُقدّم إلى الصّفوف الدّراسية في سنّ مبكّرة، ومن ثمّ إلى الصّفوف اللاحقة. إنّها عملية مطوّلة على المدى البعيد تروم أن توفّر للأطفال والشّباب وعيا بالقيم والحقوق الإنسانيّة واحترامًا لها.

وبالإضافة إلى تطوير مهارات الإصغاء الفعّال والحوار والتأمّل، تضمّ دروس المشروع محاور من قبيل قواعد السّلام ضمن نظريّات السلام والخلافات في عالم اليوم، المنظّمات الدّولية والمحليّة، المعاهدات والاتّفاقيات الدّولية، الحوار بين الثقافات، دور المؤسّسات الدينيّة والجماعات في السّياق الجيوسياسيّ الرّاهن، تهديدات جديدة للسّلام في السّياق الكونيّ، الموارد، الإرهاب الدّوليّ، الجريمة المنظّمة ومحاور أخرى عديدة.

### لماذا ثقافة السلام؟

يزداد تأييد الفاعلين والمحلّين لفهم كليّ للسّلام على المستوى العالمي حتّى يتمّ الانتقال من تعريف للسّلام باعتباره غياب الخلافات إلى تعريف آخر يبنّي على سلام إيجابيّ. ويقتضي النّظر إلى السلام من هذه الزّاوية تحوّلًا من التّركيز على ضبط أسباب الحروب ومناهضتها إلى التّركيز على فهم العوامل التي «تحتضن مجتمعات إدماجية، عادلة ومسالمة، متحرّرة من الخوف والعنف». في الواقع، يفعل النّاس كلّ ما بوسعهم حتّى يعيشوا حياة مسالمة.

وفي المقابل، ليس السلام أمرًا بديهياّ مؤكّدًا بما أنّ الحروب حاضرة بشكل مهيم في كلّ مجتمع تقريبا، ابتداء من الحروب الأهلية إلى الإبادات الجماعية. بالإضافة إلى ذلك ونظرًا إلى هشاشة الوضع الاقتصاديّ الاجتماعيّ لكثير من الفئات الاجتماعيّة، فإنّه يتمّ تجاهل حقوق السلام والأمان غير القابلة للتّفريط فيها أو الاكتفاء بالنّظر إليها بصفاتها ترفًا.



لقد تمّ الإعلان عن تلك الحقوق ضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان باعتبارها قيماً مبدئية تُسنُّ قانوناً أخلاقياً، يتبعه النَّاسُ في شتّى أنحاء العالم، بغضِّ النَّظر عن انتماءاتهم الإثنية والعرقية والدينية والثقافية. عندما تُحوّل البلدان والشعوب إلى ضحايا بواسطة التخريب الذي تنتجه الخلافات المسلحة، فإنه من العسير ضمان الاحترام لقيم السلام. وهنا، يجدر بالتعليم أن يخطو خطوة إلى الأمام ويلعب دوراً أساسياً. ولهذا يجب أن يتم تأسيس ثقافة السلام لتجاوز تداعيات الحروب الكارثية.

هذا ما يؤكده البيان التأسيسي لليونسكو، إذ يقول: «بما أنّ الحروب تبدأ في أذهان النَّاس وعقولهم، فإنه في أذهان النَّاس وعقولهم يجب أن تُبنى وسائل الدفاع عن السلام». وبعبارة أخرى، يكون من الأهمية القصوى أن نعلم النَّاس ونقوم بتويرهم، من أجل ضمان معرفتهم لحقوقهم واحترامها على المستويين القريب والبعيد.

ليس من الكافي أن يدعو المرء إلى السلام، أو يتوق إليه أو يطلق صرخة مناهضة للحروب. وإنما يكون من الضروريّ التوصل إلى حقيقة أنّ التعليم هو السلاح الفعال الوحيد الذي بإمكانه أن يتيح لمواطني العالم أن ينجحوا في رحلة بحثهم الطويلة عن السلام. لا يجدر بدراسة ثقافة السلام وحقوق الإنسان أن تكون موضوعاً تحتكره الدراسة الأكاديمية، وإنما يجب أن تكون هذه الدراسة أداة أساسية لتحقيق تغيير سلوكي من أجل مجتمع أكثر سلاماً ويحترم حقوق الإنسان.

ولكي يتحقّق هدف إرساء السلام واحترام ثقافته في مجال التعليم، لا بدّ أن تكون الغاية إثراء مفهوم السلام لدى التلاميذ وتعميقه، سواء في مستوى المضمون أم التشريع. وينبغي على الأساتذة أن يكونوا في الآن ذاته موقّرين للمعلومة وناشطين فعّالين. وبعبارة أخرى، لا يجدر بهم أن يوفّروا المعلومة

لتلاميذهم فحسب، وإنما عليهم أن يقدّموا أيضاً أنشطة تزرع المعلومة المكتسبة في صميم السلوك اليومي. إنّ غرس السلام في أذهان المتعلّمين وقلوبهم ينمو مع ثقافة تدريس السلام. إنّه تدريس يؤيد القيم الكونية المتمثلة في الحرّية والعدالة والمساواة. فعندما تسود هذه القيم، سيتمكّن النَّاس من التّعايش سوياً في كنف السلام، ضمن مجتمعات دون خصومات.

تشمل ثقافة السلام مجالاً واسعاً من المواضيع والمسائل المتفرّعة. ولكن رغم اتساع نفوذها وتسارع نموّه، فإنّ هدفه مشتقّ من حكمة بسيطة. وهي «افعل للآخرين ما ترغب في أن يفعلوه تجاهك». وهذا ما يرادف أساساً الإحساس بالمسؤولية ضمن نطاق إنسانيّ متبادل.

ومن أجل أن تُحترم ثقافة السلام وتنتشر في العالم كلّ، ينبغي أن تتضمن قيم السلام الكونية قسماً هاماً متعلّقاً بالتدريس منذ أوّل اتّصال بالمدرسة، أي منذ روضة الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تقتضي ثقافة تعليم السلام جمعاً بين التدريس والتعلّم في أعلى مستوى، قصد توفير مناخ دراسيّ مرضيّ ومتوازن. وهو ما سوف يؤديّ دون شكّ إلى مجتمع أكثر توازناً ورخاء. يجدر بمدرّس ثقافة السلام أن يوفّر للتلاميذ التوجيه والمساندة الضروريّين حتّى يصبحوا مسؤولين، ملتزمين بالقانون ومواطنين إنسانيّين في العالم الفعليّ والواقعيّ. يتحقّق ذلك من خلال تأسيس عمليّة تدريس لحقوق الإنسان تتبني على التّفهم وتُثري بموضوعات ومسائل موجهة، وكتاب تعليميّ ملموس قابل للتأقلم مع جميع المواضيع.

تسعى هذه المناهج التعليميّة إلى أن توفّر لجميع المدرّسين، انطلاقاً من رياض الأطفال ووصولاً إلى الجامعات، القواعد الإرشادية والموادّ التعليميّة الضرورية لإلهام المتعلّمين وتعزيز وعيهم بثقافة السلام. وبالرغم من أنها قد أعدت لتكون كتباً توجيهية للمدرّسين الذين يبحثون عن تطوير ثقافة السلام

في صفوفهم، لا يجب اعتبارها مقيدة لهم، وإنما قابلة للتطوير والتحوير كلما كان ذلك ضرورياً بحسب ردود الفعل القائمة في المجال الدراسي: المدرسون، الخبراء، الأولياء، التلاميذ والطلبة... وفي هذا السياق، يُرجى ألا تتوقف هذه المناهج التعليمية عن التطور وأن تكون في خدمة هدف نهائي بدل أن تكون نهاية في حد ذاتها.

### «صوت الأفعال أعلى من صوت الكلمات»:

فاقد الشيء لا يعطيه. ولذلك، لا يمكن للمرء أن يعلم ما لا يعرفه أو يدعو إلى ما لا يلتزم به، وبعبارة أخرى، لا يحتاج المتعلمون إلى أن تُقدّم لهم معلومات عن ثقافة السلام في المدرسة فقط، لأنه إذا أردنا أن تكون ثقافة السلام ناجعة، لا يحتاج التلاميذ أن يُعلّموا من شأن قيم ثقافة السلام فحسب، وإنما يحتاجون أيضاً إلى أن يزدروا العلل والأمراض المتجذرة والمخرّبة.

ولكي يتم ذلك، يجدر بالمدرسين أن يبحثوا عن إبراز احترامهم لثقافة السلام في طرق تدريسهم نفسها. مثلاً، لا يمكن للمعلم أن يخطب في التلاميذ حول أهميّة قيمة العدالة، ثمّ يقوم بعد ذلك بسلوك ظالم في الصفّ. وأقلّ ما يمكن قوله إنّ هذا الأمر يتناقض مع ما يدرّسه. وسوف يُفقد أيّ مشروعية في عيون التلاميذ الذين لن يحملوا قيمة العدالة محمل الجدّ في ما بعد. ورغم أنّ بعض المسائل الأكاديمية لا تقترب بشكل مباشر بثقافة السلام، فبإمكان أيّ مدرّس لأيّ مادة أن يدعم قيم ثقافة السلام وينشرها من خلال جملة السلوكات التي يسعى إلى الترويج لها داخل الصفّ، مثل الاحترام المتبادل، قبول الآخر، الجدارة بالثقة، التعاون، التضامن، المساواة والإنصاف. تزُن هذه القيم في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية نفس الوزن الذي تملكه في مجال الرياضيات والعلوم التجريبية.

ومن المهمّ أن يدمج المدرسون ثقافة السلام في محتوى موادهم الدراسية بالإضافة إلى تجسيد أنشطة في القسم تركز على مسائل الحياة الواقعية من قبيل الحرّية، المساواة والعدالة. وفي هذا السياق، يقترح «أيان ليستر» القواعد التوجيهية التالية من أجل مدرسة حقوق الإنسان، والتي يمكن أن تكون مفيدة جداً في تدريس ثقافة السلام، وبما أنّ حقوق الإنسان تمثل عناصر أساسية لتدريس ثقافة السلام. فإنّ المقاييس التي يقترحها تظلّ مؤقتة، ولكنها تشكل رغم ذلك جملة النقاط التي يمكن الانطلاق منها بالنسبة إلى أيّ مجموعة مدرسية تريد أن تعيش وفق مبادئ ثقافة السلام. وفي ما يلي قول «أيان ليستر»، قمنا فيه بإبدال عبارة مدرسة حقوق الإنسان بمدرسة ثقافة السلام، بما أنّ الثانية تتضمن بالضرورة سابقتها.

- تعكس بني مدرسة ثقافة السلام وممارساتها العامة اهتماماً بالقيم الإجرائية التي تعزّز (ثقافة السلام) التسامح، الإنصاف واحترام الحقيقة والعقلانية.
- سوف تحترم الحقوق والحرّيات الأساسية لجميع أعضائها، بما في ذلك التلاميذ والطلبة، مع الاعتراف بأن هؤلاء الأعضاء يتمتعون بحقوقهم وحرّياتهم الأساسية بفضل إنسانيتهم المشتركة.
- يتاح لهم جميعاً أن يتمتعوا بمبادئ ثقافة السلام وبالحرّيات بفضل إنسانيتهم المشتركة. ولن يكون هناك أيّ تمييز ضدّ أيّ واحد منهم على أساس العرق أو الدين أو الطبقة الاجتماعية أو الجنس. وعلى وجه التخصيص، سوف تراعي (مدرسة ثقافة السلام) الأطفال والنساء وتحترمهم بصفتهن جزءاً لا يتجزأ من الإنسانية المشتركة بين الجميع. وسوف تحميهم من العنصرية «غير الواعية» أو «غير المقصودة».



- يجب ألا يخضع أي واحد في المدرسة لأي نوع من أنواع التعذيب أو المعاملة غير الإنسانية والمهينة أو العقاب.
- يجب أن يُسبق كل عقاب بإجراءات قانونية وإصغاء عادل.
- يملك الجميع حق حرية الرأي والتعبير والاجتماع السلمي. وسيكون بإمكان التلاميذ أن يشكلوا مجموعات ذات صلة بقضية معينة وينتموا إليها، مع احترام مثل مبادئ ثقافة السلام وآلياتها.
- إن التعليم الذي تمارسه (مدرسة ثقافة السلام) موجه نحو تحقيق التطور الكامل للشخصية الإنسانية. وهو يكشف اهتماماً حثيثاً بالدماغ واليد على حد سواء، اهتماماً بالفكر والعاطفة معاً.
- من خلال بنيتها وكتبها المدرسية، ستروج (مدرسة ثقافة السلام) للتفاهم والتسامح والصداقة بين الناس من مختلف الجنسيات والأعراق والجماعات الدينية والاهتمام بالمحافظة على السلام. ستساعد متعلميها كذلك على اكتساب سلوكيات ومواهب أساسية تسهل التحول الاجتماعي السلمي.
- سوف تعترف بأن كل امرئ يملك واجبات والزامات مثلما يملك حقوقاً وحرّيات. وهي تتضمن واجبات إزاء الجماعة المنتمى إليها والزامات احترام حقوق الآخرين وحرّياتهم.
- سوف تطور الوعي بعلاقة الحقوق والحرّيات بالواجبات والالزامات. كما ستنبه إلى أن حقوق وحرّيات شخص ما (أو جماعة ما) وحقوق وحرّيات شخص آخر (جماعة أخرى) يمكن أن تتصادم. لن تكون مدرسة (ثقافة السلام) من دون مشاكل وخلافات - ستسعى إلى ذلك رغم كل شيء - فهي أساسية في أي عملية تحول اجتماعي وسياسي.
- جعل التعليم يدور حول مبادئ ثقافة السلام أمر ضروري حتى تكون له نتائج عظيمة خارج المحيط الدراسي

- وخصوصاً - لتستفيد منه الجماعة المحلية كلها، لا ترمي هذه الكتب المدرسية إلى أن تثقل كاهل المدرسين بمزيد من المقررات التعليمية ومهامها، وإنما تمّ تصميمها لتخدم بصفتها أدوات تعليمية مرجعية، عندما يتعلق الأمر بإدماج قيم ثقافة السلام في تدريس مواد موجودة من قبل وعند الترويج للسلوك الإيجابي داخل القسم كذلك. ومع ذلك، فمنهج ثقافة السلام ليست عقائد متحجرة وغير مرنة. وهي في المقابل معدة للاعتماد عليها ولزيد الاقتراحات متى كان ذلك ضرورياً. وسوف يتم فحص قيم ثقافة السلام الأساسية والانتباه إليها عند اختيار مختلف الأنشطة والمهام، من أجل الترويج للسلوك المنفتح المتفهم في المدرسة.

إنّ الأنشطة العديدة المقترحة بصفحتها جزءاً من المناهج التعليمية لا تناسب المبتدئين فحسب، وإنما التلاميذ المتقدمين كذلك نظراً لكونية رسالتها.

### كيف ترعى ثقافة السلام في القسم؟

إنّ الأساتذة والمعلمين مدعوون لتجاوز الطرق المتواضع عليها عند تأسيس أعمدة تدريس ثقافة السلام، يجدر بالتلاميذ أن يشعروا بأنهم جزء من وحدة متماسكة في مناخ آمن. وبعبارة أخرى، تحتاج حقوق التلاميذ غير القابلة للمصادرة أن تُحفظ وتُصان حتى يكون تدريس ثقافة السلام ناجعاً وغير متناقض مع الواقع. وبهذا الشكل، لا تكون عملية التعليم سلبية. وإنما يجب أن تدمج التلميذ بشكل إيجابي أثناء وضعه في مركز عملية التدريس.

بالإضافة إلى ذلك، يجب ألا ينحصر تدريس ثقافة السلام المفعّل هنا في الأوجه المفهومية والابستمولوجية. فهي تحتاج إلى تنافذ اختصاصات مختلفة بعضها على بعض، بما أن

التّركيز سينصبّ بشكل متساو على ثلاثة حقول: أمّا الأوّل، فهو التّعامل مع المعلومة والمعرفة. ويتعلّق الثّاني بالممارسة والمشاريع، بينما يركّز الأخير على التّحاور والمشاورات. يجدر بهذه المقاربة في تدريس ثقافة السلام أن تزامن بين العنصر الإبتيمولوجي والعنصر العمليّ. فلكي يتمّ دعم ثقافة السلام وترسيخها في الحياة الواقعيّة، يجب أن يوجّه التّركيز نحو تغيير العقليّات المتبدلة وإبدالها بسلوكات إيجابيّة بناءً. ويجدر بهذا الأمر أن ينطلق منذ سنّ مبكّرة، كي تزداد نجاعته ويسهل تنفيذه.

### تقدير الذات:

إنّ تقدير الذات من جهة، وقبول الآخر من جهة أخرى، هما من أوكد القيم التي يجب أن توجّه بجديّة، ويعمل على تطويرها في المدرسة. وعليه يجب أن يركّز مناخ التّدريس على المكافأة أكثر من العقاب. إنّها خطوة أوّليّة نحو بناء بيئة مواتية لثقافة السلام. ويمكن بلوغ تقدير الذات من خلال تشجيع آراء مختلفة ونقاشات حرّة في القسم، بالإضافة إلى السّماح لكلّ تلميذ بتشكيل رأيه الخاصّ مهما كان هذا الرّأي مختلفاً عن بقيّة الآراء الأخرى.

يمكن لهذا الأمر أن يساهم أيضاً في تطوير قيم أخرى مهمّة، مثل الاحترام المتبادل والثّقة في النّفس، ويمكن للأساتذة أن يركّزوا على احترام الذات من خلال إشراك التّلاميذ في خطوط الدّرس الكبرى وكيفيّة بنائه، الأمر الذي لن يزيد ثقتهم في أنفسهم فقط، بلّ سيطبعهم بحسّ من المسؤوليّة والعمل الهادف.

### تنظيم القسم:

إنّ اتّخاذ القرار في كفيّة جلوس التّلاميذ في القسم لا يملك غايات جماليّة فحسب. إنّهُ يؤثّر فعلا في راحة العين،

ولكنّ طريقة جلوس التّلاميذ في بيئة التّعلّم بالإضافة إلى طريقة معاملتهم وتوجيههم هي عناصر جوهرية في تحديد طبيعة الأشخاص الذين سوف يكونون عند كبرهم.

إنّ بيئة القسم هي عالم مصغّر من الجماعة الأكبر، وكلّما تمّت تغذية القسم بحسّ المسؤوليّة والثّقة وحرّيّة التعبير والقيم الديمقراطيّة والاحترام المتبادل، زاد انعكاس ذلك على صعيد الجماعة الأكبر. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ التّجربة أثبتت أنّ القسم الذي ينظّم أفقيّاً، (أي أنّ الأستاذ فيه لا يأمر أو يوجّه التّلاميذ وإنّما يشركهم في علاقة تعلّم ذات اتّجاهين)، يقدّم نتائج أفضل وأكثر ثراء. وهذا لا يعني طبعاً مقاربة تعليميّة لا تدخل للمدرّس فيها. وإنّما يلعب المدرّس دور الوسيط والميسّر لعمليّتي التّعليم والاندماج الاجتماعيّ في القسم.

### حلّ المشاكل:

يجب أن يتمّ التّعامل مع الخلافات التي تطرأ في القسم، سواء أكانت بين التّلاميذ أنفسهم أم بين التّلاميذ والمدرّس، بطريقة تعزّز قيم ثقافة السلام، وفي الواقع، من الضّروريّ اختيار مسار معيّن لوقف الخلافات في بدايتها، خصوصاً أنّ تلك الخلافات والمشاكل موجودة في الأقسام الدّراسيّة بشكل مطّرد.

يتيح التّعامل مع الخلافات بثبات للتّلاميذ أن يكتسبوا الملكة الضّروريّة المتمثّلة والقدرة على حلّ المشاكل، والتي يمكن لاحقاً أن تطبّق عمليّاً داخل القسم وخارجه. وبدلاً من التّركيز على المشكل في حدّ ذاته، يجدر بالأستاذ أن يركّز على عنصر بناء يقود بشكل آليّ وتلقائيّ إلى إيجاد حلّ مثاليّ. ومن وجهة نظر منهجيّة، يجب على الأستاذ أن يتعرّف على المشكل أوّلاً، فيختار استراتيجية معيّنة لحلّ المراد بلوغه. وإذا تمّ إنجاز هذه العمليّة بدقّة، فسوف يتعلّم التّلاميذ على الأرجح أن يحلّوا مشاكلهم بأنفسهم، دون أن يطلبوا من الأستاذ التّدخل.

سواء أعلق الأمر بالتمييز بين الأعراق العرقية أو بين الجنسين أو أيّ عنصرية أو تمييز آخر، فإنّ الخلافات القائمة على الانتقاص من الآخر والتعصّب ضدّه، تلك التي تثبت من الدّين أو العرق أو الجنس، يجب أن يتمّ التعامل معها بجديّة، حتّى لا ينتشر هذا النّوع من السلوكات بين أعضاء الجماعة. إنّهُ لَمِنْ المهمّ أن نعرف أنّ هذا النّوع من السلوكات القائمة على الكراهية يتمّ ملاحظته في سنّ مبكّرة.

ولذلك يجب أن يُعالج في وقت مبكّر بواسطة تعليم يرتكز على ثقافة السلام. ومن بين الطّرق الأساسية لمقاومة التّمييز العنصريّ اقتناص كلّ فرصة سانحة للاحتفاء بالتعدّد داخل القسم، سواء أكان هذا التعدّد عرقيّاً أم دينيّاً أم وطنيّاً. وفي الآن نفسه، يجب أن تسلّط الكتب التّعليميّة الضّوء على القيم المشتركة المحتضى بها دوليّاً، والتي توحدنا وتبعدنا عن خطوط الانقسام والتشتّت. يجب أن يتمّ اعتماد المقاربة نفسها عند التّعامل مع التّلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصّة.

وإجمالاً، يجدر بتدريس ثقافة السلام أن يتجاوز خيارات الكتب التّعليميّة ليشمل منهج التّدرّس كلّه ومناخ التّعلّم العامّ.



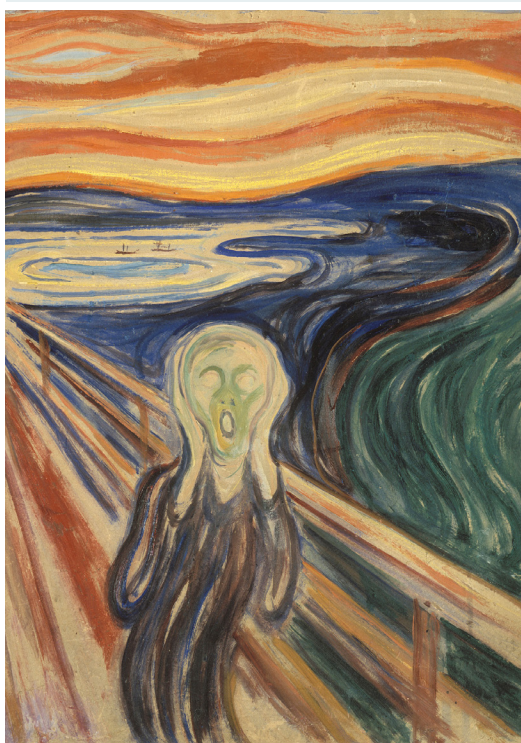


## الوحدة الأولى:

# صُنَاعُ السَّلَامِ يُكْرِمُونَ الْآخِرِينَ

## الهدفُ

بَعْدَ هَذَا الدَّرْسِ، سَيَكُونُ بِإِمْكَانِكَ تَحْدِيدُ  
مَشَاعِرِكَ الْخَاصَّةِ وَالتَّعَاطُفِ مَعَ أَفْكَارِ  
الْآخَرِينَ وَمَشَاعِرِهِمْ.



## 1.1 أبدأ رأيك

نَاقِشِ الْبَيِّنَاتِ التَّالِيَةَ فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ. هَلْ تُوَافِقُهُمْ أَمْ لَا  
تُوَافِقُهُمْ؟ لِمَذَا؟

• لَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَغْضَبَ أَبَدًا.

• إِذَا كُنْتَ تَشْعُرُ بِالْحُزْنِ، فَلَا بُدَّ أَنْ أُمُورَكَ لَيْسَتْ عَلَى مَا يُرَامُ.

شَارِكْ أَفْكَارَكَ مَعَ زُمْلَانِكَ فِي الْفَصْلِ.

تُمَثِّلُ الْأَحَاسِيسُ وَالْعَوَاطِفُ جُزْءًا مِنْ كَوْنِكَ إِنْسَانًا. وَلَا يُمَكِّنُ اعْتِبَارُ الْعَوَاطِفِ  
جَيِّدَةً أَوْ سَيِّئَةً، وَلَكِنْ يُمْكِنُنَا التَّعَامُلُ مَعَهَا بِطُرُقٍ سَلِيمَةٍ أَوْ غَيْرِ سَلِيمَةٍ. فِي هَذَا  
الدَّرْسِ، سَوْفَ نَتَدَرَّبُ عَلَى تَحْدِيدِ مَشَاعِرِنَا وَالتَّعْبِيرِ عَنْهَا، بِالإِضَافَةِ إِلَى تَحْدِيدِ  
مَشَاعِرِ الْآخَرِينَ.

## 1.2 قراءة

بنك المشاعر:

فكر بمفردك في الوقت الذي:

- كنت مرتبكاً بسبب مشاعرك.
- شعرت بعاطفة قوية لكنك لم تعرف ما هي.

شارك أفكارك مع الفصل:

من المهمّ فهم عواطفنا، لكنّ علينا أولاً تحديدها. يُمكن لمُعظم الناس تحديّد بعض العواطف الأساسيّة، مثل السعادة أو الحزن أو الغضب. ولكنّ هناك كلمات أكثر دقّة يُمكن أن تساعدنا في التعبير عن مشاعرنا.

ذكرت بعض هذه الكلمات في معجم العاطفة أدناه. إذا شعرتنا بعاطفة قويّة، فمن المهمّ أن نكون قادرين على التحدّث عمّا نشعر به. يفرض ذلك على أدمغتنا معالجة ما يجري بطريقة أكثر عقلانيّة. في بعض الأحيان يكون من المفيد التعبير عن مشاعرنا لأحد أفراد الأسرة أو لصديق. وفي بعض الأحيان يكون من الجديّ كتابتها في مجلّة. وأحياناً أخرى مجرد قول «أشعر بالضيق» أو «أشعر بالتوتر» بصوت عالٍ يساعدنا في معالجة عواطفنا ويمهد الطريق لحلّ أفضل لمشاكلنا.

إليك بنك المشاعر الذي يُمكننا استخدامه عند الحديث عن العواطف:

### بنك المشاعر 1:

عندما تسير الأمور بشكلٍ جيّد، قد تشعر بهذه المشاعر:

واثق	متحمس	فرح
فخور	مُندهش	سعيد
آمن	متفاجئ	مسرور
هادئ	متعاطف	مستمتع





مُتَشِّحٌ	مُمْتَنٌ	مُسْتَرْخٌ
مُتَحَمِّسٌ	مُتَفَانِلٌ	مُرْتَاخُ الْبَالِ

## مُعْجَمُ الْعَاطِفَةِ 2:

مُضْطَرَبٌ	مُضْطَرَبٌ	مُحَرَجٌ
مُتَوَتِّرٌ	مُتَوَتِّرٌ	مُحَرَجٌ
مُتَوَتِّرٌ	مُتَوَتِّرٌ	مُحَرَجٌ
مُتَوَتِّرٌ	مُتَوَتِّرٌ	مُحَرَجٌ
مُتَوَتِّرٌ	مُتَوَتِّرٌ	مُحَرَجٌ
مُتَوَتِّرٌ	مُتَوَتِّرٌ	مُحَرَجٌ
مُتَوَتِّرٌ	مُتَوَتِّرٌ	مُحَرَجٌ
مُتَوَتِّرٌ	مُتَوَتِّرٌ	مُحَرَجٌ
مُتَوَتِّرٌ	مُتَوَتِّرٌ	مُحَرَجٌ
مُتَوَتِّرٌ	مُتَوَتِّرٌ	مُحَرَجٌ

عِنْدَمَا لَا تَسِيرُ الْأُمُورُ عَلَى مَا يُرَامُ، قَدْ تَشَعَّرُ بِهِذِهِ الْمَشَاعِرِ:

قُمْ بِطَيِّ قِطْعَةٍ مِنَ الْوَرَقِ إِلَى نِصْفَيْنِ وَافْتَحْهَا مَرَّةً أُخْرَى. فِي نِصْفِ الْوَرَقَةِ، عَبَّرْ بِطَرِيقَةٍ فَنِيَّةٍ عَن وَقْتٍ شَعَرْتَ فِيهِ بِأَحَدِ الْعَوَاطِفِ مِنْ بَنكِ الْمَشَاعِرِ الْأُولِ.

عَلَى الْجَانِبِ الْأَخْرَ مِنَ الْوَرَقِ، عَبَّرْ عَن فِتْرَةٍ انْتَابَتْكَ فِيهَا مَشَاعِرٌ وَرَدَتْ فِي الْبَنْكِ الثَّانِي

يُمْكِنُكَ اسْتِخْدَامُ صُورٍ وَاقِعِيَّةٍ، وَلَكِنْ تَذَكَّرْ أَنَّ الْفَنَّ لَيْسَ بِحَاجَةٍ إِلَى أَنْ يَكُونَ وَاقِعِيًّا، وَلَا يَحْتَاجُ أَيْضًا أَنْ يُصَوِّرَ حَدَثًا بِدِقَّةٍ. يَتَعَلَّقُ هَذَا الْأَمْرُ بِالتَّعْبِيرِ عَن نَفْسِكَ، لِيَا فَكَّرْ فِي كَيْفِيَّةِ اسْتِخْدَامِ اللَّوْنِ أَوْ الشَّكْلِ أَوْ الْحُطِّ أَوْ الْقُمَاشِ لِاسْتِحْضَارِ الْحَدَثِ أَوْ الشُّعُورِ. شَارِكِ الرَّسَمَ مَعَ قَرِينِكَ فِي الْفَصْلِ، ثُمَّ ضَعُهُ فِي مَجَلَّةِ السَّلَامِ الْخَاصَّةِ بِكَ.

مَجَلَّةُ السَّلَامِ:

ارْجِعْ إِلَى بَنْكِ الْعَاطِفَةِ الَّذِي نَاقَشْنَا هُمَا فِي هَذَا الدَّرْسِ. مَا هِيَ الْعَوَاطِفُ الَّتِي تَجِدُ صُعُوبَةً فِي التَّعْبِيرِ عَنْهَا؟ لِمَاذَا تَعْتَقِدُ ذَلِكَ؟





### 3.1 نشاط

اُكْتُبْ قَصِيدَةً أَكْفَرَسْتِيَّةً:

عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ شَكَلَتْ الْأَعْمَالُ الْفَنِّيَّةُ مَصْدَرَ إلهَامٍ لِلشُّعْرَاءِ. وَحِينَ يَكْتُبُونَ قَصِيدَةً مُسْتَوْحَاةً مِنْ عَمَلٍ فَنِّيٍّ فَإِنَّهَا تُسَمَّى قَصِيدَةً أَكْفَرَسْتِيَّةً. هَذِهِ قَصِيدَةٌ بِعُنْوَانِ «تَرُومْبُون فِي جَزِيرَةِ لَا غِرَانْدَ جَات» اسْتَنَادًا إِلَى لَوْحَةٍ «بَعْدَ ظَهْرِ يَوْمٍ أَحَدٍ عَلَى جَزِيرَةِ لَا غِرَانْدَ جَات» لِلْفَنَّانِ «جُورْجِ سُوْرَات» الَّذِي يُمَثِّلُ الْمَدْرَسَةَ الْمَابَعَدَ الْإِنْطِبَاعِيَّةَ فِي الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ:

تَرُومْبُون فِي جَزِيرَةِ لَا غِرَانْدَ جَات

نُزْهَةٌ

لِكَيْ أَتَأَمَّلَ وَأُظْهَرَ لِلْمَلَأِ، شَدِيدَ الصَّفَاءِ، شَدِيدَ النِّقَاءِ،

لَبِيقٍ، قَرِيبٍ مِنَ الْمَاءِ

أَوْ الرِّيَاضَةِ أَوْ الرِّيَاضِيِّينَ. وَمَعَ ذَلِكَ أَقِفْ هُنَا

عِنْدَ الْأَشْرَعَةِ وَالْمَجَادِيْفِ وَالْأَعْلَامِ

تُحَارِبُ مَلاحِظَاتِي الرِّيحِ، تَتَرَجَّعُ،

تَعُودُ مَرَّةً أُخْرَى، أَنْتِئَاءُ

إِنَّهَا تَحْمِلُ زُهُورَهَا بِلِبَاقَةٍ وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهَا تَسْتَمِعُ



كُلَّ يَوْمٍ أَحَدٍ، مَرَّةً أُخْرَى

أَمَلٌ

تُعَدُّ كِتَابَةَ الْقَصَائِدِ الْأَكْمَرَسِيَّةِ طَرِيقَةً رَائِعَةً لِفَهْمِ أَفْكَارِ وَمَشَاعِرِ الْأَخْرِيِّينَ. مَنْ  
الَّذِي تَمَّ التَّعْبِيرُ عَنْ وَجْهَةِ نَظَرِهِ فِي «تَرَوْمِيُون» فِي جَزِيرَةِ لَا غَرَانْدَ جَاءَتْ؟

## الآن دُورُكَ!

. انظُرْ إِلَى الصُّورَتَيْنِ أَدْنَاهُ. اخْتَرْ شَخْصًا مُمَثِّلًا فِي إِحْدَى الصُّوَرِ، وَكُتِبْ  
قَصِيدَةً بِنَاءً عَلَى تَصَوُّرِكَ لِأَفْكَارِهِمْ وَمَشَاعِرِهِمْ.

شَارِكْ قَصِيدَتَكَ مَعَ الْفَصْلِ. اعْرِضْ الْقَصَائِدَ عَلَى فَصْلِكَ.





## مَجَلَّةُ السَّلَامِ

فَكَرَّرَ فِي عَمَلِيَّةِ كِتَابَةِ قَصِيدَةٍ مِّنْ مَنْظُورِ شَخْصٍ آخَرَ. مَا هِيَ  
التَّحْدِيَّاتُ؟ مَاذَا تَعَلَّمْتَ؟



## 4.1 دراسة حالة

«دَارِيل ديفيس» عازِف بيانُو ومُغَنٍّ وعازِف غيتار أمريكيٍّ من أصلٍ أفريقيٍّ، وَ يَنْشِطُ مَحَلِّيًّا وَدَوْلِيًّا مَعَ فِرْقَةِ «دَارِيل ديفيس». تَعَرَّضَ «ديفيس» لِأَوَّلِ حَادِثٍ عُنْصُرِيٍّ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْعَاشِرَةِ مِنْ عُمُرِهِ، وَظَلَّ دَائِمًا يَطْرَحُ السُّؤَالَ «كَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَكْرَهَنِي فِي حِينِ أَنَّكَ لَا تَعْرِفُنِي أَصْلًا؟» إِنَّزِ الانْخِرَاطِ فِي مَسِيرَتِهِ الْمِهْنِيَّةِ وَهُوَ كَهْلٌ، فَزَرَ أَنْ يَسْأَلَ شَخْصًا قَدْ يَعْرِفُ الْإِجَابَةَ، وَهُوَ زَعِيمٌ فِي مُنْظَمَةِ تَفُوقِ الْعِرْقِ الْأَبْيَضِ الَّتِي تُدْعَى «كُولوكِسْ كَلان». التَقَى «روبرت كيلي» فِي عُرْفَةِ نَزْلٍ وَاسْتَمَعَ الْإِثْنَانِ إِلَى بَعْضِهِمَا الْبَعْضِ. اتَّفَقَا عَلَى بَعْضِ الْأَشْيَاءِ وَاخْتَلَفَا فِي أُشْيَاءٍ أُخْرَى. أَوْضَحَ «كيلي» أَنَّهُ لَا يَزَالُ يَعْتَبِرُ «ديفيس» أَدْنَى مَرْتَبَةً. اسْتَمَرَّ «ديفيس» وَ«كيلي» فِي الْإِجْتِمَاعِ مَعًا عَلَى مَرِّ السَّنِينَ. كَانَ «كيلي» يَزُورُهُ فِي مَنْزِلِهِ أَيْضًا، حَيْثُ قَدَّمَهُ «ديفيس» إِلَى مَجْمُوعَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ مِنَ النَّاسِ. بَعْدَ عِلَاقَةٍ طَوِيلَةٍ، تَخَلَّى «كيلي» أَخِيرًا عَنِ دَوْرِهِ فِي «كُولوكِسْ كَلان» وَأَعْطَى مَلَابِسَ جَمَاعَتِهِ إِلَى «ديفيس» فِي حَرَكَةٍ رَمْزِيَّةٍ. قَامَ اثْنَا عَشَرَ عُضْوًا آخَرُونَ مِنَ الْجَمَاعَةِ بِالشَّيْءِ نَفْسِهِ. مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ أَيُّ أَثَرٍ لِمَجَاعَةِ «كُولوكِسْ كَلان» فِي وِلَايَتَيْهِمَا .



## ناقش في مجموعاتٍ من ثلاثة أشخاص:

مَا هِيَ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ الْجَهْلِ وَالْخَوْفِ وَالْكَرَاهِيَةِ؟ كَيْفَ تُؤَدِّي إِلَى الدَّمَارِ؟

وَاجَهَ «دَيْفِيسَ» الْكَثِيرَ مِنَ الْإِنْتِقَادَاتِ مِنْ جَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ السُّودِ وَالْبِيضِ بِسَبَبِ قَضَائِهِ الْوَقْتِ مَعَ عُضْوٍ فِي جَمَاعَةِ «كَلَان». بِرَأْيِكَ، لِمَاذَا اسْتَمَرَّ «دَيْفِيسَ» فِي أَنْ يَكُونَ صَدِيقًا لـ «رُوجِرْ كِيلِي» رَغْمَ أَنْ «كِيلِي» وَاصَلَ الْإِعْتِقَادَ بِالْفَصْلِ بَيْنَ الْأَعْرَاقِ؟ مَا هِيَ النَّتَائِجُ الْإِجَابِيَّةُ الَّتِي تَحَقَّقَتْ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الصَّدَاقَةِ؟

مَا هِيَ التَّحَدِّيَاتُ الَّتِي سَتُوجِهُهَا إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ كَيْفَ يُمَكِّنُكَ التَّغَلُّبُ عَلَى تِلْكَ التَّحَدِّيَاتِ؟ مِنَ الْمُهَمِّ أَنْ تَأْخُذَ الْوَقْتَ الَّذِي تَحْتَاجُهُ فِي هَذَا النَّشَاطِ. يُمَكِّنُكَ اسْتِخْدَامُ الْأَحْرَفِ الْأُولَى أَوْ تَكْوِينُ أَسْمَاءٍ لِإِبْقَاءِ تِجَارِكَ مَجْهُولَةً.

### مَجَلَّةُ السَّلَامِ

يَقُولُ دَيْفِيسَ: «عِنْدَمَا يَتَحَدَّثُ الْأَعْدَاءُ، فَإِنَّهُمْ لَا يُقَاتِلُونَ». مَنْ الشَّخْصِ الْمَوْجُودِ فِي حَيَاتِكَ وَتَعْتَبِرُهُ عَدُوًّا حَالِيًّا؟ مَا هِيَ الْخُطْوَةُ الَّتِي يُمَكِّنُكَ اتِّخَاذَهَا لِلتَّحَدُّثِ بَدَلًا مِنَ الْقِتَالِ؟





## الوحدة الثانية

# صُنَاعُ السَّلَامِ يُثَمِّنُونَ التُّرَاثَ الثَّقَافِيَّ

### 2.1 أبدأ رأيك

### الأشياء والأماكن الهامة:

بالنسبة إلى هذا النشاط، يجب على المعلم أو قائد النقاش إحصار شيء من المنزل قد تم تمريره إليه من والديه أو أجداده (أو حتى أبعد من ذلك). يجب على القائد أن يشرح ميزة هذا الشيء.

### عبر عن رأيك داخل الفصل:

ما هي الأشياء الخاصة التي تمتلكها وقد أخذتها من والديك أو أجدادك؟ إذا كنت ترغب في تمرير هذه الأشياء الخاصة إلى أطفالك، فما الذي يجب القيام به لحمايتها والحفاظ عليها؟

تعد الأشياء الخاصة مثل المجوهرات واللوحات والكتب تراثاً ثقافياً منقولاً

### الهدف:

بعد هذا الدرس ستتمكن من وصف أهمية التراث المجتمعي والمواقع الثقافية. سوف تحدد المخاطر التي تهدد التراث الثقافي وطرق حماية هذا التراث.



لأنه يُمكن نقلها بسهولة من مكانٍ إلى آخر. توجد اتفاقية خاصة للأمم المتحدة تحمي التراث المنقول.

ليس من السهل نقل بعض الموروث الثقافي إذ يُعتبر موروثاً ثابتاً.

عبر عن رأيك في مجموعات متكوّنة من فردين:

ما هي الأماكن المهمة لعائتك؟ لماذا؟

ما هي الأماكن ذات الأهمية بالنسبة إلى مجتمعك؟ لماذا؟

لدى بعض الأماكن أهمية عالمية. وهذا يعني أنها مهمة، ليس فقط للأشخاص الذين يعيشون في مجتمع معين، ولكن بالنسبة إلى جميع الناس في كل مكان. تساعدنا هذه الأماكن على فهم أوسع لكوّنا وللأشخاص الذين يعيشون فيه. وقد تم تصنيف هذه الأماكن على أنها مواقع للتراث العالمي لليونسكو. تحظى الأماكن المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي بأولوية خاصة كي يتسنى حمايتها من الأضرار الطبيعية والبشرية. وتمثل الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي مجموعة من المبادئ التوجيهية التي يتعين على البلدان اتباعها من أجل حماية التراث الثقافي. تعد الدولة التي توقع الاتفاقية وتتعهد بحماية ثقافتها وتراثها الطبيعي دولة طرفاً.

ابحث إن كان بلدك قد أصبح دولة طرفاً في اتفاقية التراث العالمي وعن تاريخ ذلك؟

ناقش في الفصل:

- ما هي بعض الفوائد التي تعود على البلدان التي تُمضي الاتفاقية؟
- ما هي الأسباب الأخرى التي قد تكون لدى أي بلد لتوقيع الاتفاقية إلى جانب الفوائد التي حددتها أنت؟



## 2.2 قراءة

«علياء» تُنقذ المكتبة:

في بداية هذا الدرس، أخذنا فكرةً عن الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي. وتوجد اتفاقية أخرى تحمي التراث العالمي في أوقات الحرب ألا وهي اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح. وضعت هذه الاتفاقية عام 1954 نتيجة التجارب خلال الحرب العالمية الثانية، حيث تم تدمير كل من التراث الثقافي المنقول والثابت. وينص البند الثالث من المادة الرابعة بالاتفاقية على أنه على الدول الأطراف في الاتفاقية أن تتعهد:

«بحظر ومنع ووضع حدٍ إن لزم الأمر لأي شكلٍ من أشكال السرقة أو النهب أو الاختلاس أو أية أعمالٍ تخريبٍ موجهةٍ ضد الممتلكات الثقافية».

لسوء الحظ، لا يزال التراث الثقافي يتعرض للتلف في جميع أنحاء العالم خلال أوقات الحرب. لم تصادق جميع الدول على الاتفاقية (لم تتفق على اتباعها)، ولم تصادق عليها بعض البلدان إلا في الآونة الأخيرة. خلال الحرب على العراق عام 2003، تضررت أو دمرت العديد من المواقع الثقافية والتحف الهامة.

اقرأ كتاب «أمانة مكتبة البصرة» لـ «جانيت وينتر». أو يمكنك أيضاً الاستماع إلى شخص يقرأها بصوت عالٍ على يوتيوب.

كانت «علياء» أمانة مكتبة في البصرة بالعراق. كانت متخوفة من أن المكتبة ستدمر خلال حرب 2003 في العراق. لذا عملت هي وأصدقائها على إخفاء الكتب وإنقاذها من الدمار. يمكن تفهم قلق أمانة المكتبة «علياء» بشأن الكتب والمكتبة. غالباً ما تكون المكتبات هي الأكثر تأثراً زمن الحرب. في عام 1258 م، استولى المغول على بغداد ودمرت آلاف الكتب والمخطوطات ومجموعات الأعمال الفكرية في المكتبة النظامية. سمعت علياء عن هذه المأساة عندما كانت طفلة، وهذا هو أحد الأسباب

### أمين مكتبة البصرة قصة حقيقية من العراق



WRITTEN & ILLUSTRATED BY  
JEANETTE WINTER

الَّتِي جَعَلَتْهَا تَعْمَلُ بِجِدِّ لِحِمَايَةِ الْمَكْتَبَةِ فِي الْبَصْرَةِ. لَمْ تَكُنْ مَكْتَبَةَ الْبَصْرَةِ  
وَحَدَهَا فِي خَطَرٍ. وَمِثْلَمَا تَبَيَّنَ لَاحِقًا، تَمَّ نَهْبُ عَشْرٍ مَكْتَبَاتٍ فِي بَغْدَادَ  
نُفَّحَتْهَا لَاحِقًا سَنَةَ 2003. وَفَقًا لِلدُّكْتُورِ «سَعْدِ إِسْكَندَرٍ»، الْمُدِيرِ الْعَامِّ  
لِلْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ وَالْأَرْشِيفِ، فَإِنَّ حَوَالِي 60 مِنَ الْوَنَائِقِ فِي الْمَكْتَبَةِ الَّتِي  
كَانَتْ تَعُودُ إِلَى فتراتِ الْمَمَالِكِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَالْهَاشِمِيَّةِ فَقَدَتْ، وَ25 مِنَ  
مَجْمُوعَاتِ الْكُتُبِ نُهِبَتْ أَوْ أُحْرِقَتْ.

دَاخِلَ الْفَصْلِ: نَاقِشْ

كَيْفَ تُعْتَبَرُ الْمَكْتَبَةُ مِثَالًا لِكُلِّ مِنَ التُّرَاثِ الْمَنْقُولِ وَالنَّابِتِ؟

لِمَاذَا تُعْتَبَرُ الْكُتُبُ وَالْوَنَائِقُ جُزْءًا هَامًا مِنَ التُّرَاثِ الثَّقَافِيِّ؟

يُخْبِرُنَا مُؤَلِّفُ «أَمِينَةُ مَكْتَبَةِ الْبَصْرَةِ» أَنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ كَانُوا يُحِبُّونَ الْإِجْتِمَاعَ  
فِي الْمَكْتَبَةِ لِجَرَاءِ نِقَاشَاتِ. لِمَاذَا التَّقَوُّا فِي الْمَكْتَبَةِ حَسَبَ رَأْيِكَ؟ أَيْنَ يَجْتَمِعُ  
النَّاسُ فِي مُجْتَمَعِكَ لِجَرَاءِ نِقَاشَاتِ؟

### مَجَلَّةُ السَّلَامِ:

«لَمْ نَرِثِ الْأَرْضَ عَنْ آبَائِنَا. لَقَدْ اقْتَرَضْنَاها مِنْ أَطْفَالِنَا». تَمَّتْ  
صِيَاغَةُ نَسْخَةِ مُبَكَّرَةٍ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ قِبَلِ «وَانْدَلْ بَارِي» فِي  
عَامِ 1971 وَتَمَّ تَعْدِيلُهُ مِنْ قِبَلِ الْعَدِيدِ مِنَ الْأَشْخَاصِ عَلَى مَرِّ  
السَّنِينَ إِلَى صِيغَتِهِ الْحَالِيَّةِ. مَا هِيَ بَعْضُ الطُّرُقِ الَّتِي يُمْكِنُكَ  
مِنْ خِلَالِهَا حِمَايَةَ كُلِّ مِنَ التُّرَاثِ الطَّبِيعِيِّ وَالثَّقَافِيِّ لِأَجْلِ  
أَطْفَالِكَ؟ اكْتُبْ أَفْكَارَكَ فِي مَجَلَّةِ السَّلَامِ الْخَاصَّةِ بِكَ.



## النشاط 1: بحث في المكتبات:

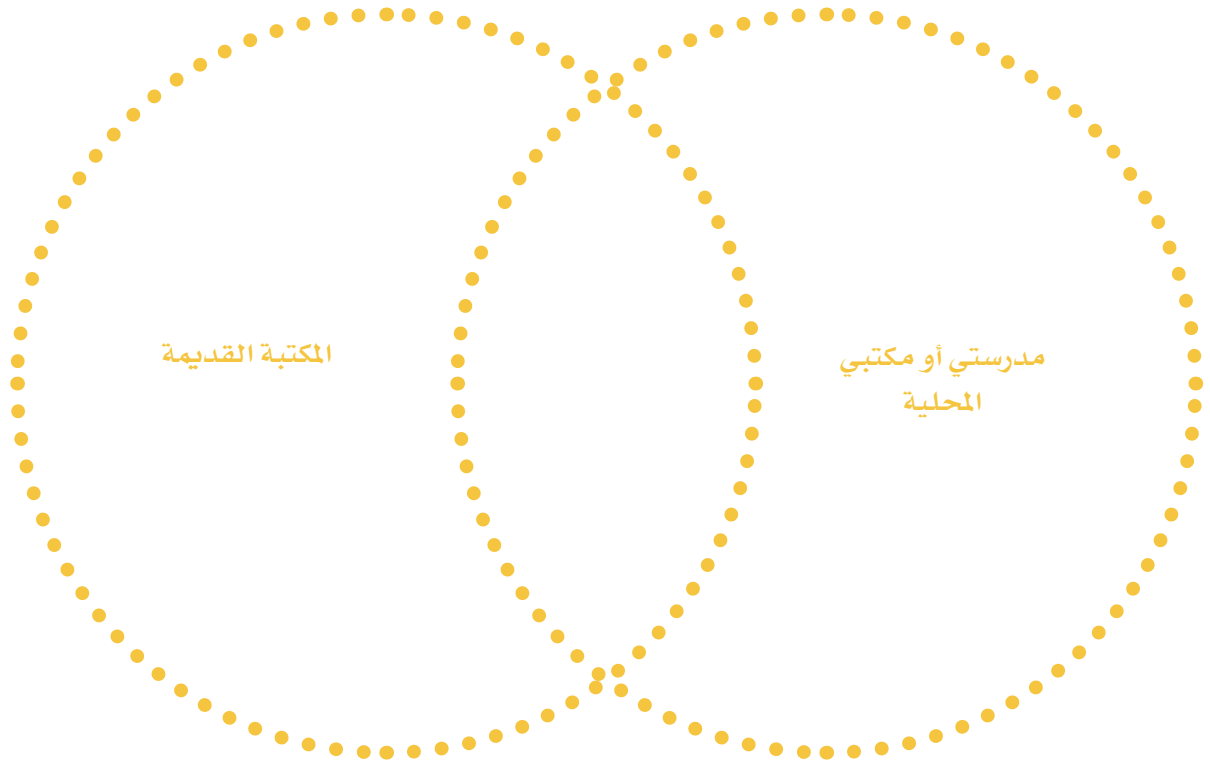
لعبت المكتبات دوراً مهماً في الحفاظ على المعارف الثقافية على مر العصور.

في مجموعات مكونة من ثلاثة أفراد، فم يبحث عن إحدى المكتبات القديمة التالية:

- مكتبة الإسكندرية، مكتبة برجاموم
- مكتبة الملك آشوربانيبال الآشورية في نينوى
- مكتبة القرون الوسطى في كاتدرائية هيريفورد، إنكلترا

أجب عن الأسئلة التالية:

- من استخدم المكتبة؟
  - كم عدد الكتب / المخطوطات الموجودة في المكتبة؟ كيف تم صنع الكتب؟
  - ماذا حدث للمكتبة وكتبها؟ هل من حقائق أو سمات أخرى مثيرة للاهتمام؟
- استخدم مخطط «فان» لمقارنة ميزات مكتبات قديمة بمدرسك أو مكتبتك المحلية.



## النشاط 2: نموذج لموقع التراث العالمي:

أَنْظُرْ إِلَى الصُّورِ أَدْنَاهُ لِمَوَاقِعِ التُّرَاثِ الْعَالَمِيِّ. يُمَكِّنُكَ أَيْضًا الْعُثُورُ عَلَى صُورِ لِمَوَاقِعِ التُّرَاثِ الْعَالَمِيِّ الْأُخْرَى عَبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ. يَوْجَدُ حَالِيًا 1027 مَوْقِعًا مُدْرَجًا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. يُمَكِّنُ الْعُثُورُ عَلَى الْقَائِمَةِ الْكَامِلَةِ عَلَى مَوْقِعِ مَرْكَزِ التُّرَاثِ الْعَالَمِيِّ:

/ <https://whc.unesco.org/en/list>

اعْمَلْ فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ أَفْرَادٍ، فَمَّ بِاخْتِيَارٍ أَحَدِ الْمَوَاقِعِ وَنَجْسِيمِ نَمُودَجِ ثَلَاثِي الْأَبْعَادِ لَهُ. سَتَحْتَاجُ إِلَى إِقَاءِ نَظْرَةٍ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الصُّورِ الْمُخْتَلِفَةِ حَتَّى تَتِمَكَّنَ مِنْ رُؤْيَةِ الْمَوْقِعِ مِنْ زَوَايَا مُخْتَلِفَةٍ. يُمَكِّنُكَ اسْتِخْدَامُ صَلْصَالِ النَّمْدَجَةِ أَوْ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى أَوْ حَتَّى الْعُنَاصِرِ الَّتِي تَجِدُهَا



انجكور وات كمبوديا



قصور إمبراطورية مينغ وتشينغ



قلعة أربيل العراق



هافانا القديمة ونظام تحصينها

حَوْلَ مَدْرَسَتِكَ أَوْ مَنْزِلِكَ. بَعْدَ إِنْشَاءِ النَّمُودَجِ الْخَاصِّ بِكَ، قُمْ بِإِنْشَاءِ مَعْرَاضِ لِلتُّرَاثِ الْعَالَمِيِّ وَتَقْدِيمِ نَمَاذِجِكَ لِبَقِيَّةِ الْفَصْلِ، أَوْ حَتَّى لِبَعْضِ الْفُصُولِ الْأُخْرَى فِي مَدْرَسَتِكَ.

إِلَيْكَ بَعْضُ الْمَوَاقِعِ الَّتِي يُمَكِّنُ الْإِخْتِيَارُ مِنْ بَيْنِهَا:

مَجَلَّةُ السَّلَامِ:

يُمْكِنُ أَنْ تُشِيرَ كَلِمَةُ ثِقَافَةٍ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنْ مُعْتَقَدَاتِ النَّاسِ أَوْ عَادَاتِهِمْ أَوْ مَصَالِحِهِمْ الْمُشْتَرَكَةِ. اُكْتُبْ عَنْ بَعْضِ الثَّقَافَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا، وَكَيْفَ وَمِلَادًا تَتَمَاثَلُ مَعَهَا.

## 4.2 دراسة حالة

### السِّيَاحَةُ وَالتُّرَاثُ الثَّقَافِيُّ:

مَعَ انْخِفاضِ تَكْلِفَةِ النُّقْلِ وَالِاتِّصَالَاتِ وَسُهُولَةِ إِمْكَانِيَّةِ اعْتِمَادِهَا، يَتَوَاصَلُ نُمُوُّ السِّيَاحَةِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. إِذَا تَمَّ اسْتِخْدَامُهَا عَلَى نَحْوِ مَسْئُولٍ، يُمْكِنُ لِلسِّيَاحَةِ أَنْ تُعَزِّزَ التَّفَاهُماً وَالتَّضَامُنَ الدُّوَلِيِّينَ.

فَبَيْنَمَا يُعْجَبُ الْمُسَافِرُونَ بِالْأَمَاكِنِ الْجَمِيلَةِ وَالْمُثَبِّرَةِ لِلِاهْتِمَامِ، فَهْمٌ أَيْضًا يَتَعَلَّمُونَ الْمَزِيدَ عَنِ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى وَبِيئَتِهِمْ وَثِقَافَاتِهِمْ وَقِيمَتِهِمْ وَطُرُقِ حَيَاتِهِمْ.

فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ تُسَاعِدُنَا مَعْرِفَةُ الْأَخْرِينَ عَلَى مَعْرِفَةِ أَنْفُسِنَا. يُمْكِنُ لِلْبُلْدَانِ الْمُضَيِّفَةِ الْاسْتِفَادَةَ مِنَ السِّيَاحَةِ أَيْضًا. إِذْ يَجْلِبُ الزُّوَارُ عَمَلَةً خَارِجِيَّةً إِلَى الْبَلَدِ الْمُضَيِّفِ، مِمَّا يُسَاعِدُ اقْتِصَادَ تِلْكَ الْبُلْدَانِ. إِذْ يَحْتَاجُ السِّيَاحُ إِلَى الْإِقَامَةِ وَالطَّعَامِ وَالتَّرْفِيهِ. وَقَدْ تَمَّ إِنْشَاءُ الْعَدِيدِ مِنَ الْوُظَائِفِ فِي قِطَاعِي الضِّيَافَةِ وَالسِّيَاحَةِ. يُمْكِنُ أَنْ يُؤَدِّي وُجُودُ الْعَدِيدِ مِنَ الزُّوَارِ أَيْضًا إِلَى تَحْسِينِ الْبِنْيَةِ التَّحْتِيَّةِ مِثْلَ الطُّرُقِ وَالِاتِّصَالَاتِ الْإِسْلَاسِيَّةِ وَالْمَرَافِقِ الطَّبِيعِيَّةِ.

مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى، يُمْكِنُ لِعَدَدٍ كَبِيرٍ جَدَا مِنَ السِّيَاحِ أَنْ يُلْحِقَ ضَرَرًا بِالْبِنْيَةِ التَّحْتِيَّةِ الْمَحَلِّيَّةِ. حَدَثَ هَذَا فِي 2018 فِي بَرَشْلُونَةَ / إِسْبَانِيَا، حَيْثُ تَسَبَّبَ الْعَدَدُ الْهَائِلُ مِنَ السِّيَاحِ فِي زِيَادَةِ الْإِيْجَارَاتِ، مِمَّا دَفَعَ السُّكَّانَ الْمَحَلِّيِّينَ لِلْخُرُوجِ مِنْ أَحْيَانِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى تَحْمِيلِ أَسْعَارِ الْإِيْجَارِ.





كما اجتاح السِّيَّاحُ أَيضًا حركةَ النقلِ بالحافلاتِ، وَتَرَكَوا سُكَّانَ بَرَشْلونَةَ غَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى رُكُوبِ الحافلةِ. وَاشْتَكَى سُكَّانُ بَرَشْلونَةَ مِنْ أَنَّ المَدِينَةَ قَدَّ فَقَدَتْ طابِعها الفريدَ، وَأَنَّ الشَّرِكاتِ الصَّغِيرَةَ التَّقْلِيدِيَّةَ قَدَّ تَمَّ اسْتِبْدالُها بِشَرِكاتِ تَسْتَهْدِفُ السِّيَّاحَ.

شَهِدَتْ البُنْدُوقِيَّةُ/ إيطاليًا، أَيضًا الأثارَ السَّلْبِيَّةَ للسِّيَّاحِ الَّذينَ أَلْحَقوا ضَررًا بالبِنِيَّةِ التَّحْتِيَّةِ المَحَلِّيَّةِ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْفِقُوا مَا يَكْفِي مِنَ المَالِ فِي المَدِينَةِ لِتَعْوِضِ مَا فَعَلُوهُ.

يُمْكِنُ للسِّيَّاحَةِ أَنْ تُؤَثِّرَ فِي سَلَامَةِ المُنشآتِ. كَانَ هَذَا هُوَ الحَالُ فِي كَمْبُودِيَا فِي مَعابِدِ «أَنْغَكَور وَآت». بَعْدَ عُقُودٍ مِنَ الحَرْبِ، تَمَّ إِزَالَةُ الألْغَامِ الأَرْضِيَّةِ حَوْلَ المَعابِدِ وَأُعِيدَ فَتْحُ المَعابِدِ فِي أوائلِ القَرْنِ الحَادِي وَالْعِشْرِينَ.



أَدَّى العَدَدُ الكَبِيرُ مِنَ الزُّوَّارِ إِلَى تَأْكُلِ الدَّرَجاتِ الحَجَرِيَّةِ النَّاعِمَةَ لِلْمَعابِدِ. هُنَاكَ مُشْكَلَةٌ أُخْرَى تَواجِهَ مَعابِدَ «أَنْغَكَور وَآت» أَلَّا وَهِيَ غَرَقٌ بَعْضُ المَعابِدِ يَحْدُثُ هَذَا بِسَبَبِ المِياهِ الجَوْفِيَّةِ الَّتِي يَتَمُّ ضُخُّها إِلَى مَدِينَةِ سِيَمِ رِيَبِ القَرِيبَةِ لِخَدْمَةِ العَدِيدِ مِنَ الفُنادِقِ هُنَاكَ. عِنْدَمَا يَتَمُّ ضُخُّ الكَثِيرِ مِنَ المِاءِ مِنَ الأَرْضِ، يَتَغَيَّرُ تَوازُنُ الرَّمالِ والمِياهِ تَحْتَ المَعابِدِ. يُمْكِنُ أَنْ يُؤدِّي ذَلِكَ فِي النِّهائِيَّةِ إِلَى تَشَقِّقاتٍ وانْهيارٍ لِلْمَبْنَى حَتَّى أَنْ أَحَدَ المَعابِدِ قَدَّ وَقَعَ فِي حُفْرَةٍ بِالوَعَةِ.

## أَبْدِ رَأْيَكَ دَاخِلَ الفُضْلِ:

مَا هِيَ الأثارُ الإِيجابِيَّةُ والسَّلْبِيَّةُ للسِّيَّاحَةِ فِي بَلَدِكَ؟ عِنْدَ إِجابَتِكَ، ضَعْ فِي اعْتِبَارِكَ الأثارَ الإِجْتِماعِيَّةَ وَالاِقْتِصادِيَّةَ وَالْبِئِئِيَّةَ

السَّائِحُ الَّذِي يَسِيءُ التَّصَرُّفَ مُقَابِلَ السَّائِحِ الَّذِي يَحْسِنُ التَّصَرُّفَ:

فِي مَجْمُوعاتٍ مُكوَّنةٍ مِنْ أربَعَةِ أَشْخاصٍ، اكَتَبْ مَسْرَحيَّةَ قَصِيرَةً أَوْ رَسْمًا تَحْطِيطِيًّا لَوْصَفِ وَمُقارَنَةِ سُلُوكِ السَّائِحِينَ الَّذينَ يَحْتَرِمُونَ مَواقِعَ التُّراثِ العالَمِيِّ والسِّيَّاحِ الَّذينَ لا يَحْتَرِمُونَهَا.

## اعْرِضْ رُسُومَاتِكَ عَلَى الفُضْلِ.

### مَجَلَّةُ السَّلَامِ

بِالتَّفْكيرِ فِي هَذَا الدَّرْسِ، مَا هِيَ بَعْضُ الإِرشاداتِ الَّتِي سَتَتَّبِعُها الآنَ عِنْدَ زِيارَةِ أَحَدِ مَواقِعِ التُّراثِ الثَّقافِيِّ، سِوَاكَ كانَ مَوقِعًا رَسْمِيًّا نَابِعًا لِلْيُونِسْكو أَمْ لا؟ اكَتَبْ ثَلاتِ حُطُواتٍ لِنَفْسِكَ فِي مَجَلَّةِ السَّلَامِ الخاصَّةِ بِكَ.







# 3

## الوحدة الثالثة

# صُنَاعُ السَّلَامِ يَرْفُضُونَ العُنْفَ

### 1.3 أبدأ رأيك

العُنْفُ من حَوْلنا .

شاهد برنامجًا تلفزيونيًا معًا، أو فكر في برنامجٍ تلفزيونيٍّ شاهدته مؤخرًا .

أجب عن الأسئلة التالية داخل الصف:

- كيف تصف العنف الظاهر أمامك؟
- كم عدد حوادث العنف تقريبًا التي شاهدتها في مقطع العشر دقائق؟
- هل كانت أنواع العنف التي رأيتها متشابهة أو مختلفة عن العنف الذي يحدث في مجتمعك؟
- ما نوع العنف الذي تلاحظه من حولك؟
- ما هو في رأيك أكثر أنواع العنف شيوعًا في مجتمعك؟

### الهدف

بعد هذا الدرس، ستكون قادرًا على تعريف معنى العنف وتحديد أشكاله المختلفة.

### ملاحظة للمعلمين:

يكون هذا النشاط أفضل إذا شاهدت مقطعًا من عرض تلفزيوني أو فيلمًا لمدة عشر دقائق مع كامل الفصل. يتمشى كارتون «توم وجيري» بشكل جيد مع هذا النشاط. إذا لم تكن لديك الوسائل لعرض مقطع في الفصل، يمكنك أن تطلب من الطلاب إعداد هذا النشاط في الليلة السابقة ومناقشته في اليوم التالي في الفصل.



## 3.2 قراءة

### اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل هي اتفاقية للأمم المتحدة وقعت عليها دول عديدة. وهي تهدف إلى حماية الأطفال ومساعدتهم على النمو بطريقة صحية.

تنص المادة 6 من الاتفاقية على ما يلي:

1. تقر الدول الأطراف بأن لكل طفل حقاً أصيلاً في الحياة.
2. تضمن الدول الأطراف إلى أقصى حد ممكن بقاء الطفل على قيد الحياة ونموه.
3. جزء من ضمان حق الأطفال في الحياة والبقاء والنمو هو حمايتهم من العنف.

العنف...

مُعْتَمَدٌ (عَنْ قَصْدٍ) ، وَلَيْسَ عَنْ طَرِيقِ الْخَطَا.

يُضْرَبُ بِشَخْصٍ مَا أَوْ مَجْمُوعَةٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ حَتَّى النَّفْسِ.

يُسْتَعْمَدُ الْقُوَّةَ الْجَسَدِيَّةَ أَوْ يَعْتمَدُ عَلَى إِسَاءَةِ اسْتِخْدَامِ السُّلْطَةِ.

غالباً ما يتصرف الناس بعنف سعياً إلى فرض السلطة أو السيطرة على الشخص الذي يؤذونه. هناك أنواع كثيرة من العنف ولكن بشكل عام يمكننا تصنيفها إلى فئتين أساسيتين: العنف الجسدي والعنف العاطفي. يمكن أن تتدرج بعض الكلمات أو الإجراءات ضمن كلا الفئتين. يُعد الإهمال أيضاً شكلاً من أشكال العنف. على سبيل المثال، إذا حرّم شخص ما من الطعام أو الدواء، فإنه يتعرض لأذى جسدي؛ وإذا حرّم أحدهم من الحب والرعاية من قبل عائلته، فإنه يعاني من الأذى العاطفي.

يمكنك إلقاء نظرة على النص الكامل لاتفاقية حقوق الطفل على هذا الرابط:

[ohchr.org/EN/ProfessionalInterest/Pages/CRC.aspx](http://ohchr.org/EN/ProfessionalInterest/Pages/CRC.aspx)

هناك نسخة مكثفة وسهلة الفهم هنا:

[plan-international.org/sites/default/files/field/field-document/child-friendly\\_crc\\_poster\\_a4\\_final\\_english.pdf](http://plan-international.org/sites/default/files/field/field-document/child-friendly_crc_poster_a4_final_english.pdf)

نستخدم كلمة **مجتمع** في هذا الكتاب، مع توقع أن يكون لها معنيان رئيسيان:

1. جميع الأشخاص الذين يعيشون في منطقة معينة (مثل بلد أو مدينة أو قرية).
2. الأشخاص الذين يتقاسمون نفس الاهتمامات مثل مدرسة أو مجموعة دينية.

أثناء إجابتك عن الأسئلة الموجودة في هذا الكتاب والتي تتعلق بمجتمعك، يمكنك تحديد هذا المجتمع أيضاً جغرافياً أو من حيث المصالح المشتركة.



صَعَّ قَائِمَةٌ بِبَعْضِ أَمْثَلَةِ الْعُنْفِ لِكُلِّ فِتْنَةٍ.

العُنْفُ العَاطِفِي	العُنْفُ الجَسَدِي

فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ قَدْ تَكُونُ أَنْتَ هُوَ الشَّخْصُ العَنِيفُ أَوْ الَّذِي يَمِيلُ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ عَنِيفًا. فِي هَذَا الكِتَابِ سَوْفَ تَتَعَلَّمُ اسْتِرَاطِيَّاتٍ مُخْتَلَفَةً لِكَبْحِ العُنْفِ دَاخِلَكَ.

فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ قَدْ تَكُونُ ضَحِيَّةً لِلْعُنْفِ. سَنَنْظُرُ فِي كَيْفِيَّةِ حِمَايَةِ نَفْسِكَ وَالحُصُولِ عَلَى المُسَاعَدَةِ. أَحْيَرًا، قَدْ تَكُونُ أَيْضًا شَاهِدًا عَلَى العُنْفِ، سِوَاءَ كَانِ عُنْفًا ضِدَّ شَخْصٍ قَرِيبٍ مِنْكَ، أَوْ شَخْصٍ لَا تَعْرِفُهُ. سَنَنْظُرُ فِي كَيْفِيَّةِ مُسَاعَدَةِ ضَحَايَا العُنْفِ وَمُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ عَلَى حَلِّ النِّزَاعَاتِ بِطَرِيقَةٍ صَحِيَّةٍ وَغَيْرِ عَنِيفَةٍ.

### مَجَلَّةُ السَّلَامِ

اُكْتُبْ عَمَّا يَجْعَلُكَ تَشْعُرُ بِالأَمَانِ.



### 3.3 نشاط

#### النشاط 1: العنف في الحرب:

تتناول المادة 38 من الاتفاقية ما ينبغي أن يحدث للأطفال في زمن الحرب. في النشاطين التاليين، سننظر عن كثب في نقطتين داخل المقالة.

3.8 هذه هي النقطة الأولى.

يجب على الدول أن تفعل كل ما في وسعها لضمان حماية الأطفال المتضررين من النزاع المسلح ورعايتهم.

في مجموعات من ثلاثة أشخاص، ضع قائمة بجميع أنواع العنف التي يمكن أن تحدث للأطفال في الحرب. تذكر أن العنف يمكن أن يتجاوز الإصابة الجسدية.

بعد قيامك بإدراج جميع أنواع العنف، استخدم الخانتين الثانية والثالثة لاقتراح أشياء يمكن للحكومات والمجتمعات والأفراد القيام بها لمنع هذا النوع من العنف، أو لمساعدة الأطفال ضحايا العنف في الحرب.

أنواع العنف التي يتعرض لها الأطفال في الحرب	كيفية منع هذا العنف ضد الأطفال	كيفية مساعدة الأطفال ضحايا العنف في الحرب

استخدم أفكارك من الخانتين الثانية والثالثة لكتابة « إعلان حماية الأطفال في الحرب ».

• قم بإنشاء ملصق لإعلانك.



قافلة للأمم المتحدة تقدم المساعدة في وقت النزاع المسلح



## النشاط الثاني: منع تجنيد الأطفال:

فيما يلي جانب هام آخر من جوانب المادة 38:

يجب على الدول عدم تجنيد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً في قواتها المسلحة. كما تبنت العديد من الدول بروتوكولاً اختيارياً يقر بعدم تجنيد الأطفال بموجب القانون دون سن 18 عاماً، لكن بعض الدول لا تزال تسمح لمن تتراوح أعمارهم بين 16 و17 عاماً بالانضمام إلى القوات المسلحة.

ويبلغ طول بعض الأطفال في سن 12 سنة طول آبائهم! فما الذي يميز الأطفال عن البالغين كي يتمتعوا بحماية خاصة؟

• في مجموعات مكونة من ثلاثة أشخاص، اذكر الأسباب التي تمنع الأطفال دون سن 15 عاماً من القتال في الحرب.

• من السهل التفكير في العنف الجسدي الذي قد يتعرض له الأطفال المجنود. ما هي بعض الطرق التي يمكن أن تعرضهم للعنف العاطفي؟

هذا ملصق تجنيد للحرب العالمية الأولى.

تم تصميم هذه الأنواع من ملصقات التجنيد لاستثارة عاطفة الجنود وتشجيعهم على القتال في الحرب.

• صمم ملصق تجنيد عكسي لإقناع العائلات والمجتمعات بعدم إرسال أطفالهم للقتال في النزاعات المسلحة.

### مجلة السلام

إن رفض العنف جزء من بناء ثقافة السلام. ماذا تعني لك ثقافة السلام؟



### 3.4 دراسة حالة

#### مُساعدَةُ الجنودِ الأَطْفالِ السَّابِقِينَ

كَانَ الجنودُ الأَطْفالُ ضَحَايَا العُنْفِ، ومُمارسينَ له وشاهدينَ عليه. مَاذَا يَحْدُثُ عِنْدَمَا يَعودُ الأَطْفالُ الجنودُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ؟

تَعَاوَنَ «جاسي سَانْدَهَار» مِنْ جامِعَةِ بَرِيسْتُولِ فِي المَمْلَكَةِ المِتَّحِدَةِ وَ «جيفري أوموني»، مُديرَ بَرنامِجِ «يولرد» YOLRED، أُوغَنْدَا، فِي مَشْرُوعِ لِتَقْدِيمِ تَجَارِبِ الجنودِ الأَطْفالِ السَّابِقِينَ فِي أُوغَنْدَا. وَقَرَّرَا إِنشاءَ عَرَضِ رِوَايَةِ مُصَوَّرَةٍ مُسْتَحْدِمِينَ فِيهَا اقْتِباساتٍ مُباشِرَةٍ مِنْ جُنودِ أَطْفالٍ سَابِقِينَ. يُمْكِنُكَ قِرَاءَةُ عَرَضِ الشرائحِ الهَزَلِيَّةِ هُنَا:



[bristol.ac.uk/law/news/2019/child-soldiers.html](http://bristol.ac.uk/law/news/2019/child-soldiers.html)

يَذْكُرُ الأَطْفالُ الَّذِينَ يُشارِكُونَ تَجَارِبَهُمْ عِدَّةَ أَشْيَاءَ تَجْعَلُ مِنَ الصَّعْبِ عَلَيْهِمُ العُودَةَ إِلَى المَنْزِلِ. وَمِنَ الأَشْيَاءِ الَّتِي يَذْكُرُونَهَا:

- أَعْضاءُ المُجْتَمَعِ الرَّافِضُونَ لَهُمْ.
- عُودَةُ الفَتَيَاتِ القاصِرَاتِ مَعَ أَطْفالِهِنَّ.
- الأَحلامُ السيئة والكوابيس.



تجربة أحد الجنود الأطفال في شمال أوغندا





- الانقطاع عن الدراسة.
- التحكم بالمشاعر الصعبة مثل الغضب.

في مجموعاتٍ من ثلاثة أشخاص،

ما هي التحديات الأخرى التي تعتقد أنهم يواجهونها؟

يذكر الأطفال الذين تمت مقابلتهم أنهم بحاجة إلى ثلاثة أشياء بعد عودتهم:

- ضمان التعليم لأنفسهم وأطفالهم.
- توفير أرض خاصة بهم حتى لا يتم طردهم أو إساءة معاملتهم من قبل مالكي الأراضي.
- التمكين الاقتصادي - لا يتعلق فقط بكسب مهارات العمل ولكن يساعد في إنشاء الأعمال والموارد اللازمة لهذا الغرض.

في مجموعاتٍ من ثلاثة أشخاص،

ما هي العقبات التي قد تواجهها الحكومات والمجتمعات في توفير هذه الأشياء للجنود الأطفال العائدين؟

- ما الذي يمكن عمله للتغلب على تلك العقبات؟
- سواء كان على مجتمعك أن يتعامل مع إعادة دمج الأطفال الجنود أم لا، فهناك بالتأكيد أطفال في مجتمعك انخرطوا في العنف، سواء باعتبارهم ضحايا أو جناة أو شهوداً.



### مجلة السلام

ما هو تأثير العنف في حياتك؟ ما هي المساعدة التي تحتاجها للتعامل مع آثار العنف؟





# 4



## الوحدة الرابعة:

### الهدفُ

بَعْدَ هَذَا الدَّرْسِ، سَتَكُونُ قَادِرًا عَلَى شَرْحِ دَائِرَةِ الْإِنْتِقَامِ وَتَحْدِيدِ طُرُقِ كَسْرِهَا.

## صُنَاعُ السَّلَامِ يُوقِضُونَ دَائِرَةَ الْإِنْتِقَامِ

### 1.4 أَبَدُ رَأْيِكَ

«يُلْحِقُ النَّاسُ الْمُتَأَذُونَ الْأَذَى بِالنَّاسِ»

يَقُولُ الدُّكْتُورُ «رُوبَ جُور»، طَبِيبُ غُرْفَةِ الطَّوَارِي فِي الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ، «يُلْحِقُ النَّاسُ الْمُتَأَذُونَ الْأَذَى بِالنَّاسِ».

هَذِهِ الْمَقُولَةُ تَبْدُو غَرِيبَةً فِي الْبِدَايَةِ. لَكِنْ فَكَّرْ فِي الْأَمْرِ بِعِنَايَةٍ.

فِي مَجْمُوعَاتٍ مُكَوَّنَةٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ، نَاقِشِ الْمَقْصُودَ بِمَقُولَةِ «يُلْحِقُ النَّاسُ الْمُتَأَذُونَ الْأَذَى بِالنَّاسِ»؟

نَاقِشْ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَرْتَبِطَ هَذِهِ الْعِبَارَةُ بِ:

- طِفْلٍ يَتَعَرَّضُ لِلتَّنَمُّرِ فِي الْمَدْرَسَةِ.
- طِفْلٍ قَتَلَ شَقِيقَهُ أَوْ صَدِيقَهُ بِأَسْلِحَةٍ نَارِيَّةٍ.

## 2.4 قراءة

### مَآيْ وَكُلُودِيَا وَدَائِرَةُ الْإِنْتِقَامِ

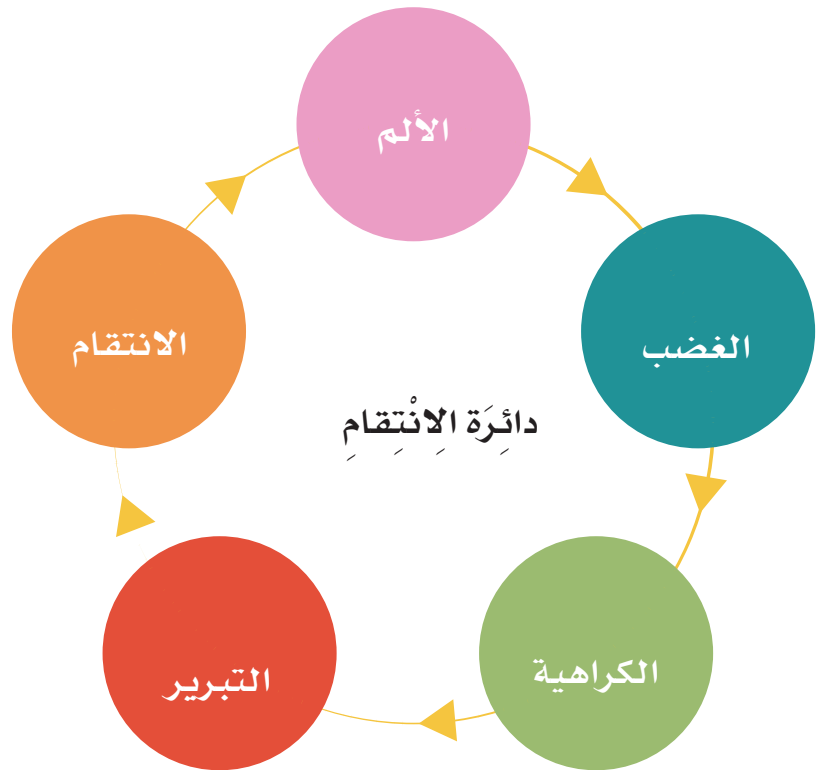
عِنْدَمَا «يُلْحِقُ النَّاسُ الْمُتَأَذُونَ الْأَذَى بِالنَّاسِ»، فَإِنَّهُمْ يَنْخَرِطُونَ فِي دَائِرَةِ الْإِنْتِقَامِ. أَقْرَأُ الْقِصَّةَ التَّالِيَةَ وَاعْرِفْ إِنْ كَانَ بِإِمْكَانِكَ تَحْدِيدُ مَرَاكِحِ دَائِرَةِ الْإِنْتِقَامِ.

كَانَتْ «مَآيْ وَكُلُودِيَا» فِي صَفِّ الْقَاعَةِ الرِّيَاضِيَّةِ ذَاتِ يَوْمٍ عِنْدَمَا تَعَثَّرَتْ مَآيْ وَسَقَطَتْ. اعْتَقَدَتْ «كُلُودِيَا» أَنَّ هَذَا مُضْحِكٌ وَتَهَكَّمَتْ عَلَى «مَآيْ». سُرَّعَانَ مَا شَارَكَتَهَا بَعْضُ الْفَتَيَاتِ الْأَخْرِيَاتِ الضَّحِكِ، وَلَمْ تُحَاوِلْ «كُلُودِيَا» إِيقَافَهُنَّ. شَعُرَتْ «مَآيْ» بِالْأَلَمِ وَالْإِحْرَاجِ. طَوَالَ فِتْرَةٍ مَا بَعْدَ الظُّهْرِ، أَعَادَتْ تَمَثِيلَ مَا حَدَّثَ فِي حِصَّةِ الرِّيَاضَةِ وَشَعُرَتْ أَنَّهَا تَزْدَادُ غَضَبًا تُجَاهَ «كُلُودِيَا».



فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَجَدَتْ «مَآيْ» صُورَةً مُحَرَّجَةً لـ«كُلُودِيَا»، وَفَكَّرَتْ فِي نَشْرِهَا عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْأَجْتِمَاعِيِّ. كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّ نَشْرَ الصُّورَةِ سَيَكُونُ أَمْرًا ذَنْبِيًّا، لَكِنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا «لَقَدْ كَانَتْ «كُلُودِيَا» لَثِيمَةً مَعِي وَقَدْ أَهَانَتْني أَمَامَ الْفِصْلِ. إِنَّهَا تَسْتَحِقُّ الْإِدْلَالَ أَيْضًا». فَنَشَرَتْ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ الصُّورَةَ.

عِنْدَمَا يُؤْذِيكَ شَخْصٌ مَا، سَوْفَ تَخْتَلِطُ عَلَيْكَ الْمَشَاعِرُ. أَوَّلًا، قَدْ تَشْعُرُ بِالْأَذَى وَالْغَضَبِ وَحَتَّى الْكِرَاهِيَّةِ. تَجْعَلُكَ الْكِرَاهِيَّةُ تُقَرِّرُ أَنَّ الشَّخْصَ الْأَخَرَ سَيِّئٌ وَتَبْدَأُ فِي تَبْرِيرِ سَبَبِ اسْتِحْقَاقِ هَذَا الشَّخْصِ السَّيِّئِ الْأَذَى فِي الْمُقَابِلِ. يُسَمَّى هَذَا بِدَائِرَةِ الْإِنْتِقَامِ.





إن الطريفة الوحيدة لإيقاف دائرة الانتقام هي أن يتخذ شخص واحد قراراً بعدم الانتقام. يصعب التفكير بوضوح عندما تشعر بمشاعر قوية مثل الأذى والغضب والكراهية. لذلك من الأفضل أن تقرر عدم الانتقام قبل أن تجد نفسك في موقف مؤلم. ليس الغضب سيئاً بحد ذاته. ولكن المشكلة عندما يتحول الغضب إلى عدوان.

ناقش هذه الفكرة في مجموعات من اثنين أو ثلاثة أشخاص.

ماذا يمكنك أن تفعل عندما تكون غاضباً للتعبير عن غضبك بطريقة صحيحة بحيث لا يساهم في دائرة الانتقام؟

في مجموعات من ثلاثة أشخاص، أكمل الجمل التالية لشرح الخطوات التي كان من الممكن أن تتخذها «مائي» في كل خطوة لإيقاف دائرة الانتقام.

#### المرحلة 1: الألم

عندما تأذت «مائي»، كان بإمكانها...

#### المرحلة الثانية: الغضب

عندما شعرت بالغضب، كان بإمكانها...

#### المرحلة الثالثة: الكراهية

الكراهية هي ما يجعلنا نرى الشخص الآخر سيئاً تماماً. بدلاً من النظر إلى «كلوديا» على أنها سيئة تماماً كان بإمكان «مائي»...

#### المرحلة الرابعة: التبرير

بدلاً من تبرير كراهيتها، كان بإمكان «مائي»...

#### المرحلة الخامسة: الانتقام

بدلاً من الانتقام، كان يمكن لـ«مائي»...

#### مَجَلَّةُ السَّلَامِ

اُكْتُبْ عَنْ وَقْتِ جَرَحِكَ فِيهِ شَخْصٌ مَا. مَا هِيَ الْمَشَاعِرُ الَّتِي شَعَرْتَ بِهَا؟  
مَا هِيَ الْإِجْرَاءَاتُ الَّتِي اتَّخَذْتَهَا؟ هَلْ سَتَفْعَلُ الْأَشْيَاءَ بِشَكْلِ مُخْتَلِفٍ  
فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ؟ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، مَاذَا سَتَفْعَلُ؟



### 3.4 نشاط

#### ماذا حدث بعد ذلك؟

أعدّ قراءة قصة «مائي وكلوديا». ما رأيك في ما حدث في اليوم التالي عندما ظهرت «مائي وكلوديا» في المدرسة؟

في مجموعاتٍ من أربعة أفرادٍ، فمّ بإنجازٍ وتقديمٍ مخططاتٍ لسيناريوهين، الأول يوضح كيف تستمر كلوديا في دائرة الانتقام، والآخر يبين كيف تخرج «كلوديا» من هذه الحلقة. يمكنك أن تجعل نصف الفصل يقوم بسيناريو واحدٍ، بينما يقوم نصف الفصل بالآخر.

أكمل الجملتين التاليتين ببدايل الانتقام أو العنّف:

عندما أشعر بالأذى، أستطيع ...

عندما أشعر بالغضب، أستطيع ...

#### مجلة السلام

في الجزء السابق، ناقشت الطرق التي كان من الممكن أن تعتمد عليها «كلوديا ومائي» ليتعاملا بطريقة أفضل مع الأذى والغضب. ماذا عنك؟ كيف يمكنك كسر دائرة الانتقام؟



## شخصان يُساعدان في إيقاف دائرة الانتقام

دراسة الحالة رقم 1: دكتور «روب جور»، بروكلين، الولايات المتحدة

يَعْمَلُ الدُّكْتُورُ «جور» فِي غُرْفَةِ الطَّوَارِي فِي مُسْتَشْفَى «كينجز كاونتي» فِي بروكلين، نِيُورُوكَ. بَدَأَ بَرَنَامَجًا لِلسَّاعِدَةِ كُلِّ مَنْ صَحَايَا وَمُرْتَكِبِي أَعْمَالِ العُنْفِ عَلَى التَّعَامُلِ مَعَ الصَّدَمَاتِ الَّتِي تَعَرَّضُوا لَهَا حَتَّى لَا يَتَوَرَّطُوا فِي دَائِرَةِ الِانْتِقَامِ. يَعْمَلُ أَحْصَائِي التَّدْخُلِ فِي أَحْدَاثِ العُنْفِ مَعَ الشَّبَابِ فَوْرَ تَعَرُّضِهِمْ لِحَادِثِ عُنْفٍ. وَيُسَاعِدُ الْأَخْصَائِي الشَّبَابِ وَعَائِلَتَهُ عَلَى مُعَالَجَةِ الصَّدَمَةِ. وَهُمْ يَضْعُونَ مَعًا خُطَّةً لِلْعِنَايَةِ بِصِحَّتِهِمْ وَرَفَاهِيَّتِهِمْ عِنْدَ عَوْدَتِهِمْ إِلَى المُجْتَمَعِ.

**شاهد حديثاً** تَادِ لِسَمَاعِ الدُّكْتُورِ «جور» يَتَحَدَّثُ عَن عَمَلِهِ. رُوبُ جُورُ: «عِلَاجُ الصَّدَمَاتِ دَاخِلَ المَدِينَةِ».

<https://www.youtube.com/watch?v=hChrwvJqXtE>

يُمْكِنُكَ أَيْضًا قِرَاءَةَ المَزِيدِ حَوْلَ عَمَلِ الدُّكْتُورِ «جور» فِي مَوْقِعِ أَخْبَارِ سِي إن إن. مَقَالُ إِخْبَارِي « دُكْتُورُ يَعْمَلُ عَلَى إِنْفَازِ الشَّبَابِ مِنَ العُنْفِ قَبْلَ وَصُولِهِمْ إِلَى غُرْفَةِ الطَّوَارِي ».

<https://www.cnn.com/2018/04/26/health/cnnheroes-rob-gore-kings-against-Violence-Initiative/index.html>

نَاقِشْ فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ:

يَقُولُ الدُّكْتُورُ «جور»: «لَا مَفْرَءَ مِنَ الصَّرَاحِ، وَلَكِنْ يُمْكِنُ تَجَنُّبُ الصَّرَاحِ العَنِيفِ». مَاذَا تَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَقْصِدُ بِهَذَا؟

صَفِّ خُطُواتِ دَائِرَةِ الِانْتِقَامِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تَحْدَثَ بِمُجَرَّدِ وَصُولِ الشَّبَابِ المَتَوَرِّطِ فِي أَعْمَالِ العُنْفِ إِلَى غُرْفَةِ الطَّوَارِي.

كَيْفَ يُوَقَّفُ إِحْضَارُ أَحْصَائِي التَّدْخُلِ دَائِرَةَ الِانْتِقَامِ؟



## دراسة حالة 2: نصيرو موسى، جوس، نيجيريا

مُقْتَبَسٌ مِنْ «إِقَافِ لَهَيْبِ الْعُنْفِ» بِقَلَمِ «لِينْدَا إِسْبِنْشَادْ»، مَكَانِ مُشْتَرَكٍ، شِتَاءَ 2018.

كَانَ «نَصِيرُو مُوسَى» طَالِبًا فِي الصَّفِّ التَّاسِعِ وَكَانَ قَائِدًا فِي نَادِي السَّلَامِ فِي مَدْرَسَتِهِ. ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَ تَلْمِيزَانِ مِنَ الصَّفِّ التَّاسِعِ فِي شِجَارٍ، أَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ وَالْآخَرُ مَسِيحِيٌّ. بَدَأَ فِي إِهَانَةِ بَعْضِهِمَا الْبَعْضَ ثُمَّ بَدَأَ فِي إِهَانَةِ دِيَانَاتِ بَعْضِهِمَا الْبَعْضَ. سُرِعَانَ مَا تَجَمَّعَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمَرَاهِقِينَ الْآخَرِينَ حَوْلَ الطَّالِبِينَ، وَأَنْحَازَ الْبَعْضُ إِلَى طَرْفِ وَالْبَعْضُ الْآخَرَ إِلَى طَرْفٍ، وَاسْتَعَدُّوا لِلْقِتَالِ وَاسْتِعْمَالَ الْعُنْفِ مِنْ أَجْلِ شَرَفِ كُلِّ دِينٍ.



قَدْ يُؤَدِّي الْقِتَالُ الصَّغِيرُ بَيْنَ شَخْصَيْنِ إِلَى انْتِشَارِ الْعُنْفِ، لَيْسَ فَقَطْ مِنْ خِلَالِ الْمَدْرَسَةِ، وَلَكِنْ مِنْ خِلَالِ الْمُجْتَمَعِ الْمُحِيطِ أَيْضًا. تَتَقَبَّلُ الشَّائِعَاتُ بِسُرْعَةٍ، وَعِنْدَمَا يَعْلَمُ أَحَدُ الْمُجْتَمَعَاتِ أَنَّ شَخْصًا مَا فِي مُجْتَمَعِهِ قَدْ أُصِيبَ، يُسَارِعُ النَّاسُ إِلَى الْإِنْتِقَامِ. يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِمُ الْإِنْتِقَامُ لِإِظْهَارِ أَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ.

عَرَفَ «نَصِيرُو» أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُوَقِفَ الْقِتَالَ. لَكِنْ كَيْفَ سَيَفْعَلُ ذَلِكَ؟ أَوَّلًا، كَانَ يَتَحَكَّمُ فِي مَشَاعِرِهِ وَغَضَبِهِ. كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْحَازَ إِلَى أَحَدٍ أَوْ يَرُدَّ عَلَى أَيِّ إِهَانَاتٍ تَجَاهَهُ مُجْتَمَعِهِ. كَانَ يَعْلَمُ أَيْضًا أَنَّهُ بِحَاجَةٍ إِلَى فَضْلِ الْأَوْلَادِ عَنِ الْمَجْمُوعَةِ الْأَكْبَرِ الَّتِي كَانَتْ لَا تَزَالُ تُشَجِّعُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ.





أَخَذَ الْأَوْلَادَ الْمُشَاجِرِينَ جَانِبًا وَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ. عَلَى الرَّغْمِ مِنْ غَضَبِ الْأَوْلَادِ، وَافْتَقُوا عَلَى الْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهِ. حَتَّى «نَصِيرُو» الْأَوْلَادِ عَلَى تَذْكَرِ تَعَالِيمِ دِيَانَتِهِمْ بِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ خَلَقَهُمُ اللَّهُ. فِي النَّهَائِيَةِ تَصَافَحَ الْأَوْلَادُ وَحِيلَ دُونَ ارْتِكَابِ أَعْمَالِ الْعُنْفِ - لَيْسَ فَقَطْ فِي الْمَدْرَسَةِ، وَلَكِنْ فِي الْمَجْتَمَعِ أَيْضًا.

### ناقش في مجموعات من ثلاثة أشخاص:

في أي مرحلة من دورة الانتقام تدخل «نصيرو»؟  
ما نوع التدريب برأيك الذي تلقاه «نصيرو» في نادي السلام الذي ساعده في هذا الموقف؟

خروجك من دائرة الانتقام لا يعني قبولك لما فعله الشخص الآخر. لا يزال بإمكانك معالجة الأذى والظلم الذي ارتكبه. اذكر بعض الطرق التي يمكنك من خلالها التعامل مع الأذى أو الظلم دون استخدام العنف.

في الدرس الأول، تحدثنا عن التعاطف - محاولة فهم مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم. كيف أظهر «نصيرو» التعاطف عندما كان يحاول إيقاف القتال؟

#### مَجَلَّةُ السَّلَامِ

عندما تنظر إلى هذا الدرس مرة أخرى، ما هو الشيء الذي تريد القيام به لتجنب الوقوع في دائرة الانتقام؟ ما هي المهارات التي تحتاج إلى تطويرها للقيام بذلك؟









## الوحدة الخامسة

### الهدف

بَعْدَ هَذَا الدَّرْسِ، سَتَقُومُ  
بِتَعْرِيفِ العُنْفِ الأَسْرِيِّ،  
وَتَحْدِيدِ آثارِهِ وَطُرُقِ الحُصُولِ  
عَلَى المِساعدَةِ عِنْدَمَا تَكُونُ فِي  
مَوْقِفِ مُسِيءٍ.

## صُنَاعُ السَّلَامِ يَبْنُونَ بِيئَةً آمِنَةً

### 5.1 أبدأ رأيك

كَيْفَ تُؤَثِّرُ بِيئَتُنَا فِيْنَا؟

مَا تَأْتِيْرُ تَجَارِبِ حَيَاتِنَا فِيْنَا؟

عِنْدَمَا تَقْرَأُ المَقْتَطَفَ التَّالِيَّ مِنْ قَصِيْدَةِ «وَالْتَّ وَيْتَمَان»،  
تَخَيَّلْ أَنَّكَ الطُّفْلُ فِي القَصِيْدَةِ. فَكِّرْ فِي التَّجَارِبِ الإِجَابِيَّةِ  
وَالسَّلْبِيَّةِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الطُّفْلُ.



## 5.2 قراءة

### ناقش هذه الأفكار في مجموعاتٍ من ثلاثة أشخاص :

في رأيك ماذا تعلمَ الطفلُ في القَصيدةِ من خلالِ العلاقةِ بينَ والدَيْهِ؟  
من العلاقةِ بينَ الرُّوجِ والرُّوجَةِ؟ من العلاقةِ بينَ الوالِدَيْنِ والطفْلِ؟  
ماذا تعتقدُ أنه تعلمَ كيفَ يجبُ أن يتصرَّفَ الرِّجالُ؟ ماذا تعلمَ عن كَيْفِيَّةِ  
تصرُّفِ النِّساءِ؟  
ما الذي يُؤثِّرُ أيضًا في الأشخاصِ بالإضافةِ إلى البيئَةِ المحيطةِ بِهِم؟

### كَانَ هُنَاكَ طِفْلٌ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ

كَانَ هُنَاكَ طِفْلٌ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ،  
وَأَوَّلُ شَيْءٍ نَظَرَ إِلَيْهِ، تَمَاهِي مَعَهُ،  
وَأَصْبَحَ هَذَا الشَّيْءُ جُزْءًا مِنْهُ لِيَوْمٍ أَوْ بَضْعِ الْيَوْمِ،  
أَوْ لِسَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ أَوْ حَقْبَةٍ مِنَ الزَّمَنِ.  
أَضْحَتْ زُهْرُ اللَّيْلِكِ النَّاشِئَةُ جُزْءًا مِنْ هَذَا الطُّفْلِ،  
وَالْعُشْبُ وَبَرِيقُ الصُّبْحِ الْأَبْيَضِ وَالْأَحْمَرِ، وَالْبُرْسِيمُ الْأَبْيَضُ، وَالْأَحْمَرُ، وَأُغْنِيَةُ الطَّائِرِ الْفَيْبِيِّ،  
وَحَمَلَانِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ وَالْقَمَامَةُ الْوَرْدِيَّةُ الْبَاهِتَةُ، وَمُهْرُ الْفَرَسِ وَعِجْلُ الْبَقْرَةِ،  
وَالْحَظِيرَةُ الصَّخَبَةُ أَوْ الْوَحْلُ عَلَى جَانِبِ الْبَرَكَةِ،  
وَالْأَسْمَاكُ الَّتِي تَتَدَلَّى بِفُضُولٍ شَدِيدٍ بِالْأَسْفَلِ، وَالسَّائِلُ الْغَرِيبُ الْجَمِيلُ،  
وَنَبَاتَاتُ الْمَاءِ بِرُؤُوسِهَا الْمُسَطَّحَةِ الرَّشِيقَةِ، كُلُّهَا أَضْحَتْ جُزْءًا مِنْهُ ...  
وَوَالِدَاهُ، مَنْ كَانَ لَهُ أَبَا حَقًّا وَمَنْ حَمَلَتْهُ فِي بَطْنِهَا وَوَلَدَتْهُ،  
لَقَدْ أَعْطَا هَذَا الطُّفْلَ الْكَثِيرَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ،  
وَكَانَ عَطَاؤُهُمَا يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى أَصْبَحَا جُزْءًا مِنْهُ.  
الْأُمُّ فِي الْمَنْزِلِ تَضَعُ الْأَطْبَاقَ بِهَدْوٍ عَلَى مَائِدَةِ الْعِشَاءِ،  
الْأُمُّ بِكَلِمَاتِهَا اللَّطِيفَةِ، تَنْظِفُ قُبْعَتَهَا وَتُوبِهَا، وَالرَّائِحَةُ النَّقِيَّةُ تَعْبِقُ مِنْ جَسَدِهَا وَمَلَابِسِهَا وَهِيَ تَمْشِي،  
الْأَبُ الْقَوِيُّ، الْمُكْتَفِي ذَاتِيًّا، ذُو الرُّجُولَةِ، اللَّئِيمُ، الْغَاضِبُ، الظَّالِمُ، الضَّرِيءُ، الْكَلِمَةُ السَّرِيعَةُ الْعَالِيَةُ، الصَّفْقَةُ  
الضَّيْقَةُ، الْإِعْرَاءُ الْمَاكِرُ،  
أَعْرَافُ الْأُسْرَةِ، اللُّغَةُ، الشَّرِكَةُ، الْأَثَاثُ، الشَّوْقُ وَتَوَرُّمُ الْقَلْبِ ...  
أَصْبَحَ كُلُّ ذَلِكَ جُزْءًا مِنْ ذَلِكَ الطُّفْلِ الَّذِي يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ، وَالَّذِي يَذْهَبُ الْآنَ، وَسَيَخْرُجُ دَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ .



## العنف الأسري

فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ، تَكُونُ الرَّسَائِلُ الَّتِي نَتَلَقَّهَا بِشَأْنِ الْعِلَاقَاتِ صِحِّيَّةً وَقَدْ تَكُونُ ضَارَّةً أحيانًا. يُمَكِّنُ لِبَعْضِ الرَّسَائِلِ الضَّارَّةِ عَنِ الْعِلَاقَاتِ أَنْ تَجْعَلَ الْأَمْرَ يَبْدُو وَكَأَنَّ الْعُنْفَ جُزْءٌ طَبِيعِيٌّ مِنَ الْأُسْرَةِ وَالصَّدَاقَةِ وَالْحَيَاةِ الْمَدْرَسِيَّةِ. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْعُنْفَ لَيْسَ أَمْرًا طَبِيعِيًّا. إِنَّهَا طَرِيقَةٌ لِلنَّاسِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى الْأَخْرِينِ وَالْحَاقِ الضَّرِرِّ. كَمَا نَاقَشْنَا فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ، يُمَكِّنُ أَنْ يُسَبِّبَ الْعُنْفُ أَذَى جَسَدِيًّا أَوْ عَاطِفِيًّا وَيُمَكِّنُ أَنْ يَتَّخِذَ سَكْلَ الْإِسَاءَةِ اللَّفْظِيَّةِ أَوْ الْإِهْمَالِ. عِنْدَمَا يَحْدُثُ الْعُنْفُ فِي الْمَدْرَسَةِ أَوْ فِي حَيَاتِنَا الْاجْتِمَاعِيَّةِ، فَإِنَّا غَالِبًا مَا نُسَمِّيهِ التَّمَرُّ. عِنْدَمَا يَحْدُثُ الْعُنْفُ فِي الْمَنْزِلِ يُسَمَّى الْعُنْفُ الْمَنْزِلِيِّ أَوْ الْأُسْرِيِّ. يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ مَنْ التَّمَرُّ وَالْعُنْفُ الْمَنْزِلِيِّ آثَارٌ خَطِيرَةٌ عَلَى الشَّبَابِ.

رَبِمَا سَمِعْتَ عَن «رُودِيَارْدُ كَيْبِلِينْج»، مُؤَلِّفِ كِتَابِ «الغابة» وَ«القصص العادلة». وُلِدَ فِي الْهِنْدِ وَأَرْسَلَهُ وَالِدَاهُ لِلْعَيْشِ فِي إِنْجَلْتِرَا عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُهُ خَمْسَ سَنَوَاتٍ فِي هَذَا الْمُقْتَنَفِ مِنْ سِيرَتِهِ الدَّانِيَّةِ، يَتَذَكَّرُ «كَيْبِلِينْج» السَّنَوَاتِ الْأُولَى مِنْ سُوءِ الْمُعَامَلَةِ الَّتِي عَانَى مِنْهَا عَلَى يَدِ وَلِيِّ أَمْرِهِ. أَثْنَاءَ قِرَاءَةِ هَذَا الْمُقْتَنَفِ، هُمْ بِتَدْوِينِ مُلَاحَظَةٍ حَوْلَ الْإِيذَاءِ الْجَسَدِيِّ وَالْعَاطِفِيِّ الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ الشَّبَابُ «رُودِيَارْدُ» ثُمَّ أَجَبَ عَنِ الْأَسْئَلَةِ فِي نِهَايَةِ النَّصِّ .

## جانِبٌ مِنْ حَيَاتِي

عَشْتُ فِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ لِمُدَّةِ سِتِّ سَنَوَاتٍ تَقْرِيْبًا. كَانَ مَلِكًا لِامْرَأَةٍ رَبَّتْ أَطْفَالًا كَانَ وَالِدَاهُمْ فِي الْهِنْدِ. كَانَتْ مُتَزَوِّجَةً مِنْ قُبْطَانٍ بَحْرِيٍّ قَدِيمٍ، كَانَ ضَاطِبًا بَحْرِيًّا فِي نَافَارِينُو، وَبَعْدَ ذَلِكَ عَلِقَ بِحَبْلِ رُمَحِ صَيْدِ الْحَيْتَانِ، وَأَنْحَدَرَ إِلَى الْأَسْفَلِ إِلَى أَنْ حَرَّرَ نَفْسَهُ بِأَعْجُوبَةٍ. لَكِنَّ الرُّمَحَ تَرَكَ نَدْبَةً فِي كَاحِلِهِ مَدَى الْحَيَاةِ -نَدْبَةٌ جَافَةٌ سَوْدَاءَ، كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا بِاهْتِمَامٍ مَدْعُورًا...

ثُمَّ مَاتَ الْكَابِتِينَ الْعَجُوزُ، وَكُنْتُ أَسِفًا لِأَنَّهُ، بِقَدْرِ مَا أَتَذَكَّرُ، كَانَ الشَّخْصَ الْوَحِيدَ فِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ الَّذِي مَنَحَنِي كَلِمَةً طَيِّبَةً.



رُودِيَارْدُ كَيْبِلِينْج



لَقَدْ كَانَتْ مُؤَسَّسَةً تَدَارُ بِسَطْوَةِ الْإِنْجِيلِ الْقَوِيَّةِ الَّتِي تَرَبَّتْ عَلَيْهَا تِلْكَ الْمَرْأَةُ. لَمْ أَسْمَعْ قَطُّ عَنِ الْجَحِيمِ مِنْ قَبْلُ. لِذَلِكَ تَعَرَّفْتُ عَلَيْهِ بِكُلِّ أَهْوَالِهِ وَرُغْبِهِ، أَنَا وَأَيُّ خَادِمٍ صَغِيرٍ سَيِّئِ الْحِظِّ قَدْ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ، وَالَّذِي أَدَّى بِهِمُ التَّقْنِينِ الشَّدِيدِ إِلَى سَرْقَةِ الطَّعَامِ. ذَاتَ مَرَّةٍ رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ تَضْرِبُ تِلْكَ الْفَتَاةَ الَّتِي أَخَذَتْ لُعْبَةَ الْبُوكَرِ مِنَ الْمَطْبَخِ وَهَدَدَتْ بِالْإِنْتِقَامِ. أَنَا أَيْضًا كَثِيرًا مَا تَعَرَّضْتُ لِلضَّرْبِ. أَنْجَبَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا وَحِيدًا يَبْلُغُ مِنَ الْعَمْرِ إِثْنَيْ عَشَرَ عَامًا أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، مُتَدِينًا مِثْلَهَا. كُنْتُ وَسِيلَةَ مُتَعَةٍ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ عِنْدَمَا تَنْتَهِي وَالِدَتُهُ مِنْ تَعْذِيبِي خِلَالَ الْيَوْمِ، يَقُومُ (كُنَّا نَنَامُ فِي نَفْسِ الْغُرْفَةِ) بِالْقَاءِ الْقَبِضِ عَلَيَّ وَالسُّخْرِيَّةِ مِنِّي .

إِذَا اسْتَجَوَّبَتْ طِفْلًا فِي السَّابِعَةِ أَوْ الثَّامِنَةِ مِنْ عَمْرِهِ عَمَّا يَفْعَلُهُ خِلَالَ الْيَوْمِ (خَاصَّةً عِنْدَمَا يُرِيدُ النَّوْمَ) فَسَوْفَ يُنَاقِضُ نَفْسَهُ بِشَكْلِ مَرُضٍ لِلْغَايَةِ. إِذَا تَمَّ اعْتِبَارُ كُلِّ تَنَاقُضٍ كَذِبَةً وَيُعَادُ التَّشَدُّقُ بِهَا عِنْدَ الْإِفْطَارِ فَإِنَّ الْحَيَاةَ لَنْ تَكُونَ سَهْلَةً. لَقَدْ عَرَفْتُ قَدْرًا مُعَيَّنًا مِنَ التَّئُمْرِ، لَكِنَّ هَذَا كَانَ بِمِثَابَةِ تَعْذِيبٍ مُدَبَّرٍ - سَوَاءَ كَانَ دِينِيًّا أَوْ عَلَمَانِيًّا. وَلَكِنَّ ذَلِكَ جَعَلَنِي أَنْتَبِهَ إِلَى الْأَكَاذِيبِ الَّتِي سُرَّعَانِ مَا وَجَدْتُ أَنَّهُ مِنَ الضَّرُورِيِّ قَوْلُهَا: وَهَذَا، عَلَيَّ مَا أَعْتَقِدُ، هُوَ أَسَاسُ الْجُهْدِ الْأَدَبِيِّ.

لَكِنَّ جَهْلِي كَانَ خَلَاصِي. أُجْبِرْتُ عَلَى الْقِرَاءَةِ دُونَ تَفْسِيرِ فِي ظِلِّ الْخَوْفِ الْمُعْتَادِ مِنَ الْعِقَابِ. وَفِي يَوْمٍ أَتَذَكَّرُهُ خَطِرْلِي أَنَّ «الْقِرَاءَةَ» لَمْ تَكُنْ مُجَرَّدَ قِرَاءَةِ «الْقِطْعَةِ مُسْتَلْقِيَةً عَلَى الْحَصِيرَةِ»، وَلَكِنَّهَا وَسِيلَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ يَجْعَلُنِي سَعِيدًا. لِذَلِكَ قَرَأْتُ كُلَّ مَا يَأْتِي فِي مُتَنَاوِلِ يَدِي. وَبِمُجَرَّدِ أَنْ سَعَادَتِي بِذَلِكَ قَدْ عُرِفَتْ أَصْبَحَ حَرَمَانِي مِنَ الْقِرَاءَةِ جُزْءًا مِنْ عَقُوبَاتِي. نَمَّ قَرَأْتُ حِلْسَةً وَبِجِدِّيَّةٍ أَكْثَرَ...

وَلَكِنَّ لِمُدَّةِ شَهْرٍ مِنْ كُلِّ عَامٍ كَانَتْ لِي جَنَّةٌ أَعْتَقِدُ أَنَّهَا أَنْفَذْتَنِي... كُنْتُ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَانُونَ الْأَوَّلِ (دَيْسَمْبِر) أَقِيمُ مَعَ خَالَتِي جُورْجِي، أُخْتِ وَالِدَتِي، زَوْجَةِ السَّيِّدِ إِدْوَارْدِ بَيْرِنْ جُونز، فِي دُو غِرَانْج، نُورْتِ أَنْدِ رُودْ....

كُنْتُ فِي «دُو غِرَانْج» مُشْبَعًا بِالْحُبِّ وَالْعَاطِفَةِ بِالْقَدْرِ الَّذِي يَحْتَاجُهُ الْإِنْسَانُ الْأَكْثَرَ جَشَعًا، رَغْمَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ جَشَعًا جَدًّا. كَانَتْ الرِّوَايِحُ الْأَكْثَرُ رَوْعَةً تَتَّبِعْتُ مِنَ الدَّهَانَاتِ وَزَيْتِ التَّرْبِينَتَيْنِ مِنَ الْإِسْتُودِيُو الْكَبِيرِ فِي الطَّابِقِ الْأَوَّلِ حَيْثُ كَانَ يَعْمَلُ





عَمِّي. وَجِئْتُمْ أَثَانٍ مِنْ أَبْنَاءِ عَمِّي، وَشَجَرَةَ تَوْتٍ مُنْحَدِرَةٍ كُنَّا نَسْلُقُهَا مِنْ أَجْلِ  
مُؤَامِرَاتِنَا وَخَطَطِنَا. كَانَ هُنَاكَ حِصَانٌ هَزَّازٌ فِي الْحِضَانَةِ، وَطَاوِلَةٌ مَائِلَةٌ لِأَعْلَى  
عَلَى كُرْسِيِّينَ، مِمَّا جَعَلَهَا أَفْضَلَ مَزَلَقَةً عَلَى الْإِطْلَاقِ . . .

لَكِنِّ فِي يَوْمٍ مَا، حَاوَلْتُ أَنْ أَتَجَنَّبَ التَّفَكِيرَ فِي الْأَمْرِ إِذْ سَيَّنْتَهِيَ الْحُلْمَ الْمَمْتَعُ،  
وَسَيَعُودُ الْمَرْءُ إِلَى بَيْتِ الْخَرَابِ، وَفِي الصَّبَاحِينَ أَوْ الثَّلَاثَةِ التَّالِيَةِ سَوْفَ يَبْكِي عِنْدَ  
الِاسْتِيقَازِ. وَلَنْ يَجْنِي سِوَى الْمَزِيدِ مِنَ الْعُقُوبَاتِ وَالْأَسْتِجَوَابَاتِ.

كَثِيرًا مَا تَسَأَلُنِي الْعَمَّةُ الْمَحَبُوبَةُ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَاذَا لَمْ أَخْبِرْ أَحَدًا عَنِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي  
عَوَمَلْتُ بِهَا. وَلَكِنِّ يَفُوقُ الْأَطْفَالَ الْحَيَوَانَاتِ قَلِيلًا فِي الْبُوحِ عَنِ أَسْرَارِهِمْ، لِأَنَّهَمْ  
يَنْقَبِلُونَ مَا يَأْتِي إِلَيْهِمْ عَلَى أَنَّهُ رَاسِخٌ إِلَى الْأَبَدِ.

فَضَّلَا عَنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَدَى الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يُعَانُونَ مِنْ سُوءِ الْمُعَامَلَةِ فِكْرَةٌ وَاضِحَةٌ  
عَمَّا قَدْ يَحْصُلُ لَهُمْ إِذَا مَا أَفْشُوا أَسْرَارَ السَّجَنِ الْمَنْزِلِيِّ قَبْلَ أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِنْهُ . . .

لَقَدْ اسْتَقَرَّتْ مَتَاعِبِي فِي غُضُونِ بَضْعِ سَنَوَاتٍ. تَأَذَّتْ عُيُونِي وَلَمْ أَسْتَطِعْ الْقِرَاءَةَ  
بِشَكْلِ جَيِّدٍ. ثُمَّ أَعْقَبَ ذَلِكَ نَوْعٌ مِنَ الْإِنْهِيَارِ الْعَصَبِيِّ إِذْ تَخَلَّيْتُ أَنَّنِي رَأَيْتُ ظِلَالًا  
وَأَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً وَكَانُوا يُفْلِقُونَنِي أَكْثَرَ مِنَ الْمَرَّةِ. لِأَبَدًا أَنَّ الْعَمَّةَ الْعَزِيزَةَ قَدْ  
عَرَفَتْ ذَلِكَ إِذْ أَتَى رَجُلٌ لِيَفْحَصَ عَيْنِي وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّنِي نَصَفُ أَعْمَى. كَانَ ذَلِكَ  
أَيْضًا يُعْتَبَرُ نَوْعًا مِنَ «التَّظَاهُرِ». وَتَمَّ فَصَلِي عَنْ أُخْتِي فِي عُقُوبَةٍ أُخْرَى - نَوْعٌ مِنَ  
الْجُذَامِ الْأَخْلَاقِيِّ. ثُمَّ - لَا أَتَذَكَّرُ أَنِّي تَلَقَّيْتُ أَيَّ تَحْذِيرٍ - عَادَتْ الْأُمُّ مِنَ الْهِنْدِ.  
أَخْبَرْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهَا عِنْدَمَا جَاءَتْ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ إِلَى عُرْفَتِي لِتَقْبِيلِي، رَفَعَتْ ذِرَاعِي  
لِأَحْمِي نَفْسِي مِنَ الْأَصْفَادِ الَّتِي كُنْتُ أَتَوَقَّعُهَا .

### نَاقِشْ هَذِهِ الْأَسْئَلَةَ فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ:

- عَلَى أَيِّ نَحْوٍ كَانَتْ وَوَلِيَّةُ أَمْرٍ «رُودِيَارْد» فِي مَوْقِعِ السُّلْطَةِ عَلَيْهِ؟
- كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تَسْتَخْدِمَ قُوَّتَهَا مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ؟
- كَيْفَ اسْتَخْدَمَتْ قُوَّتَهَا لِإِيْدَاءِ الشَّابِّ «رُودِيَارْد»؟
- كَيْفَ كَانَ ابْنُ الْمَرْأَةِ فِي مَوْقِعِ قُوَّةٍ؟

مَنْ كَانَ أَيْضًا يَمْتَلِكُ السُّلْطَةَ فِي الْقِصَّةِ؟ كَيْفَ مَارَسُوا سُلْطَتَهُمْ؟

يَنْظُرُ الْآنَ «رُودِيَارْدُ كَيْبِلِينْج» إِلَى تَجْرِبَتِهِ بِاعْتِبَارِهِ شَخْصًا رَاشِدًا وَيَقُولُ: «كَثِيرًا مَا تَسَأَلَنِي الْعَمَّةُ الْمَحْبُوبَةُ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَاذَا لَمْ أُخْبِرْ أَحَدًا عَنِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي عَوَمَلْتُ بِهَا. وَ لَكِنْ يَفُوقُ الْأَطْفَالَ الْحَيَوَانَاتِ قَلِيلًا فِي الْبُوحِ عَنِ أَسْرَارِهِمْ، لِأَنَّهُمْ يَقْبَلُونَ مَا يَأْتِي إِلَيْهِمْ عَلَى أَنَّهُ رَاسِخٌ إِلَى الْأَبَدِ. فَضْلًا عَنِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَدَى الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يُعَانُونَ مِنْ سُوءِ الْمُعَامَلَةِ فِكْرَةٌ وَاضِحَةٌ عَمَّا قَدْ يَحْصُلُ لَهُمْ إِذَا مَا أَفْشَوْا أَسْرَارَ السَّجَنِ الْمَنْزِلِيِّ قَبْلَ أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِنْهُ...».

مَاذَا يَعْنِي «كَيْبِلِينْج» عِنْدَمَا قَالَ إِنَّ الْأَطْفَالَ يَقْبَلُونَ مَا يَأْتِي إِلَيْهِمْ «عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ رَاسِخٌ إِلَى الْأَبَدِ».

كَيْفَ يَرْتَبِطُ هَذَا بِتَجَارِبِ وَفَهْمِ الطِّفْلِ فِي قِصِيدَةِ «وَالْتَّ وَيْتِمَان»؟

مِثْلَ «رُودِيَارْد» فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ، غَالِبًا مَا لَا يُخْبِرُ الْأَطْفَالَ شَخْصًا يَثْقُونَ بِهِ بِشَأْنِ الْعُنْفِ الَّذِي يَتَعَرَّضُونَ لَهُ لِسَبَبَيْنِ:

يَعْتَقِدُونَ أَنَّ هَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ أَوْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ خَطْوُهُمْ؛

هُم يَخْشَوْنَ التَّعَرُّضَ لِمَزِيدٍ مِنَ الْعِقَابِ إِذَا عَلِمَ الشَّخْصُ الَّذِي يُؤْذِيهِمْ أَنَّهُمْ أَحْبَبُوا بِذَلِكَ.

فِي مَجْمُوعَاتٍ مُكَوَّنَةٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَفْرَادٍ، اطَّرَحَ الْأَفْكَارَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالطَّرِيقِ الْأَمْنَةِ الَّتِي يُمْكِنُ لِلْمُجْتَمَعِ أَنْ يَعْتَمِدَهَا لِطَلْبِ الْمُسَاعَدَةِ عِنْدَمَا يَتَعَرَّضُ الْأَطْفَالُ لِلْعُنْفِ. شَارِكْ أَفْكَارَكَ مَعَ الْفَصْلِ.

#### مَجَلَّةُ السَّلَامِ:

اُكْتُبْ عَنِ الرَّسَائِلِ الَّتِي تَبْتُهَا عَائِلَتُكَ حَوْلَ الطَّرِيقَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَتَصَرَّفَ بِهَا الْأَوْلَادُ وَالْبَنَاتُ، وَحَوْلَ شَكْلِ الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ، أَوْ بَيْنَ الْوَالِدَيْنِ وَالطِّفْلِ. أَيْنَ يُمْكِنُكَ التَّعَرُّفُ عَلَى الْعِلَاقَاتِ؟ مَا هِيَ الرَّسَائِلُ الَّتِي تَلْقَيْتَهَا؟

### 5.3 نشاط

#### دَعْمُ صَدِيقٍ مُحْتَاجٍ

مَاذَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَفْعَلَ عِنْدَمَا يَتَعَرَّضُ صَدِيقُكَ لِلْعُنْفِ؟ هُنَا قَائِمَةٌ مِنَ النَّصَائِحِ .

- اسْتَمِعْ وَكُنْ دَاعِمًا .
- سَاعِدْ صَدِيقَكَ عَلَى إِدْرَاكِ أَنَّ الْعُنْفَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لَهُ لَيْسَ «طَبِيعِيًّا» وَلَيْسَ خَطَأَهُ .
- دَعُ صَدِيقَكَ يَعْرِفِ الْمَوَارِدَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْمُجْتَمَعِ وَالَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تُسَاعِدَهُ .
- لَا تَوَاجِهْ الشَّخْصَ الَّذِي يُسِيءُ مُعَامَلَةَ صَدِيقِكَ، وَلَا تَقُلْ أَشْيَاءَ سَلْبِيَّةً عَنْهُ عَبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ. سَيُؤَدِّي هَذَا عَلَى الْأَرْجَحِ إِلَى جَعْلِ الْأُمُورِ أَسْوَأَ بِالنُّسْبَةِ إِلَى صَدِيقِكَ.

نَاقِشْ مَا الَّذِي تَوَدُّ إِضَافَتَهُ إِلَى الْقَائِمَةِ مَعَ زُمَلَائِكَ فِي الْفَصْلِ .

فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْخَاصٍ، قُمْ بِتَطْوِيرِ مَسْرَحِيَّةٍ هَزَلِيَّةٍ قَصِيرَةٍ لِأَحَدِ السِّينَارِيُوهَاتِ التَّالِيَةِ:

غَالِبًا مَا تَأْتِي زَمِيلَةٌ فِي الصَّفِّ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَلَدَيْهَا كَدَمَاتٌ وَعَلَامَاتٌ يَدُ عَلَى ذِرَاعِهَا، لَكِنَّهَا تُغَيِّرُ الْمَوْضُوعَ عِنْدَمَا تَسْأَلُ عَمَّا حَدَثَ. كَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَكُونَ صَدِيقًا دَاعِمًا؟

غَالِبًا مَا يَضْرِبُ مَدْرَسُ الرِّيَاضِيَّاتِ الطُّلَّابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ عِنْدَمَا يُقَدِّمُونَ إِجَابَةً خَاطِئَةً. عِنْدَمَا يُخْبِرُ أَحَدُ الطُّلَّابِ وَالِدِيَّهِ، يَضْرِبُ الْمَعْلَمُ جَمِيعَ الطُّلَّابِ بَعْضًا، وَيُحَدِّثُهُمْ مِنْ عَدَمِ إِخْبَارِ وَالِدِيهِمْ مَرَّةً أُخْرَى. كَيْفَ يُمَكِّنُكَ الْحُصُولُ عَلَى مُسَاعَدَةٍ لَكَ وَلِزُمَلَائِكَ فِي الْفَصْلِ؟

تَعُودُ أَحْتُكَ الْكُبْرَى إِلَى الْمَنْزِلِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهِيَ تَعْرِضُ عَقْدًا بَاهِظًا مِنْ خَطِيبِهَا. تَقُولُ إِنَّ خَطِيبِهَا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ لِيَتَأَسَّفَ عَلَى ضَرْبِهَا. تَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يَرَامُ الْآنَ. مَاذَا تَفْعَلُ؟

أَتَنَاءَ التَّسَكُّعِ مَعَ بَعْضِ أَصْدِقَائِكَ وَأَقَارِبِكَ، ذَكَرَ أَحَدُ أَبْنَاءِ عُمُومَتِكَ أَنَّهُ يَصْنَعُ خَطِيبَتَهُ عِنْدَمَا لَا تَفْعَلُ مَا يَأْمُرُهَا بِفِعْلِهِ. يَتَصَرَّفُ ابْنُ عَمِّكَ الْأَكْبَرُ مِنْكَ وَالْآخَرُونَ فِي الْمَجْمُوعَةِ عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ. مَاذَا تَفْعَلُ؟



مَجَلَّةُ السَّلَام:

لِكَيْ يُسَاعِدَ الْأَصْدِقَاءُ بَعْضُهُمُ الْبَعْضَ عِنْدَمَا يَكُونُونَ فِي مَأْرَقٍ، يَجِبُ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ ثِقَةً فِي الْعَلَاقَةِ. مَاذَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَفْعَلَ لِبِنَاءِ الثِّقَةِ فِي صَدَاقَاتِكَ؟

#### 5.4 دراسة حالة

##### أليساتي ستوي:

في العديد من المجتمعات، هناك إمكانيات لمساعدة الأطفال الذين يتعرّضون لسوء المعاملة. هذه هي «قصة أليساتي» وكيف تم إنقاذها من موقف سيئ لأن شخصاً ما كان يعرف الإمكانيات المناسبة للوصول إليها من أجل مساعدتها.

تعيش «أليساتي» في أوغندا. في صغرها، كانت تلميذة شديدة التركيز، تحب الرياضيات، وتحلم بأن تصبح معلمة. ولكن عندما بلغت من العمر 12 عاماً، زوجتها والدتها إلى زوج أساء إليها. لا تحب الحديث عن الوقت الذي قضته في ذلك الزواج، لكن خلال الأشهر الأربعة التي تزوجت فيها، أساء إليها زوجها جسدياً وجنسياً ولفظياً. لحسن الحظ، لاحظ مدير مدرستها أنها تغيبت عن المدرسة لعدة أشهر. سأل عنها واكتشف أنها قد تزوجت. وقد سمع في الأونة الأخيرة عن خط مساعدة هاتفي أنشأته وزارة الشؤون الجنسانية والعمل والتنمية الاجتماعية، بمساعدة اليونيسيف، للإبلاغ عن حالات إساءة معاملة الأطفال وانتهاكات حقوق الأطفال. اتصل مدير المدرسة بخط المساعدة وسرعان ما ظهرت الشرطة في منزل «أليساتي» وأنقذتها. ذهب زوجها والدتها في النهاية إلى السجن، وذهبت «أليساتي» للعيش في مأوى خاص للأطفال الضعفاء. كانت حاملاً في شهرها الثالث وكانت في حالة صحية سيئة للغاية نتيجة سوء المعاملة والإهمال. بعد فترة حمل وولادة صعبة للغاية، أنجبت «أليساتي» طفلاً أسمته بيترو موانجوزي.







تَعْنِي «مُؤَانِجُوزِي» «لَقَدْ تَغَلَّبَ». تَعْتَقِدُ «أَلَيْسَاتِي» أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَتِمَّ إِنْقَاذُهَا، لَكَانَتْ مَيِّتَةً الْآنَ. عَادَتْ «أَلَيْسَاتِي» الْآنَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَلَا تَزَالُ تَأْمَلُ فِي أَنْ تُصْبِحَ مُدْرَسَةً يَوْمًا مَّا .

### نَاقِشْ هَذِهِ الْأَسْئَلَةَ فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ:

لِمَاذَا بَرَأَيْكَ قَرَّرَتْ وَالِدَةُ «أَلَيْسَاتِي» تَزْوِيجَ ابْنَتِهَا فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّنِّ الْمُبَكَّرَةِ؟  
بَرَأَيْكَ مَا الَّذِي كَانَ يُمَكِّنُ فِعْلَهُ لِمَنْعِ الزَّوْاجِ مِنَ الْحُدُوثِ فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ؟

تَمَّ إِنْقَاذُ «أَلَيْسَاتِي» مِنَ الْوَضْعِ الَّذِي تَتَعَرَّضُ فِيهِ لِلْإِسَاءَةِ لِأَنَّ مُدْرَسَهَا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ خَطُوطٌ اتَّصَلَ مَّا وَكَانَ يَعْرِفُ بِمَنْ يَتَّصِلُ. وَكَانَتْ الْوَزَارَةُ قَدْ قَامَتْ بِحَمَلَةِ إِعْلَامِيَّةٍ لِلتَّوَعِيَةِ بِشَأْنِ الْخَطِّ السَّاحِنِ.

تَعَرَّفَ عَلَى الْإِمْكَانِيَّاتِ الْمَتَّاحَةِ فِي مُجْتَمَعِكَ لِمُسَاعَدَةِ الْأَطْفَالِ الْمُعْتَدَى عَلَيْهِمْ.

صَمِّمِ مُلْصَقًا أَوْ إِعْلَانًا فِيدْيُو أَوْ مَنشُورًا عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْإِجْتِمَاعِيِّ لِزِيَادَةِ الْوَعْيِ حَوْلَ الْمَوْرِدِ (الموارد) .

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ التَّرْوِيجُ الْخَاصُّ بِكَ مُقْنِعًا وَيَجِبُ أَنْ يَتَضَمَّنَ :

الْعَلَامَاتِ الَّتِي يَجِبُ الْبَحْثُ عَنْهَا فِي طِفْلِ يَتَعَرَّضُ لِسُوءِ الْمَعَامَلَةِ.

المُساعداتِ الْمَتَّاحَةِ وَكَيْفِيَّةِ التَّوَاصُلِ مَعَ الْمَوْرِدِ؛

أَسْبَابِ أَهْمِيَّةِ طَلَبِ الْمُسَاعَدَةِ

### مَجَلَّةُ السَّلَامِ

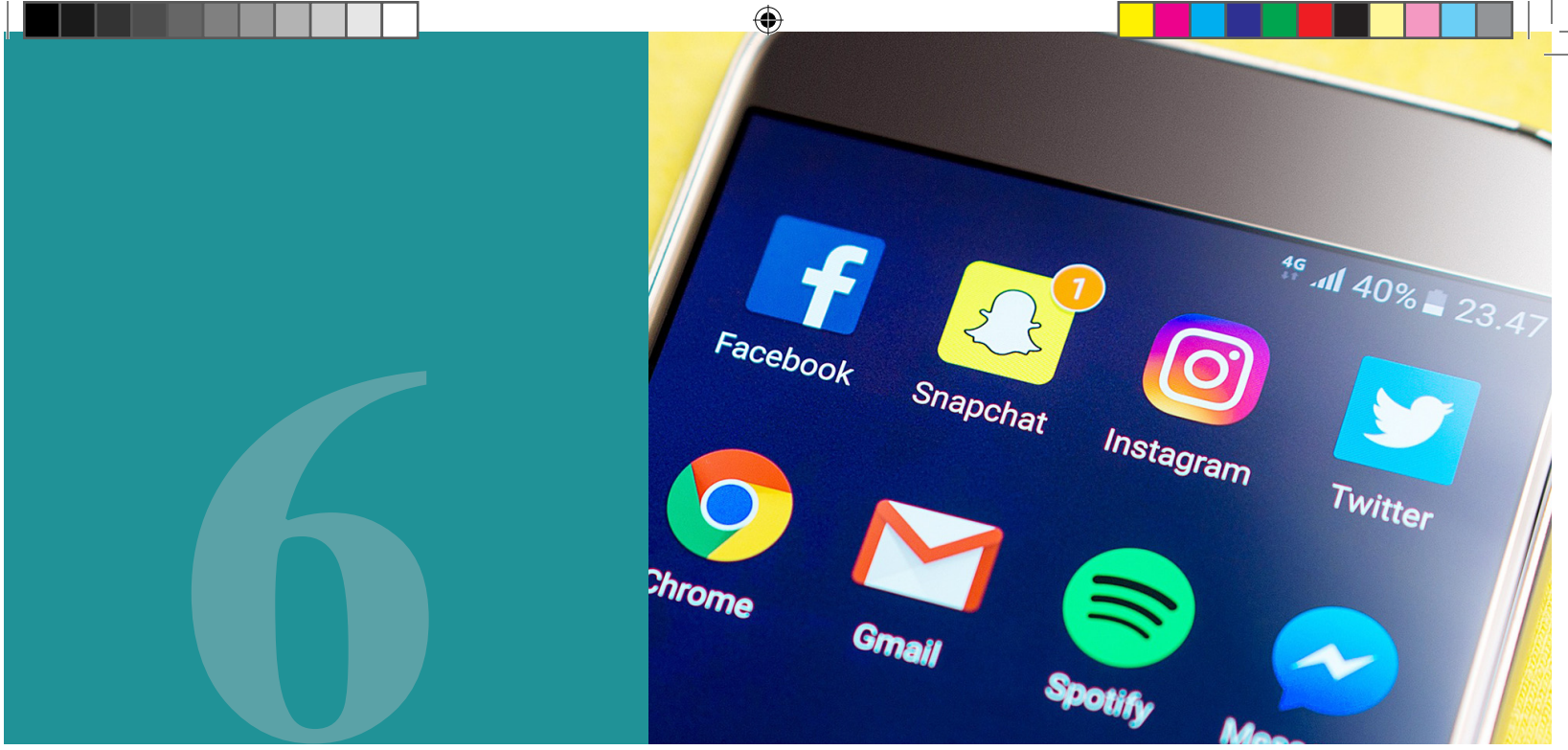
قُمْ بِعَمَلٍ قَائِمَةٍ بِالْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يُمَكِّنُكَ الْوُثُوقُ بِهِمْ لِمُسَاعَدَتِكَ إِذَا كُنْتَ فِي وَرْطَةٍ.





47





## الوحدة السادسة

# صُنَاعُ السَّلَامِ فَطِنُونَ بِشَأْنِ العُنْفِ فِي وَسَائِلِ الإِعْلَامِ

6.1 أبدأ رأيك

### العُنْفُ فِي وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ:

أَجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ دَاخِلَ الفَصْلِ. أَطْلُبُ مِنْ مُتَطَوِّعٍ فِي الفَصْلِ لِيَتَدَوَّنَ المُلَاحَظَاتِ أَثْنَاءَ هَذِهِ المُنَاقَشَةِ لِنَسْتَحْدِمَهَا لِأَحْقَابِ فِي الدَّرْسِ:

مَا أَنْوَعُ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ الَّتِي تَسْتَحْدِمُهَا؟

مَا هِيَ الأَشْيَاءُ الإِجْبَابِيَّةُ فِي اسْتِحْدَامِ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ؟

مَا هِيَ الأَشْيَاءُ السَّلْبِيَّةُ؟

هَلْ سَبَقَ لَكَ أَنْ تَعَرَّضْتَ لِصُورٍ أَوْ مَقَاطِعِ فِيدْيُوٍ أَوْ تَعْلِيقاتٍ عَنيفَةٍ عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ؟ شَارِكْ بِبَعْضِ الأَمْثَلَةِ.

مَاذَا فَعَلْتَ بَعْدَهَا؟ (مِثْلُ: تَعْلِيْقٍ، مُشَارَكَةٍ، إِبْلَاقٍ، تَجَاهُلٍ...)

### الهِدْفُ

بَعْدَ هَذَا الدَّرْسِ، سَتَكُونُ قَادِرًا عَلَى تَحْدِيدِ العُنْفِ فِي وَسَائِلِ الإِعْلَامِ وَاسْتِحْدَامِ اسْتِرَاطِيَجِيَّاتٍ لِتَقْيِيمِ هَذَا العُنْفِ بِشَكْلِ نَقْدِيٍّ. سَوْفَ تَضَعُ إِرْشَادَاتٍ خَاصَّةً بِكَ لِاسْتِحْدَامِ وَسَائِلِ الإِعْلَامِ بِحِكْمَةٍ.

تَذَكَّرْ أَنَّنَا فِي دَرْسٍ سَابِقٍ، قُمْنَا بِتَعْرِيفِ العُنْفِ عَلَى أَنَّهُ اسْتِحْدَامُ القُوَّةِ الجَسَدِيَّةِ أَوْ إِسَاءَةُ اسْتِحْدَامِ السُّلْطَةِ لِإِيذَاءِ شَخْصٍ مَّا أَوْ جَمَاعَةٍ أَوْ نَفْسِهِ عَن قَصْدٍ.

قَامُوسُ أَكْسَفُورْدِ المُتَقَدِّمِ لِلْمُتَعَلِّمِينَ.



مَا رَأَيْكَ فِي بَعْضِ تَأْثِيرَاتِ مُشَاهَدَةِ مَنَشُورٍ عَنيفٍ أَوْ الإِعْجَابِ بِهِ أَوْ نَشْرِهِ؟

سَنَنْظُرُ بِمَزِيدٍ مِنَ التَّفْصِيلِ فِي بَعْضِ تَأْثِيرَاتِ التَّعْرُضِ لِلْمَنَشُورَاتِ العَنيفَةِ أَوْ الإِنْخِرَاطِ فِيهَا، فِي القِسْمِ التَّالِي.

## 6.2 قراءة

رَاجِعِ المَلاحَظَاتِ الَّتِي أَخَذَهَا مُدَوِّنُ المَلاحَظَاتِ لِلصَّفِّ فِي وَقْتِ سَابِقٍ. تَقْرِيْبًا، مَا هِيَ نِسْبَةُ التَّلَامِيذِ فِي فَصْلِكَ الَّذِيْنَ تَفَاعَلُوا مَعَ المُحتَوَى العَنيفِ عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ؟ مُتَفَاعِلٌ يَعْنِي أَنَّكَ قَدْ أَحْبَبْتَ المُحتَوَى أَوْ عُلِّقْتَ عَلَيْهِ أَوْ شَارَكَتَهُ مَعَ أَصْدِقَائِكَ. هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَنْشُرُ الشَّبَابُ نَشَاطًا إِجْرَامِيًّا عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ، أَوْ يُعْجِبُونَ بِهِ أَوْ يَنْشُرُوهُ أَوْ يُلَقِّقُونَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُمْ يُعْرَضُونَ أَنفُسَهُمْ لِلْخَطَرِ؟

هُنَاكَ ثَلَاثَةُ مَخَاطِرٍ قَدْ تَوَاجَهَهَا عِنْدَ التَّعَامُلِ مَعَ مُحتَوَى عَنيفٍ أَوْ إِجْرَامِيٍّ عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ :

- الأِنْتِقَامُ مِنْ أَصْدِقَاءِ الضَّحِيَّةِ أَوْ مُجْتَمَعِهِ
- الأِنْدِفَاعُ نَحْوَ الثُّأْرِ أَوْ الأِنْتِقَامِ
- إِجْرَاءُ تَأْدِيبِيٍّ أَوْ اِعْتِقَالٍ - يُمَكِّنُ لِلتَّعْلِيْقِ أَوْ الإِعْجَابِ بِمَنَشُورٍ يُصَوِّرُ جَرِيْمَةً أَوْ يَتَضَمَّنُ نِيَّةً لِارْتِكَابِ جَرِيْمَةٍ أَنْ يَرِيبُكَ بِالمُجْرِمِ، حَتَّى لَوْ لَمْ تَرْتَكِبِ الجَرِيْمَةَ الأَصْلِيَّةَ.

تَحَدَّثْنَا عَن بَعْضِ الأَثَارِ الجَسَدِيَّةِ أَوْ الخَارِجِيَّةِ لِلإِنْخِرَاطِ فِي العُنْفِ عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ. لَكِنَّ مَاذَا لَوْ لَمْ تُشَارِكْ؟ مَا هِيَ بَعْضُ طُرُقِ تَأْثِيرِ قِرَاءَةِ أَوْ مُشَاهَدَةِ أَوْ الإِسْتِمَاعِ إِلَى العُنْفِ فِي وَسَائِلِ الإِعْلَامِ فِي أَفْكَارِكَ وَمَشَاعِرِكَ؟ نَظَرًا لِأَنَّ مَنَشُورَاتِ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ تَأْتِي فِي مَجْمُوعَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ مِنَ الأشْكَالِ وَالْوَسَائِلِ، فَإِنَّهُ مِنَ المُفِيدِ النِّظَرُ



إلى تأثيرات وسائل الإعلام العنيفة بشكل عام، وليس وسائل التواصل الاجتماعي على وجه التحديد.

في مجموعات من ثلاثة أشخاص، ضع قائمة ببعض التأثيرات التي قد تحدثها وسائل الإعلام العنيفة في أفكارك ومشاعرك ومعتقداتك ومواقفك.

شارك قائمتك مع الفصل. ما هي بعض المواضيع المشتركة؟

هل لاحظت أيًا من هذه التأثيرات في حياتك الخاصة أو في حياة أصدقائك أو أفراد عائلتك؟

فيما يلي بعض الآثار النفسية التي وجدها الباحثون:

#### الآثار النفسية للعنف في الإعلام:

• **انعدام التحسس تجاه العنف:** عندما تتعرض للكثير من العنف، تعتاد عليه، وتبدأ في تحمل العنف في واقعك أكثر. عادةً عندما تتعرض لموقف عنيف في مجتمعتك الحقيقي، يرتفع معدل ضربات قلبك وضغط دمك. لكن وجد الباحثون أن الأشخاص الذين تعرضوا للعنف في وسائل الإعلام يمتلكون معدلات ضربات قلب وضغط دم أقل عند مواجهة العنف الواقعي.

• **تعاطف أقل مع ضحايا العنف:** يقلل الناس الذين يتعرضون للعنف في وسائل الإعلام من حجم الألم الذي يحسه الضحايا، ويفرضون عقوبات أقل قسوة على المجرمين. يتطلب التعاطف مع الضحية أن تأخذ وجهة نظر الضحية، لكن بعض ألعاب الفيديو، على سبيل المثال، تشجع اللاعبين على اتخاذ موقف مطلق النار أو قاتل آخر.

• **العدوانية:** قد تولي مزيدًا من الاهتمام للمعلومات العدائية وقد تبدأ في تفسير تصرفات الآخرين على أنها عدائية. على سبيل المثال، عندما يكون هناك موقف يمكن أن يكون له أكثر من تفسير، مثل مناداة سائق في سيارة لسائق آخر في السيارة، من المرجح أن يُفسر أولئك الذين



يَسْتَعْدِمُونَ وَسَائِلَ الإِعْلَامِ العَنِيفَةَ المَوْقِفَ عَلَى أَنَّهُ عُدْوَانِيٌّ وَعَنِيفٌ،  
وَلَيْسَ مُفِيدًا أَوْ مُحَايِدًا.

اعْتِبَارُ العُنْفِ وَسِيْلَةٌ مُنَاسِبَةٌ لِحَلِّ المَشَاكِلِ وَتَحْقِيقِ الأَهْدَافِ: هُنَاكَ طَرُقٌ  
عَدِيدَةٌ لِحَلِّ المَشَاكِلِ. أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلْعُنْفِ هُمْ أَكْثَرُ عَرَضَةً لِرُؤْيَةِ  
الحُلُولِ العَنِيفَةِ عَلَى أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ.

### نَاقِشْ هَذِهِ الأَسْئَلَةَ فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ:

إِذَا أَخَذْنَا بِعَيْنِ الإِعْتِبَارِ الأَثَارَ الخَارِجِيَّةَ (الجَسَدِيَّةَ وَالإِجْتِمَاعِيَّةَ)  
وَالدَّاخِلِيَّةَ (النَّفْسِيَّةَ) لِلتَّعَرُّضِ لِلْعُنْفِ عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ،  
مَاذَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَ عِنْدَمَا تَوَاجَهُ مَنَشُورًا عَنِيفًا عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ  
الإِجْتِمَاعِيِّ؟

كَيْفَ يُمَكِّنُكَ مَنَعُ المَحْتَوَى العَنِيفِ مِنَ الظُّهُورِ عَلَى حِسَابِكَ بِوَسَائِلِ  
التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ فِي المَقَامِ الأَوَّلِ؟

هَلْ هُنَاكَ أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ العُنْفِ تَتَطَلَّبُ رُدُودَ فِعْلٍ مُخْتَلِفَةً؟ قُمْ بِشَرْحِ  
ذَلِكَ.

ابْتَكِرْ قَائِمَةً إِرْشَادَاتٍ لِلتَّعَامُلِ مَعَ المَنَشُورَاتِ العَنِيفَةِ عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ  
الإِجْتِمَاعِيِّ دَاخِلَ الفَصْلِ.

قُمْ بِإِعْدَادِ مُلْصَقٍ أَوْ عَرَضٍ بِالشَّرَائِحِ المَصَوَّرَةِ لِتَقْدِيمِ أَفْضَلِ ثَلَاثَةِ حُلُولٍ  
لِذَلِكَ، وَالأَسْبَابِ الكَامِنَةَ وَرَاءَهَا لِصَفِّ بِالمَدْرَسَةِ الإِبْتِدَائِيَّةِ.

#### مَجَلَّةُ السَّلَامِ:

مَا نَوْعُ العُنْفِ المَوْجُودِ فِي المَوْسِيقَى الَّتِي تَسْتَمِعُ إِلَيْهَا؟ اسْتَمِعْ إِلَى  
المَوْسِيقَى مُدَّةَ عَشْرِينَ دَقِيقَةً مِنْ قَائِمَةِ التَّشْغِيلِ أَوْ القُرْصِ المَضْغُوطِ  
أَوْ مَحْطَّةِ الرَّادِيُو المَفْضَلَةِ لَدَيْكَ. مَا الَّذِي تُلَاحِظُهُ فِي مِقْدَارِ وَنَوْعِ  
العُنْفِ فِي المَوْسِيقَى الَّتِي تَسْتَمِعُ إِلَيْهَا؟ كَيْفَ سَيُؤَثِّرُ ذَلِكَ فِي قَرَارَاتِكَ  
بِشَأْنِ مَا يَجِبُ الإِسْتِمَاعُ إِلَيْهِ؟

### اتخاذ القرارات بشأن ما يجب نشره أو عرضه أو مشاركته مع أصدقائك:

يُعتبر الكثير من العنف الذي نتعرض له في وسائل الإعلام حياً وممنه الأفلام العنيفة، والبرامج التلفزيونية، وألعاب الفيديو، وكلمات الأغاني. لكن في بعض الأحيان، نتعرض للعنف في الواقع. وكثيراً ما واجهت الصحف وشبكات التلفزيون قرارات صعبة حول ما إذا كان سيتم تصوير مواقف عنيفة في الحياة الواقعية وكيفية ذلك. هنا مثالان .

#### صورة فتاة «نابالم»:

كان «نيك أوت» مصوراً قتالياً أثناء حرب فيتنام. في 8 يونيو 1972، كان «نيك» قد انتهى لنتوه من تصوير أربعة طائرات تحلق على ارتفاع منخفض كانت على وشك إسقاط «النابالم»، وهي مادة تستخدم في القنابل التي تشتعل فيها النيران بسهولة وتلتصق بجلد الناس، مما يتسبب في حروق شديدة. فجأة رأى مجموعة من الرجال والنساء والأطفال يركضون للنجاة بحياتهم. التقط «نيك» صورة لمجموعة من الأطفال، بينهم فتاة عارية تبكي ومصابة بحروق في جميع أنحاء جسدها. ثم سرعان ما وضع الكاميرا جانباً واندفع لمساعدة الفتاة، بإعطائها الماء وسكبها على جروحها. حملها مع الضحايا الآخرين في شاحنة الصحافة ونقلهم إلى المستشفى. في البداية رفض الأطباء علاج الفتاة لأنها كانت مصابة بحروق شديدة. لذلك استخدم «نيك» نفوذه كعضو في الصحافة، وأخبر الأطباء أنه في اليوم التالي عندما سيتم نشر الصورة التي التقطها، فإنه سيخبر العالم كيف رفضوا معالجة الطفلة. عالجها الأطباء ونجت. تمكن «نيك» من زيارتها لاحقاً وأصبح الاثنان صديقين حميمين.



نيك والفتاة بعد عام واحد



الفتاة التي تظهر في الصورة هي كيم فوك ، انتقلت لاحقاً إلى كندا وأصبحت سفيرة للنوايا الحسنة لليونسكو ، وفي عام 2019 ، تلقت جائزة درسدن للسلام مقابل عملها ناشطة سلام.

## في مجموعاتٍ من ثلاثة أشخاصٍ:

- تَخَيَّلْ أَنَّكَ عامَ 1972 كُنْتَ مُحَرَّرَ الصَّحِيفَةِ الَّذِي تَلَقَّتْ مِنْكَ فُورًا صُورَةً «نِيك».
- مَا الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكَ التَّفَكِيرُ فِيهِ عِنْدَمَا تُفَكِّرُ فِي طِبَاعَةِ هَذِهِ الصُّورَةِ فِي جَرِيدَتِكَ أَمْ عَدَمَهُ؟
- مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ التَّأثيرُ السُّلْبِيُّ؟ مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ التَّأثيرُ الإيجابيُّ؟ مَا هُوَ القَرَارُ الَّذِي سَتَتَّخِذُهُ؟

## إطلاق النار على مسجد كرايستشيرش:

في 15 آذار / مارس 2019 قَتَلَ مُسَلِّحٌ 50 شَخْصًا وَجَرَحَ 50 آخَرِينَ فِي إِطْلَاقِ نَارٍ عَلَى مَسْجِدَيْنِ فِي مَدِينَةِ كرايستشيرش نِيوزيلندا. قَامَ مُطْلَقُ النَّارِ بِتَصْوِيرِ الجَرِيمَةِ بِأَكْمَلِهَا وَبَثَّهَا مُبَاشَرَةً عَلَى الفَايسْبُوكِ حَيْثُ تَمَّ نَشْرُهَا عَلَى نِطاقٍ وَاسِعٍ - لَيْسَ فَقَطْ عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ، وَلَكِنْ عَلَى مَوَاقِعِ الأَخْبَارِ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ العَالَمِ. فَقَدْ نَشَرَتْ بَعْضُ المَوَاقِعِ الإِخْبَارِيَّةِ نَسْخًا مُعَدَّلَةً مِنَ الفِيدْيُو، وَنَشَرَتْ بَعْضُهَا صُورًا ثَابِتَةً. فِي غُضُونِ سَاعَةٍ، حَذَفَ فَايسْبُوكُ الفِيدْيُو الأَصْلِيَّ، وَلَكِنْ تَمَّ نَشْرُهُ عَلَى نِطاقٍ وَاسِعٍ، وَتَمَّ تَعْدِيلُهُ لِتَجَنُّبِ التَّغْيِيرَاتِ، بِحَيْثُ يَكَادُ يَكُونُ مِنَ المُسْتَحِيلِ إِزَالَةُ جَمِيعِ نَسْخِ الفِيدْيُو. وَدَفَعَ اسْتِخْدَامُ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ لِلتَّرْوِيجِ لِهَذِهِ الفِظَائِعِ بِالذَّاتِ بَعْضَ النَّاسِ لِلتَّسَاؤُلِ عَمَّا إِذَا كَانَتْ شَرِكَاتُ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ تَفْعَلُ مَا يَكْفِي مُكَافَحَةَ العُنْفِ. نَقَلَتْ «البي. بي. سي» عَنِ الدُّكْتُورِ «بَهَارَاتِ غَانِيش»، البَاحِثِ فِي مَعَهَدِ أَلِكْسَنْفُورْدِ لِلإِنْتَرْنِتِ، قَوْلَهُ: «كَانَ هُنَاكَ مِيلٌ لِلخَطَأِ عَلَى صَعِيدِ حُرِّيَةِ التَّعْبِيرِ، حَتَّى عِنْدَمَا يَكُونُ مِنَ الوَاضِحِ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَنْشُرُونَ الأَيدِئُولُوجِيَّاتِ العَنِيفَةَ وَالسَّامَةَ».

نَاقِشْ هَذِهِ الأَفْكَارَ فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ:

تَخَيَّلْ أَنَّكَ مُحَرَّرُ مَوْقِعِ إِخْبَارِيٍّ. لَقَدْ تَلَقَّيْتَ لِلتَّو مَقْطَعِ فِيدْيُو لِإِطْلَاقِ نَارٍ جَمَاعِيٍّ يَتَمُّ بَثُّهُ عَلَى الفَايسْبُوكِ. وَلَمْ يَعْضُ أَيُّ مَوْقِعِ إِخْبَارِيٍّ آخَرَ الفِيدْيُو حَتَّى الآنَ. وَنَبْغِي عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ الأَوَّلُ! مَا هِيَ الأَشْيَاءُ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى التَّفَكِيرِ فِيهَا لِتَحْدِيدِ مَا إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ نَشْرَ الفِيدْيُو أَمْ لَا؟ مَا هِيَ مَزَايَا وَعُيُوبُ نَشْرِ الفِيدْيُو؟ مَاذَا سَتُقَرَّرُ أَنْ تَفْعَلَ؟



جَاسِينْدَا أَرْدِيرُنْ، رَنِيسَةُ وُزْرَاءِ نِيوزِيلندا بَعْدَ إِطْلَاقِ النَّارِ فِي كرايستشيرش. قَرَّرَتْ عَدَمَ ذِكْرِ اسْمِ مُطْلَقِ النَّارِ حَتَّى لَا تُشْهَرِ بِهِ.





## مَجَلَّةُ السَّلَامِ:

يَتَّخِذُ الصَّحَفِيُّونَ وَالْمَحَرَّرُونَ قَرَارَاتِ كُلِّ يَوْمٍ بِشَأْنِ الصُّورِ وَمَقَاتِعِ الْفِيدْيُو الْمُنَاسِبَةِ لِلنَّشْرِ. إِذْ لَدَيْهِمْ مَسْئُولِيَّةٌ كَبِيرَةٌ. كَمَا يُمَكِّنُكَ أَيْضًا اتِّخَاذُ قَرَارَاتِ بِشَأْنِ الصُّورِ وَمَقَاتِعِ الْفِيدْيُو الْمُرَادِ تَشْرُهَا. مَا هِيَ الْعَوَامِلُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَأْخُذَهَا بَعَيْنِ الْأَعْتِبَارِ لِتُسَاعِدَكَ عَلَى اتِّخَاذِ الْقَرَارِ الْأَفْضَلِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ؟

## دِرَاسَةٌ حَالَةٌ:

اسْتَعْدِمَ التَّكْنُولُوجِيَا وَلَا تَجْعَلْهَا تَسْتَعْدِمَكَ!

أَرَادَتْ عَائِلَةٌ «كَرَاوَتَش» الْمَتَكُونَةُ مِنَ الْمَرَاهِقَيْنِ «تِيْمُوْتِي» وَ«إِيْمِي» وَوَالِدَيْهِمَا اسْتِخْدَامَ التَّكْنُولُوجِيَا أَدَاةً لِتُسَاعِدَتْهُمَ عَلَى رِعَايَةِ الْآخَرِينَ وَالْكَوْكَبِ وَصِحَّتِهِمْ. فَهَمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لِسَيْطَرَةِ التَّكْنُولُوجِيَا. لِذَلِكَ طَوَّرُوا بَعْضَ الْقَوَاعِدِ لِإِرْشَادِهِمْ بِاعْتِبَارِهِمْ أُسْرَةً وَهَذِهِ بَعْضُ قَوَاعِدِهِمْ.

نُرِيدُ أَنْ نَصْنَعَ أَكْثَرَ مِمَّا نَسْتَهْلِكُ .

نَقُومُ بِإِقْفَافِ تَشْغِيلِ أَجْهَزَتِنَا سَاعَةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَيَوْمًا وَاحِدًا فِي الْأُسْبُوعِ وَأُسْبُوعًا وَاحِدًا فِي السَّنَةِ.

نَسْتَيْقِظُ قَبْلَ أَجْهَزَتِنَا وَ«يَذْهَبُونَ إِلَى الْفِرَاشِ» قَبْلَ أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ .



## ناقش هذه الأسئلة في مجموعاتٍ من ثلاثة أفراد:

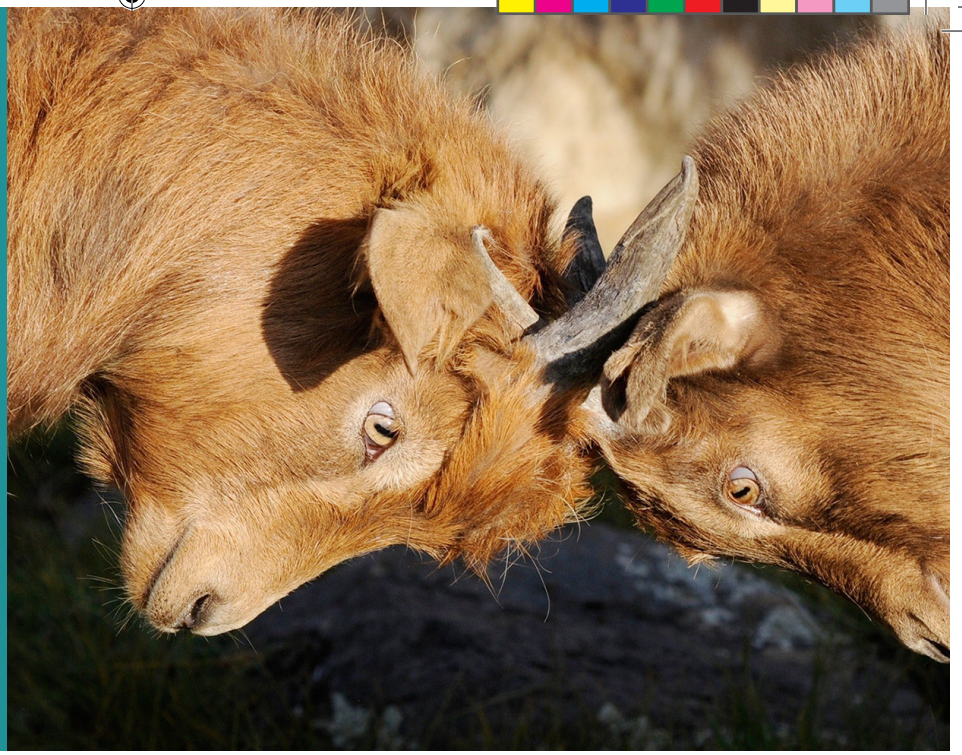
مَاذَا يَعْنِي أَنْ تَخْلُقَ أَكْثَرَ مِمَّا تَسْتَهْلِكُ؟ لِمَاذَا قَدْ يَكُونُ هَذَا مُهِمًّا؟ مَا هِيَ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ الْإِبْدَاعِيَّةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تَفْعَلَهَا؟ كَيْفَ يُمَكِّنُكَ تَخْصِيصُ الْوَقْتِ وَالْمَسَاحَةِ لِتِلْكَ الْأَنْشِطَةِ الْإِبْدَاعِيَّةِ فِي حَيَاتِكَ؟

مَا هُوَ الْهَدَفُ فِي رَأْيِكَ مِنْ إِيقَافِ تَشْغِيلِ الْأَجْهَازَةِ لِفَتْرَةٍ زَمَنِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ بِشَكْلِ مُنْتَظَمٍ؟ مَا هِيَ مَزَايَا «الْفَصْلِ عَنِ الْأَجْهَازَةِ»؟ مَا هُوَ نَوْعُ جَدُولِ الْفَصْلِ الَّذِي قَدْ يُنَاسِبُكَ؟

كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَتَعَارَضَ اسْتِخْدَامُ هَاتِفِكَ فِي السَّرِيرِ قَبْلَ النَّوْمِ مَعَ مِقْدَارِ النَّوْمِ الَّذِي تَحْصُلُ عَلَيْهِ؟ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلنَّوْمِ بِهَاتِفِكَ فِي الْغُرْفَةِ نَفْسَهَا أَنْ يُؤَثِّرَ فِي كَمِيَّةِ وَنَوْعِيَّةِ نَوْمِكَ؟

### مَجَلَّةُ السَّلَامِ

يَسْتَخْدِمُ صَانِعُو السَّلَامِ التَّكْنُولُوجِيَا أَدَاةً. وَلَا يَسْمَحُونَ لَهَا بِالسَّيْطَرَةِ عَلَيْهِمْ! ارْجِعْ إِلَى الْأَفْكَارِ الَّتِي اقْتَرَحْتَهَا عَائِلَةٌ «كِرَاوْتِش» وَاجْعَلْهَا نُقْطَةَ انْتِطَاقٍ لِتَتَوَصَّلَ إِلَى خُطَّتِكَ التَّقْنِيَّةِ الْخَاصَّةِ. فَكَّرْ فِي مَا سَيَكُونُ أَكْثَرَ فَائِدَةً لَكَ وَمَا هُوَ الْوَاقِعِيُّ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْكَ لِتَتَّبِعَهُ.



## الوحدة السابعة

### الهدف

بعد هذا الدرس، ستكون قادراً على  
تحديد مفهومي النزاعات وأنواعها  
وأسبابها؛ والتعرف على الطرق  
الخاصة بك للحد منها

# صناع السلام يحددون مفهوم النزاعات

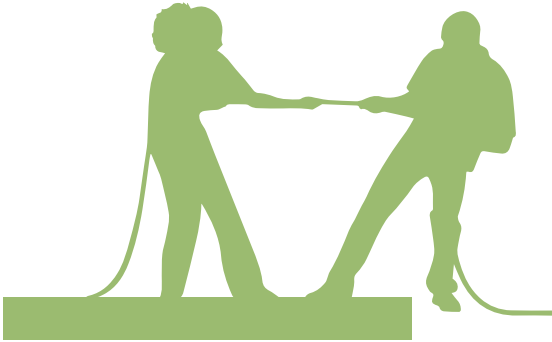
## 7.1 أبدي رأيك

### ماهي النزاعات؟

هل سبق لك أن تنازعت مع شخص ما؟ تبدو كلمة «النزاع» كلمة جادة. لكن إذا استبدلتها بكلمة «الخلافا» أو «الجدال»، فيمكنك على الأرجح الإجابة بـ«نعم» على هذا السؤال!

فمع أصدقائك بالصف بخلق شبكة من الكلمات حول مصطلح «النزاع». أكتب كلمة «نزاع» على السبورة واكتب حولها الكلمات التي تتبادر إلى الذهن عندما تفكر في كلمة «نزاع».

من المهم الإشارة إلى أن النزاع أو الصراع في حد ذاته ليس جيداً ولا سيئاً. الصراع جزء طبيعي من الإنسان والتفاعل مع الآخرين. لكن يمكن أن يساء إدارة النزاع، وهذا ما يؤدي إلى إصابة الناس والمجتمعات وكوكبنا بالأذى. في الدروس القليلة القادمة، سننظر في كيفية إدارة الصراع بطريقة صحيحة، وفي إمكانية تسخير الطاقة الإيجابية التي يمكن أن تنبثق منه.



**نزاع:** موقف يكون فيه الناس أو الجماعات أو البلدان متورطين في خلافاً أو حجة خطيرة.

قاموس أكسفورد المتقدم للمتعلمين

## 7.2 قراءة

### أنواع النزاعات:

للنزاعات أسبابٌ عديدةٌ. يُمْكِنُ تَنْظِيمُ هَذِهِ الْأَسْبَابِ فِي فِئَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. مَا يَلِي هُوَ مُجَرَّدُ طَرِيقَةٍ مِنْ بَيْنِ الْعَدِيدِ مِنَ الطُّرُقِ لِتَصْنِيفِ أَسْبَابِ النِّزَاعَاتِ:

**النِّزَاعُ مِنْ أَجْلِ الْمَصَالِحِ أَوْ الْإِحْتِيَاجَاتِ الْمُتَنَافِسَةِ:** هَلْ سَبَقَ لَكَ أَنْ تَجَادَلْتَ مَعَ أَخِيكَ أَوْ أَخْتِكَ حَوْلَ أَيِّ بَرْنَامَجٍ تَلْفِزِيُونِي تُشَاهِدُهُ؟ هَذَا شِجَارٌ حَوْلَ الْمَصَالِحِ. يُرِيدُ كُلُّ مِنْكُمَا شَيْئًا مُخْتَلِفًا، وَهَذَا يُؤَدِّي إِلَى خِلَافٍ .

**النِّزَاعُ بِسَبَبِ الْقِيَمِ الْمُخْتَلِفَةِ:** تُمَثِّلُ الْقِيَمُ الْمُعْتَقَدَاتِ وَالْأَفْكَارِ الَّتِي تَهْمُنَا. وَتُوجِّهُ الْقِيَمُ قَرَارَاتِنَا بِشَأْنِ كَيْفِيَّةِ إِنْفَاقِ أَمْوَالِنَا، وَمَاذَا نَفْعَلُ بِوَقْتِنَا، وَكَيْفَ نَتَعَامَلُ مَعَ الْآخَرِينَ وَكَيْفَ نَدْرُسُ وَنُؤَدِّي وَظَائِفُنَا. وَلِلثَّقَافَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَفْرَادِ مِنْ مُخْتَلِفِ الثَّقَافَاتِ قِيَمٌ مُخْتَلِفَةٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَنْشَأَ الصَّرَاحُ عِنْدَمَا يَكُونُ لَدَى النَّاسِ قِيَمٌ مُخْتَلِفَةٌ لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ! تَخَيَّلْ أَنَّكَ نَشَأْتَ فِي عَائِلَةٍ تَقْدُرُ الصِّدْقَ بِأَيِّ ثَمَنٍ، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ يَعْنِي إِيْذَاءَ شَخْصٍ مَا. وَتَقْدُرُ عَائِلَةٌ صَدِيقَكَ الْإِنْسِجَامَ دَاخِلَ الْمَجْمُوعَةِ، حَتَّى عَلَى حِسَابِ الصِّدْقِ. هَلْ يُمْكِنُكَ تَخَيُّلُ نَوْعِ الْخِلَافِ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ بَيْنَكُمَا؟

**النِّزَاعُ مِنْ أَجْلِ الْهَوِيَّةِ:** لَدَى الْبَشَرِ حَاجَةٌ عَمِيقَةٌ لِلإِنْتِمَاءِ. قَدْ تَنْتَمِي إِلَى أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْمَجْمُوعَاتِ: فَأَنْتِ فَرْدٌ مِنْ أَفْرَادِ عَائِلَتِكَ؛ وَطَالِبٌ فِي مَدْرَسَتِكَ. وَمَوَاطِنٌ فِي بَلَدِكَ. مَا الَّذِي يَجْعَلُ شَخْصًا مَا جُزْءًا مِنْ مَجْمُوعَةٍ؟

مَنْ الَّذِي يُعَرِّرُ «مَنْ يَنْتَمِي» وَ«مَنْ لَا يَنْتَمِي»؟ تَنْشَأُ النِّزَاعَاتُ عِنْدَمَا يَتِمُّ إِخْبَارُ النَّاسِ بِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الإِنْتِمَاءِ إِلَى مَجْمُوعَتِهِمْ؛ أَوْ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الإِنْضِمَامَ إِلَى مَجْمُوعَةٍ كَانُوا يَتَوَقَّعُونَ الإِنْضِمَامَ إِلَيْهَا. يُمْكِنُ أَنْ تَحْدُثَ النِّزَاعَاتُ أَيْضًا عِنْدَمَا يَتِمُّ إِخْبَارُ بَعْضِ الْمَجْمُوعَاتِ بِأَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ التَّعْبِيرَ عَنْ هَوِيَّتِهَا. عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ، لَا يَسْمَحُ لَهُمْ بِالتَّحَدُّثِ بِلُغَتِهِمْ، أَوْ ارْتِدَاءِ مَلَابِسٍ مُهِمَّةٍ لِمَجْمُوعَتِهِمْ، أَوْ تَشْغِيلِ الْمَوْسِيقَى الْخَاصَّةِ بِهَا.!

**النِّزَاعَاتُ حَوْلَ الْمَوَارِدِ الْمَادِّيَّةِ:** قَدْ يَكُونُ هَذَا هُوَ أَكْثَرُ أَنْوَاعِ النِّزَاعَاتِ شُبُوعًا. أَحْيَانًا يَتَجَادَلُ الْأَطْفَالُ الصِّغَارُ حَوْلَ مَنْ يَحْصُلُ عَلَى أَكْبَرِ قِطْعَةٍ مِنَ الْكَعْكَةِ، أَوْ آخِرِ قِطْعَةٍ «كُوكِيز» تَبَقَّتْ فِي الطَّبَقِ. فِي وَقْتِ لَاحِقٍ، قَدْ يَتَجَادَلُ الْمُرَاهِقُونَ حَوْلَ مَنْ سَيَسْتَحْدِمُ الدُّشَّ أَوْلًا أَوْ مَا إِذَا كَانَ بِإِمْكَانِ شَفِيقِهِمْ اسْتِعَارَةَ السُّتْرَةِ





المفضلة لديهم. يقتل المجرمون بعضهم البعض من أجل المال، وتخوض الدول حرباً بسبب الموارد المادية مثل النفط والماء، وكذلك بسبب الأرض نفسها.

في مجموعات من ثلاثة أفراد، أقرأ السيناريوهات التالية وحدد نوع النزاع. (في بعض الأحيان قد يوجد أكثر من نوع واحد). ثم أجب عن الأسئلة في نهاية كل سيناريو.

### نشاط المناخ الشباب:

بعد صيف من موجات الحر وحرائق الغابات في السويد، بدأت المراهقة السويدية «جريتا ثونبرج» في الاحتجاج خارج مبنى البرلمان السويدي لتطلب من الحكومة السويدية خفض انبعاثات الكربون بما يتماشى مع اتفاقية باريس. في 7 سبتمبر، قبيل الانتخابات العامة، أعلنت أنها ستستمر في الإضراب كل يوم جمعة حتى توافق السويد على اتفاقية باريس. في الأشهر الستة التي تلت أول إضراب مدرسي «لجريتينا»، انضم إليها أكثر من 20 ألف طالب من جميع أنحاء العالم. في 15 مارس 2019، تظاهر مليون طالب في 125 دولة للمطالبة باتخاذ إجراءات بشأن تغيير المناخ.

عندما ألفت «غريتينا» كلمة في قمة الأمم المتحدة بشأن تغيير المناخ، أخبرت المجتمعين أنه «على مدار 25 عاماً حضر عدد لا يحصى من الناس إلى مؤتمرات الأمم المتحدة بشأن المناخ متوسلين قادة عالمنا لوقف الانبعاثات، ومن الواضح أن هذا لم ينجح مع استمرار ارتفاع الانبعاثات. لذلك لن أتوسل قادة العالم لكي يهتموا بمستقبلنا. وبدلاً من ذلك، سأخبرهم أن التغيير قادم سواء أحبوا ذلك أم لا».

كانت ردود الفعل على الاحتجاجات متباينة. قالت «تيريزا ماي»، رئيسة وزراء المملكة المتحدة، إن الإضرابات مضيعة للدروس وللوقت أيضاً. ورد رئيس الوزراء الأسترالي، «سكوت موريسون»، على الإضرابات بالقول إنه يجب الإكثار من التعلم والتقليل من التحرك في الشارع.

ماذا يُبذل الطلاب المحنّجين؟

ماذا يُبذل رؤساء الوزراء حسب تصريحاتهم؟

كيف يمكن أن يؤدي هذا الاختلاف في القيم إلى النزاعات؟



## أزمة «الروهينجا»:

تعد «ميانمار» دولة ذات أغلبية بوذية، ولكن يوجد هناك مجموعات عرقية ودينية أخرى تشكل جزءاً من السكان. يُعتبر شعب الروهينجا واحداً من هذه الجماعات وهو أكبر جماعة إسلامية. وهم أقلية عرقية مسلمة في دولة «ميانمار».

في بداية عام 2017، كان يوجد حوالي مليون من الروهينجا في البلاد، يعيش معظمهم في ولاية «راخين». ويتحدث الروهينجا لغتهم ولديهم ثقافة مميزة. ومع ذلك، لا تعترف حكومة ميانمار بالروهينجا باعتبارهم مواطنين في «ميانمار» على الرغم من أنهم عاشوا هناك لأجيال.

تعتبرهم الحكومة مهاجرين غير شرعيين من «بنغلاديش». وقد وضعت قيوداً على قدرتهم على الزواج وإنجاب الأطفال والعمل والذهاب إلى المدرسة. في أغسطس / آب 2017، هاجم مسلحو «الروهينجا» أكثر من 30 مركزاً للشرطة على طول الحدود بين «ميانمار» وبنغلاديش. ورد الجيش بحرق قرى «الروهينجا» وقتل 6700 مدني. وقر الكثير من «الروهينجا» إلى بنغلاديش. اعتباراً من أبريل 2018، كان هناك 781000 من «الروهينجا» يعيشون في مخيمات اللاجئين في بنغلاديش.

أشرح كيف بدأ هذا الصراع. أشر إلى فئة أو أكثر من فئات الصراع التي ناقشناها أعلاه.



## ثورة مياه «كوتشابامبا»:

«كوتشابامبا» هي مدينة في منطقة شبه صحراوية في بوليفيا حيث تُعتبر المياه مورداً ثميناً. في عام 1998، عندما تمت الموافقة على الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي، طالب صندوق النقد الدولي الحكومة ببيع مؤسساتها العامة، بما في ذلك مرافق المياه. وطالب البنك الدولي بوليفيا بإنهاء دعمها للمياه. لذلك أبرمت الحكومة صفقة مع شركة خاصة لتمثل في اتحاد متعدد الجنسيات من مستثمري القطاع الخاص الذين كانوا الطرف الوحيد الذي تحصل على العقد لتشغيل مرافق المياه في المدينة. فجأة ارتفع سعر المياه في المدينة بنسبة 50% وأصبح جمع مياه الأمطار غير قانوني! وتظاهر ملايين البوليفيين في مظاهرة سلمية، وأقاموا إضراباً عاماً لمطالبة الحكومة بإنهاء خصخصة خدمات المياه.





وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَسْتَمِعِ الْحُكُومَةُ، وَبَدَلًا مِنْ ذَلِكَ حَاوَلَتْ وَقَفَّ الاحتجاجاتِ مِنْ أَجْلِ الْمِيَاهِ. قُتِلَ ثَلَاثَةُ مُتَظَاهِرِينَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَأُصِيبَ عَدَدٌ أَكْبَرُ فِي الإِشْتِيَاكَاتِ مَعَ الْجَيْشِ. وَأُصِيبَ شَخْصَانِ بِالْعَمَى جَرَاءَ إِصَابَتِهِمَا بِالغَازِ المُسِيلِ لِلدَّمُوعِ. وَتَمَّ عِتْقَالُ العَدِيدِ مِنَ النُّشْطَاءِ وَقَتْلُ المَزِيدِ مِنَ المُتَظَاهِرِينَ فِي الأَيَّامِ الَّتِي تَلَتْ ذَلِكَ.

فِي النِّهَايَةِ اسْتَسَلِمَتِ الْحُكُومَةُ لِلضُّغُوطِ وَالغِي عَقْدُ الشَّرِكَةِ الخَاصَّةِ . وَرَغْمَ أَنَّ الشَّرِكَةَ حَاوَلَتْ مُقَاضَاةَ بُولِيْفِيَا مُقَابِلَ خَمْسِينَ مِليُونِ دُولَارٍ، أَيْ خَمْسِينَ ضِعْفَ اسْتِثْمَارِهَا الأَوَّلِيِّ، إِلاَّ أَنَّ الضُّغُوطَ الدَّوْلِيَّةَ أَجْبَرَتِ الشَّرِكَةَ عَلَى التَّسْوِيَةِ دُونَ تَلْقِي مَطَالِبِهَا.

يَنْدَرِجُ هَذَا النِّزَاعُ ضِمْنَ جُمْلَةِ الفِتَاتِ الَّتِي نَظَرْنَا إِلَيْهَا . بِالطَّبَعِ، تَلَعَبُ المَوَارِدِ المَادِّيَّةِ (المِيَاهُ) دَوْرًا، وَكَذَلِكَ الشَّأْنُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى القِيَمِ وَالمَصَالِحِ المُخْتَلِفَةِ. مَا هِيَ قِيَمٌ وَمَصَالِحٌ كُلٌّ مِنَ الأَطْرَافِ المَعْنِيَّةِ؟

• صُنْدُوقُ النِّقْدِ الدَّوْلِيِّ.

• البَنْكُ العَالَمِيُّ.

• حُكُومَةُ بُولِيْفِيَا.

• شَرِكَةُ المِيَاهِ الخَاصَّةِ.

• المُتَظَاهِرُونَ السُّلْمِيُّونَ.

• الشُّرْطَةُ وَالجَيْشُ.

• المُرَاقِبُونَ الدَّوْلِيُّونَ.

يَجِبُ أَلَّا تُودِّيَ القِيَمِ وَالمَصَالِحِ المُخْتَلِفَةَ إِلَى العُنْفِ. فِي الدَّرْسِ التَّالِيِ، سَنَنْظُرُ فِي طُرُقِ مُحَدَّدَةٍ لِإِدَارَةِ النِّزَاعَاتِ. فَكَّرْ دَاخِلَ المَجْمُوعَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ المُمْكِنِ مِنْ خِلَالِهَا أَنْ يُسَاعِدَ فَهْمُ قِيَمِ وَمَصَالِحِ بَعْضِنَا البَعْضَ عَلَى حَلِّ نِزَاعَاتِ المَجْمُوعَاتِ المُخْتَلِفَةِ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ عَنِيفَةٍ.

## مَجَلَّةُ السَّلَامِ

فَكَّرْ فِي النِّزَاعَاتِ الَّتِي حَدَثَتْ لَكَ مُؤَخَّرًا. مَا هِيَ أَسْبَابُهَا؟

### 7.3 نشاط

#### الوقوع في شرك النزاعات

الخطاف أو الشرك هو الشيء الذي يمسك بك، تمامًا مثل خطاف السمك الذي يمسك سمكة. من المرجح أن تجذبك بعض القضايا أو المواقف أكثر من غيرها. يختلف كل شخص عن غيره، ولا يرتبط الجميع بنفس الشيء. فيما يلي أربع خطافات أو شرك شائعة توقع الناس في فخ النزاعات. ترتبط الشرك بأنواع النزاعات التي ناقشناها سابقًا.

**الهوية:** هل هناك من يتساءل ما إذا كنت أنتمي إلى هذه المجموعة؟ هل هناك من يهين أعضاء آخرين في مجموعتي؟

**إتخاذ قراراتي شخصيًا:** هل هناك من يتحكم بي، أو يتلاعب بي، أو يخاصرني - سواء جسديًا أم معنويًا؟

**الموارد المادية والمصالح:** هل هناك من يحاول أخذ ممتلكاتي؟ هل هناك من يقلل من شأن احتياجاتي؟





الكرامة والقيم: هل يتساءل أحد ما إذا كنت شخصاً صالحاً؟ هل هناك من يهين ذكائي أو جاذبيتي؟

قيم ما يلي على مقياس من واحد إلى عشرة لتفهم مدى احتمال جرّك إلى نزاع (سواءً كان خلافاً لفظياً أو عراكاً جسدياً).

زميلك في الدراسة:

- يصفك «بالغباء» إذ كان أداؤك سيئاً في الاختبار.
- يسخر منك بعد زيادة الوزن.
- يستعير دفتر ملاحظاتك لنسخ بعض الملاحظات ثم يعيده إليك تالفاً.
- يسرق المال الذي أحضرته إلى المدرسة لدفع ثمن مشاركتك في رحلة الفصل.
- يخبرك أنك لا تنتمي إلى هذه المدرسة بسبب المكان الذي ينتمي إليه والداك.
- ينعت أختك «بالغيبية».
- يهدد بنشر إشاعة عنك إلا إذا قمت بدعوته أو دعوتها إلى حفلة في منزلك.
- يمنعك جسدياً من الوصول إلى الخزانة الخاصة بك في المدرسة.

انظر إلى أهم ثلاثة عناصر قمت بمراجعتها.

إذا كانت إحدى اختياراتك الثلاثة الأوائل	من المحتمل أن يكون أحد شركاء النزاعات
١ أو ٢	الكرامة والقيم
٣ أو ٤	الموارد المادية
٥ أو ٦	الانتماء
٧ أو ٨	اتخاذ قراراتي بنفسني

ناقش داخل الفصل أهمية التعرف على شركاء النزاعات.

مجلة السلام

الآن بعد أن تعرفت على شركاء النزاعات، كيف سيساعدك ذلك في علاقاتك مع الأصدقاء والعائلة؟



الجِسْرُ الَّذِي دَمَّرَتْهُ الْحَرْبُ الْأَهْلِيَّةُ الْأَنْغُولِيَّةُ

#### 7.4 دراسة حالة

### ضُلُوعُ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ فِي الْحَرْبِ الْأَهْلِيَّةِ فِي أَنْغُولَا:

كَمَا رَأَيْنَا سَابِقًا، يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ الْمَوَارِدُ الْمَادِّيَّةُ سَبَبًا لِلنِّزَاعَاتِ. إِنَّ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالْبَيْئَةِ وَالنِّزَاعَاتِ عِلَاقَةٌ مُعْقَدَةٌ، وَلَكِنَّ هُنَاكَ ثَلَاثُ أَسَالِيبَ رَئِيسِيَّةٍ تَكُونُ فِيهَا الْمَوَارِدُ الطَّبِيعِيَّةُ ضَالِعَةً فِي النِّزَاعَاتِ:

**المُساهمةُ في اندلاعِ النِّزَاعَاتِ:** يُمَكِّنُ أَنْ تُؤَدِّي مُحَاوَلَاتُ السَّيِّطَرَةِ عَلَى الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ، أَوْ الشُّعُورُ بِالْإِحْبَاطِ بِسَبَبِ التَّوْزِيعِ غَيْرِ الْمُتَكَافِئِ لِلْأَمْوَالِ الَّتِي تَأْتِي مِنَ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ، إِلَى النِّزَاعَاتِ.

**تمويلُ النِّزَاعَاتِ وَإِدَامَتِهَا:** بِمَجَرَّدِ اِنْدِلاعِ النِّزَاعَاتِ، قَدْ يَتِمُّ اسْتِغْلَالُ الْمَوَارِدِ الْقِيَمَةِ لِتَمْوِيلِ الْقَوَاتِ الْمُسَلَّحَةِ، أَوْ قَدْ تُصْبِحُ سَبَبًا لِلْجَمَاعَاتِ الْمُتَنَافِسَةِ لِلسَّعْيِ لِلْحُصُولِ عَلَى أَرْضِي غَنِيَّةٍ بِالْمَوَارِدِ.





**تَقْوِيصُ صُنْعِ السَّلَامِ:** قَدْ يَتَدَخَلُ الْأَفْرَادُ أَوْ الْجَمَاعَاتُ لِزَعَزَعَةِ تَطْوِيرِ اتِّفَاقِيَّةِ السَّلَامِ إِذَا بَدَأَ لَهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ يَفْقِدُونَ إِمْكَانِيَّةَ الْوُصُولِ إِلَى الْأَمْوَالِ الَّتِي يُمْكِنُهُمُ الْحُصُولُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَوَارِدِ.

أَفْرَأَ دِرَاسَةَ الْحَالَةِ التَّالِيَةِ مِنْ أَنْغُولَا وَحَدِّدْ كَيْفَ سَاهَمَتِ الْمَوَارِدُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي انْدِلَاعِ النِّزَاعَاتِ.

خِلَالَ الْحَرْبِ الْبَارِدَةِ، سَاعَدَتِ الْقُوَى الْأَجْنَبِيَّةُ الْمُتَنَافِسَةُ فِي إِشْعَالِ حَرْبٍ أَهْلِيَّةٍ بَيْنَ حُكُومَةِ أَنْغُولَا، بِقِيَادَةِ حِزْبِ الْحَرَكَةِ الشَّعْبِيَّةِ لِتَحْرِيرِ أَنْغُولَا، وَالْحَرَكَةِ الْمُنَاهِضَةِ لِلِاسْتِعْمَارِ، «يُونَيْتَا». لَكِنْ بَعْدَ نِهَآيَةِ فِتْرَةِ الْحَرْبِ الْبَارِدَةِ، إِنْتَهَى الدَّعْمُ الْأَجْنَبِيُّ لِلْأَطْرَافِ الْمُتَحَارِبَةِ، وَكَانَتْ الْحَرْبُ قَدْ انْتَهَتْ. وَمَعَ ذَلِكَ أَدَّى خِلَافٌ حَوْلَ الْإِنْتِخَابَاتِ إِلَى اسْتِنَافِ الْحَرْبِ.

مَوَّلَتْ «يُونَيْتَا» جُهُودَهَا الْعَسْكَرِيَّةَ مِنَ الْأَرْبَاحِ الْمَكْتَسَبَةِ مِنْ صِنَاعَةِ الْأَمَاسِ، كَمَا أَنَّ الْحَرَكَةَ الشَّعْبِيَّةَ لِتَحْرِيرِ أَنْغُولَا، الَّتِي كَانَتْ آنَذَاكَ الْحِزْبَ الْحَاكِمَ، مَوَّلَتْ قِتَالَهَا بِأَمْوَالِ صِنَاعَةِ النَّفْطِ. لِذَلِكَ كَانَتْ الْحَرْبُ الْأَهْلِيَّةُ فِي أَنْغُولَا حَرْبَ مَوَارِدٍ، وَكُلَّمَا كَانَ سِعْرُ النَّفْطِ أَعْلَى مِنَ الْمَاسِ، رِيحَتْ الْحُكُومَةُ وَكُلَّمَا كَانَ سِعْرُ الْمَاسِ أَعْلَى مِنْ سِعْرِ النَّفْطِ، كَسَبَتْ «يُونَيْتَا».

انْتَهَتْ الْحَرْبُ الْأَهْلِيَّةُ آخِرًا فِي عَامِ 2002

فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ:

كَيْفَ سَاهَمَتِ الْمَوَارِدُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي الْحَرْبِ الْأَهْلِيَّةِ؟

بِمَجَرَّدِ انْتِهَاءِ الْحَرْبِ، مَا الَّذِي يَجِبُ عَلَى الدَّوْلَةِ أَخْذُهُ فِي الْإِعْتِبَارِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ أَجْلِ ضَمَانِ الْحِفَاطِ عَلَى السَّلَامِ فِي الْبِلَادِ؟

لَقَدْ رَأَيْنَا كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تُؤَدِّيَ النِّزَاعَاتُ عَلَى الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ إِلَى الْحَرْبِ. اطَّرَحْ أَفْكَارَكَ حَوْلَ بَعْضِ الطَّرِيقِ الَّتِي يُمَكِّنُ مِنْ خِلَالِهَا إِدَارَةَ الْمَوَارِدِ



الأماسُ في أنغولا



الطَّبِيعِيَّةُ بِشَكْلِ مُنَاسِبٍ بِحَيْثُ تُعَزِّزُ السَّلَامَ وَالْعَدَالََّةَ، مَا الَّذِي تَعَلَّمْتَهُ  
بِشَأْنِ الْأَسْبَابِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى النِّزَاعَاتِ فِي حَيَاتِكَ؟

مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَتَعَلَّمَ أَكْثَرَ؟



# 8



## الوحدة الثامنة

# صُنَاعُ السَّلَامِ يُدِيرُونَ النِّزَاعَاتِ

## 8.1 أبدأ رأيك

مَا مَدَى ارْتِيَاكِ مَعَ النِّزَاعَاتِ؟

قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ هَذَا النِّشَاطَ، رَاجِعْ تَعْرِيفَ النِّزَاعَاتِ فِي الطَّرَةِ الْمُقَابِلَةِ.

بِالنِّسْبَةِ إِلَى هَذَا النِّشَاطِ، يَجِبُ أَنْ يَقِفَ أَحَدُ الطُّلَابِ فِي مُنْتَصَفِ الْغُرْفَةِ مُمْسِكًا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْوَرَقِ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا كَلِمَةُ نِزَاعٍ. يُمَثِّلُ هَذَا الشَّخْصَ النِّزَاعِ فِي حَيَاتِنَا.

جَمِيعُ الطُّلَابِ (وَالْمُدْرِسُ) مَدْعُوُونَ لِلْوُقُوفِ بِقَدْرِ مَا يُرِيدُونَ مِنَ الشَّخْصِ الَّذِي يَحْمِلُ اللَّافِتَةَ الَّتِي عَلَيْهَا كَلِمَةُ نِزَاعٍ. تُمَثِّلُ الْمَسَافَةَ الَّتِي تَفْصِلُكَ عَنِ اللَّافِتَةِ مَدَى ارْتِيَاكِ مَعَهَا.

قَبْلَ أَنْ يَعُودَ الْجَمِيعُ إِلَى مَقَاعِدِهِمْ، أَلْقِ نَظْرَةً حَوْلَكَ وَلاَحِظْ مَوْقِعَ مُخْتَلِفِ أَعْضَاءِ الْفَصْلِ. وَبِالطَّبَعِ، لاَحِظْ مَوْقِعَكَ!

بَعْدَ النِّشَاطِ، نَاقِشْ مَعَ أَقْرَانِكَ:

هَلْ شَعُرَ مَعْظَمُ الْأَشْخَاصِ بِالضِّيقِ أَوْ بِالرَّاحَةِ تَجَاهَ النِّزَاعِ؟

### الهدف

بَعْدَ هَذَا الدَّرْسِ، سَتَكُونُ قَادِرًا عَلَى تَحْدِيدِ الْإِسْتِرَاطِيَّاتِ الْمُفِيدَةِ لِإِدَارَةِ النِّزَاعَاتِ فِي مَوَاقِفَ مُخْتَلِفَةٍ، وَسَوْفَ تُحَدِّدُ أُسْلُوبَ النِّزَاعِ الْخَاصَّ بِكَ.

**نِزَاعٌ:** مَوْقِفٌ يَخْتَلِفُ فِيهِ أَشْخَاصٌ أَوْ مَجْمُوعَاتٌ أَوْ دَوْلٌ أَوْ يَحْتَدُّ فِيهِ الْجِدَالُ. قَامُوسُ الْمُتَعَلِّمِ الْمُتَقَدِّمِ الْخَاصَّ بِجَامِعَةِ كَامْبَرِيدِجِ

بِالنَّسَبَةِ إِلَى مَنْ يَتَضَايِقُ مِنَ النَّزَاعِ، مَا هِيَ بَعْضُ الْمَشَاعِرِ الَّتِي تَتَنَابَكُ  
عِنْدَمَا تُفَكِّرُ فِي أَنَّ صِرَاعًا قَدْ يَحْدُثُ؟ هَلْ تُلَاحِظُ أَيَّ رُدُودِ فِعْلٍ  
جَسَدِيَّةٍ لَكَ (شُعُورٌ فِي حَلْقِكَ أَوْ مَعِدَتِكَ، أَوْ تَغْيِيرٌ فِي مُعَدَّلِ ضَرْبَاتِ  
قَلْبِكَ)؟

بِالنَّسَبَةِ إِلَى مَنْ يَشْعُرُ بِالرَّاحَةِ تَجَاهَ النَّزَاعَاتِ، مَا هِيَ الْأَسْبَابُ الَّتِي  
تَجْعَلُكَ مُرْتَاحًا لَهَا؟

يُعْتَبَرُ النَّزَاعُ جِزَاءً مِنَ الْحَيَاةِ إِذْ لَا يُمَكِّنُنَا تَجَنُّبَهُ، لَكِنْ يُمَكِّنُنَا تَعَلُّمَ  
كَيْفِيَّةِ إِدَارَتِهِ بِطَرِيقَةٍ سَلِيمَةٍ. فِي هَذَا الدَّرْسِ، سَوْفَ نَنْظُرُ فِي طُرُقِ  
إِدَارَةِ النَّزَاعَاتِ.

## 2.8 القراءة

### الْقِرْشُ، وَالذُّبُّ، وَالسُّلْحَفَاءُ، وَالتَّغْلِبُ وَالْبُومَةُ

حَدَّدَ عُلَمَاءُ الْاجْتِمَاعِ حَمَسَ طُرُقِ يَتَعَامَلُ بِهَا النَّاسُ مَعَ النَّزَاعِ:  
الْمُنَافَسَةُ، وَالِاسْتِيْعَابُ، وَالتَّجَنُّبُ، وَالْمَسَاوَمَةُ، وَالتَّعَاوُنُ.

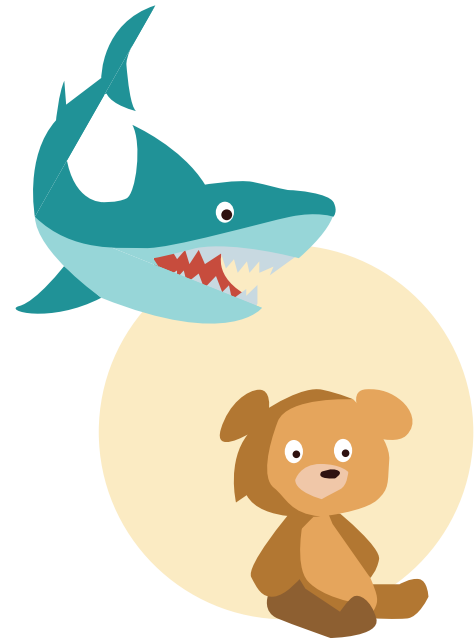
لِمُسَاعَدَتِنَا عَلَى تَذَكُّرِ هَذِهِ الطُّرُقِ لِلتَّعَامُلِ مَعَ النَّزَاعِ، يُمَكِّنُنَا تَمَثُّلُهَا  
مَعَ الْحَيَوَانَاتِ.

### الْمُنَافَسَةُ: الْقِرْشُ

يَنْظُرُ الْقِرْشُ إِلَى الشَّخْصِ الْآخَرَ عَلَى أَنَّهُ خَصَمٌ لِلتَّغْلِبِ عَلَيْهِ  
وَالهُجُومِ. مَا يُهْمُ بِالنَّسَبَةِ إِلَى الْقِرْشِ هُوَ الْفَوْزُ، حَتَّى عَلَى حِسَابِ  
العِلَاقَةِ مَعَ الشَّخْصِ الْآخَرَ.

### الِاسْتِيْعَابُ: الدَّبْدُوبُ

يُقَدِّرُ الدَّبْدُوبُ العِلَاقَةَ مَعَ الشَّخْصِ الْآخَرَ، وَهُوَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِيَوْضِعَ  
أَهْدَافَهُ الْخَاصَّةَ جَانِبًا لِلْحِفَاطِ عَلَى اسْتِمْرَارِيَّةِ العِلَاقَةِ.



## التَّجَنُّبُ: السُّلْحَفَاةُ:

تُحَاوِلُ السُّلْحَفَاةُ تَجَنُّبَ الصَّرَاعِ. فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَكُونُ هَذَا هُوَ التَّصَرُّفَ الْأَكْثَرَ أَمَانًا، لَكِنَّهُ لَا يُسَاعِدُ عَلَى نُمُو الْعِلَاقَةِ وَلَا يُؤَدِّي إِلَى حُلُولِ جَدِيدَةٍ أَوْ إِبْدَاعِيَّةٍ.

## المُساوَمَةُ: الثَّعْلَبُ:

يُقَدِّرُ الثَّعْلَبُ كُلًّا مِنَ الْعِلَاقَةِ وَنَتَائِجِ الصَّرَاعِ ، وَيَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَتَعَيَّنُ عَلَى كِلَا الطَّرْفَيْنِ التَّنَازُلَ قَلِيلًا عَمَّا يُرِيدَانِهِ.

## التَّعَاوُنُ: البُومَةُ:

تُؤَمِّنُ البُومَةُ بوجُودِ حَلٍّ يُسَاعِدُ كِلَا الطَّرْفَيْنِ الْمُتَنَازِعَيْنِ عَلَى الوُصُولِ إِلَى أَهْدَافِهِمَا. مِنْ خِلالِ العَمَلِ مَعًا لِإِيجَادِ أَفْضَلِ طَرِيقَةٍ لِلْمُضِيِّ قَدَمًا، سَيَفُوزُ كِلَاهُمَا، وَيَمْكُنُ أَنْ تُصْبِحَ العِلَاقَةُ أَقْوَى، وَسَيَكُونُ الحَلُّ غَالِبًا أَفْضَلَ مِنَ الْأَهْدَافِ الْأَصْلِيَّةِ لِلطَّرْفَيْنِ.

بشكْلٍ فَرْدِيٍّ ، تَوَقَّفْ لِحِظَةً وَفَكِّرْ فِي الحَيَوَانِ الَّذِي يُمَثِّلُ الطَّرِيقَةَ الَّتِي تَحُلُّ بِهَا المُشْكَلاتِ. دُونَهُ فِي مَجَلَّةِ السَّلَامِ، مَعَ مِثَالِ حَدِيثٍ .

رُبَّمَا تَكُونُ قَادِرًا عَلَى تَحْدِيدِ مَنْ يُمَثِّلُكَ مِنْ بَيْنِ سَمَكَةِ القَرَشِ أَوْ الدَّبْدُوبِ أَوْ السُّلْحَفَاةِ أَوْ الثَّعْلَبِ أَوْ البُومَةِ بِسُهُولَةٍ. مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى، رُبَّمَا وَجَدْتَ هَذَا التَّمَرِينَ صَعْبًا. وَذَلِكَ لِأَنَّ مُعْظَمَ النَّاسِ لَا يَجِلُّونَ النِّزَاعَاتِ بِطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ.

فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ، قُمْ بِتَبَادُلِ الْأَفْكَارِ مَعَ أَقْرَانِكَ لِلبَحْثِ عَنِ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَجْعَلُكَ تَلَجًّا إِلَى اسْتِراتيجِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي مَوَاقِفٍ مُخْتَلِفَةٍ. شَارِكْ قَائِمَتَكَ مَعَ الفَصْلِ.

هَذِهِ بَعْضُ العَوَامِلِ الَّتِي تُؤَثِّرُ فِي اسْتِراتيجِيَّاتِ حَلِّ النِّزَاعَاتِ.

- أهِمِّيَّةُ العِلَاقَةِ : مَا مَدَى قُرْبِ الشَّخْصِ مِنْكَ وَمَدَى أهِمِّيَّةِ العِلَاقَةِ مَعَ الشَّخْصِ الْأُخْرَى (هَلْ هَذَا الشَّخْصُ أُمُّ أُمَّتِكَ مَحْبُوبَةٍ، أَمْ مُجَرَّدُ مَعْرِفَةٍ عَابِرَةٍ؟)
- تَوَازُنُ القُوَى : مَا مَدَى تَوَازُنِ القُوَى بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّخْصِ الْأُخْرَى (هَلْ هُوَ مُعَلِّمُكَ أَمْ الدُّكُّ أَمْ رَئِيسُكَ أَمْ ضَابِطُ شُرْطَةٍ؟).
- وُجُودُ الخَطَرِ: مَا إِذَا كَانَ هُنَاكَ خَطَرٌ حَدِثَ عُنْفٍ فِي النِّزَاعِ (هَلْ يَمْتَلِكُ الشَّخْصُ سِلَاحًا أَمْ لَدَيْهِ مَاضٍ مِنَ العُنْفِ؟).



أَهْمِيَّةُ الْوُصُولِ إِلَى الْهَدَفِ : مَا مَدَى أَهْمِيَّةِ تَحْقِيقِ هَدَفِكَ (مَا مَدَى  
شُعُورِكَ تَجَاهَ الْبَرْنَامَجِ التِّلْفِزِيُونِيِّ الَّذِي يَجِبُ مُشَاهَدَتَهُ، مُقَابِلَ مَا  
تَدْرُسُهُ فِي الْجَامِعَةِ؟)

فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَفْرَادٍ، انْظُرْ إِلَى كُلِّ مِنَ الْعَوَامِلِ وَالسِّيْنَارِيُوَهَاتِ  
ذَاتِ الصِّلَةِ، ثُمَّ اخْتَرِ اسْلُوبَ حَلِّ النِّزَاعِ الْمُنَاسِبِ لِكُلِّ سِيْنَارِيُو .

### العامل 1: أَهْمِيَّةُ الْعَلَاقَةِ:

السِّيْنَارِيُو أ: عِلَاقَةٌ وَثِيْقَةٌ، حَمِيْمَةٌ وَمُهْمَّةٌ.

السِّيْنَارِيُو ب: عِلَاقَةٌ بَعِيدَةٌ، لَا يُهْمُ الْحِفَاظُ عَلَيْهَا.

### العامل 2: تَوَازُنُ الْقُوَى:

السِّيْنَارِيُو أ: قُوَى مُتَسَاوِيَةٌ وَمُتَوَازِنَةٌ؛ أَطْرَافُ النِّزَاعِ هُمْ أَقْرَانٌ.

السِّيْنَارِيُو ب: قُوَى غَيْرِ مُتَكَافِئَةٍ وَغَيْرِ مُتَوَازِنَةٍ؛ مِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ  
أَحَدَهُمْ يَفُوقُ الْآخَرَ مَكَانَةً أَوْ سُلْطَةً أَوْ قُوَّةً.

### العامل 3: وُجُودُ خَطَرٍ:

السِّيْنَارِيُو أ: خَطَرٌ مُبَاشِرٌ أَوْ مُؤَكَّدٌ إِذَا لَمْ يَحْصُلِ الشَّخْصُ الْآخَرَ  
عَلَى مَا يُرِيدُ.

السِّيْنَارِيُو ب: لَا يُوْجَدُ خَطَرٌ مُحْتَمَلٌ.

### العامل 3: أَهْمِيَّةُ الْوُصُولِ إِلَى الْهَدَفِ:

السِّيْنَارِيُو أ: أَنْتَ مُتَحَمِّسٌ لِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ؛ تَحْتَاجُ حَقًّا إِلَى الْحُصُولِ  
عَلَى مَا تُرِيدُ

السِّيْنَارِيُو ب: لَا تَشْعُرُ بِحَمَاسٍ كَبِيرٍ لِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ؛ لَنْ تَتَزَعَجَ إِذَا لَمْ  
تَحْصُلْ عَلَى مَا تُرِيدُ.

### مَجَلَّةُ السَّلَامِ:

فَكَّرْ فِي الطَّرِيقَةِ الَّتِي تَتَعَامَلُ بِهَا مَعَ النِّزَاعَاتِ مُسْتَعِينًا بِالْأَسْئَلَةِ  
التَّالِيَةِ. مَا هِيَ الطَّرِيقَةُ الْأَكْثَرُ شُبُوعًا لِلتَّعَامُلِ مَعَ النِّزَاعِ (أَيِ حَيَوَانِ  
يَمَثِّلُكَ بِشَكْلِ أَفْضَلِ؟) لِمَاذَا تَعْتَقِدُ أَنَّكَ تَخْتَارُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ فِي أَغْلَبِ  
الْأَحْيَانِ؟ هَلْ هِيَ مُنَاسِبَةٌ لِلْمَوَاقِفِ الَّتِي تَعْتَرِضُكَ؟ كَيْفَ تَشْعُرُ بَعْدَ ذَلِكَ؟  
هَلْ هُنَاكَ اسْتِرَاتِيْجِيَّةٌ أُخْرَى قَدْ تَكُونُ أَكْثَرَ مَلَائِمَةً لِلْمَوَاقِفِ الَّتِي تَمُرُّ  
بِهَا؟ مَا هِيَ الْاسْتِرَاتِيْجِيَّةُ الَّتِي تَوَدُّ أَنْ تُجَرِّبَهَا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهَا؟





## استراتيجية اليوم:

بينما يمكن أن تكون الاستراتيجيات المختلفة مفيدة في مواقف مختلفة، إلا إذا كنت في خطر مباشر أو مؤكد، فمن المفيد غالباً اتباع نصيحة اليوم - صاحبة الشخصية المتعاونة.



1 . حدد مصدر النزاع مع أقرانك.

2 . يذكر كل شخص رغباته واحتياجاته المتعلقة بالنزاع.

3 . تبادل الأفكار مع أقرانك لإيجاد أكبر عدد ممكن من الحلول.

4 . اختر أفضل ثلاثة حلول.

5 . حدد التكاليف والفوائد المترتبة عن تنفيذ الحل لكل شخص.

## مسرحة:

في مجموعات من أربعة أفراد، قم بإعداد مسرحية أو رسم باستخدام أحد السيناريوهات التالية. ولكل سيناريو تختاره:

حدد كيف نشأ النزاع وكيف يمكن لأطراف النزاع اتباع إستراتيجية اليوم لحلها.

اعرض رسوماتك على الفصل.

سيناريوهات:

1 . جمعتك أنت وصديقتك المقربة صداقة طويلة، لكنها بدأت مؤخراً في قضاء المزيد من الوقت مع صديقاتها من نادي الرقص.

2 . يحب والدك كرة السلة كثيراً، ويحب الحديث عن ذكرياته مع هذه الرياضة عندما كان مراهقاً. وهو يضغط عليك للانضمام إلى فريق كرة السلة في المدرسة، لكنك لا تحب كرة السلة. بل تفضل أن تلعب كرة القدم، لكنك لا تدري كيف تحب والدك.



1 . أَحَدُ الْأَشْخَاصِ فِي الْفَصْلِ لَتَيْمٍ مَعَكَ . فَهُوَ دَائِمًا يَتَعَمَّدُ  
الِاصْطِدَامَ بِكَ عِنْدَمَا يَمُرُّ بِجَانِبِكَ وَيَشْتَمُّكَ . وَيَنْزِعُ الْأَشْيَاءَ مِنْ  
يَدَيْكَ وَيَجْعَلُكَ تَشْعُرُ بِالْغَبَاءِ . أَحْيَرًا ، لَمْ تَعُدْ تَقْدِرُ عَلَى تَحْمِلِهِ .

2 . أَنْتِ تَنْتَظِرِينَ أَنْ تَلْعَبَ عَلَى الْأَرْجُوحةِ . وَعِنْدَمَا يَحِينُ دَوْرُكَ ، تَقْفِزِينَ  
فَتَاةً أُخْرَى أَمَامَكَ وَتَأْخُذُ الْأَرْجُوحةَ .

3 . لَا يَكْفُ الشَّخْصُ الْجَالِسُ خَلْفَكَ عَلَى النَّقْرِ عَلَى كُرْسِيِّ بِقَدَمِهِ .

4 . أَنْتِ تَعْمَلِينَ عَلَى تَقْرِيرٍ عِلْمِيٍّ مَعَ صَدِيقٍ . وَاتَّفَقْتُمَا عَلَى تَقَاسُمِ  
الْعَمَلِ ، بِحَيْثُ تَعْمَلِينَ عَلَى جُزْءٍ مِنْهُ ، وَيَعْمَلُ صَدِيقُكَ عَلَى جُزْءٍ  
آخَرَ . عِنْدَمَا يُعِيدُ الْمُعَلِّمُ الْأَعْدَادَ ، يَتَحَصَّلُ كِلَاكُمَا عَلَى صِفْرٍ لِأَنَّ  
صَدِيقَكَ قَامَ بِنَسْخِ جُزْئِهِ مِنَ الْإِنْتَرْنِتِ .

كُنْتِ قَدْ عَمَلْتِ بِجِدِّ عَلَى الْجُزْءِ الْخَاصِّ بِكَ مِنَ التَّقْرِيرِ . كَيْفَ تَتَحَدَّثُ  
مَعَ الْمُعَلِّمِ؟ وَكَيْفَ تَتَحَدَّثُ مَعَ صَدِيقِكَ؟

5 . عِنْدَمَا تُتَافَشُ مَا سَتَفْعَلُهُ فِي عَطَلَةِ نِهَائِيَةِ الْأُسْبُوعِ ، يُرِيدُ أَحَدُ  
أَصْدِقَائِكَ مُشَاهَدَةَ فِيلْمٍ وَيُرِيدُ الْآخَرَ لِعِبِّ الْبُولِينِجِ .

6 . نَسْتَمِيعُ حَقًّا بِالْعَمَلِ مَعَ الْأَطْفَالِ الصِّغَارِ وَقَدْ تَطَوَّعْتَ فِي  
المُخَيَّمَاتِ الصَّيْفِيَّةِ لِعِدَّةِ سَنَوَاتٍ . تُرِيدُ التَّقَدُّمَ لِلْجَامِعَةِ لِدِرَاسَةِ  
التَّعْلِيمِ الْإِبْتِدَائِيِّ ، لَكِنَّ يَخْبِرُكَ وَالِدَاكَ أَنَّهُمَا سَيَدْفَعَانِ مَصَارِيفَ  
تَعْلِيمِكَ بِشَرْطِ أَنْ تَدْرُسَ الطَّبَّ .

مَجَلَّةُ السَّلَامِ:

فَكَرَّ فِي نِزَاعِ عِشْتِهِ مُؤَخَّرًا وَلَمْ تَكُنْ رَاضِيًا عَنِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي حُلَّ بِهَا .  
كَيْفَ كَانَ بِإِمْكَانِكَ اسْتِغْلَالُ طَرِيقَةِ الْبُومَةِ الْمُتَعَاوَنَةِ لِحَلِّ النِّزَاعِ بِشَكْلِ  
أَفْضَلِ .



## «ليما غبوي» ونهاية الحرب الأهلية في ليبيريا

نظرنا في كيفية حل النزاعات بطرق مختلفة حسب الحالة. في دراسة الحالة التالية، سننظر في كيفية عمل «ليما غبوي» ومجموعة من النساء الليبيريات لحل النزاع عندما كن في موقف ضعيف.

«ليما غبوي» هي ناشطة سلام ليبيرية جمعت نساء ليبيريا للضغط على القادة لإنهاء الحرب الأهلية في ليبيريا. إلى جانب «الين جونسون سيرليف» و«توك كرممان»، حصلت «غبوي» على جائزة نوبل للسلام في عام 2011.

كانت «غبوي» في السابعة عشرة من عمرها عندما اندلعت الحرب الأهلية في عام 1989. وأجبرت هي وعائلتها على الفرار من ليبيريا، هرباً إلى مخيم للاجئين في غانا. في وقت لاحق، عادت «غبوي» إلى ليبيريا وتلقت تدريبها بوصفها مستشارة نفسية لمساعدة الجنود الأطفال السابقين.

ذات ليلة، رأت «غبوي» في منامها أن الله يقول لها: «اجمعي النساء وصلي من أجل السلام!» لذلك بدأت مع صديقاتها المسلمات والمسيحيات بالذهاب إلى المساجد بعد صلاة الجمعة وإلى كنائسيتين كل يوم أحد، وكذلك إلى السوق صباح يوم السبت لنشر رسالتهم إلى النساء في كل مناحي الحياة. ووزعن عليهن منشورات تقول: «نحن منهكات! لقد سئمنا من قتل أطفالنا! لقد سئمنا من الاعتداء علينا!! أيتها النساء، استيقظن - فليكن صوت في عملية نشر السلام!».

**تضمنت المنشورات أيضاً رسومات لشرح رسالتهم للنساء اللواتي لا يستطعن القراءة.**

بدأت أعداد كبيرة من النساء بالتجمع، مرتديات ملابس بيضاء، للصلاة من أجل السلام، على الطريقة الإسلامية والمسيحية، ورفع



ليما غبوي والفائزات الأخريات بجائزة نوبل للسلام



الليبيريون يحتفلون بالذكرى السنوية العاشرة لاتفاقية السلام الشامل، الموقعة في أكرا في 18 أغسطس 2003، والتي أنهت الحرب الأهلية في بلادهم التي استمرت 14 عامًا.

الشعارات والاحتجاج أمام المباني الحكومية. في نهاية المطاف، مُنحت «غبوي» لقاءً مع رئيس ليبيريا، «تشارلز تيلور»، حيث تمكنت من إقناعه بأن يعدها بحضور مُحادثات السلام. في ربيع الأول من عام 2003، حضر «تيلور» وخصومه مُحادثات السلام في غانا التي نظمتها المجتمع الدولي. رافقت «غبوي» القادة الليبيريين إلى غانا بصحبة مئات النساء.

حضرت النساء في البداية في مظاهرة يومية خارج فنادق باهظة الثمن حيث التقى المفاوضون، وضغطن عليهم من أجل إحراز تقدم في المحادثات. ومع ذلك، عندما استمرت المحادثات لعدة أشهر، دون إحراز أي تقدم، ومع استمرار العنف في ليبيريا، دخلت «غبوي» والنساء إلى الفندق، حيث جلسن أمام الأبواب الزجاجية حاملات شعارات للمطالبة بإنهاء العنف. أرسلت «غبوي» رسالة إلى الوسيط الرئيسي، الرئيس النيجيري السابق، الجنرال أبي بكر. أخبرته أن النساء سيبقين ماسكات أذرع بعضهن ببعض وجالسات في الردهة، وسيحتجزن المندوبين «رهائن» حتى يتم التوصل إلى اتفاق سلام. وبدعم من أبي بكر، ظلت النساء جالسات خارج غرفة المفاوضات خلال الأيام التالية، مما أحدث ضغطًا من أجل المضي في المحادثات. بعد بضعة أسابيع، وضعت اتفاقية «أكرا» للسلام الشامل حدًا للحرب الأهلية التي استمرت أربعة عشر عامًا والتي أودت بحياة 250000 شخص، ربعهم من الأطفال.

في مجموعات من ثلاثة أفراد، أجب عن الأسئلة التالية:

ما الصراع الذي كانت «غبوي» تحاول حله؟

ما الأساليب التي اختارتها لمحاولة حل النزاع؟ لماذا تعتقد أنها اختارت تلك الاستراتيجيات؟

بعد انتهاء الحرب، انتقدت «غبوي» الوكالات الدولية لفشل منهجها في الحفاظ على السلام في البلاد. بعد انتهاء النزاع، لا يزال السلام هشًا للغاية. ما الذي يمكن أن يحدث لإعادة إشعال النزاع؟ ما الذي يجب القيام به لضمان السلام الدائم؟

### مَجَلَّةُ السَّلَامِ

مَا الَّذِي تَعَلَّمْتَهُ فِي هَذَا الدَّرْسِ، وَالَّذِي سَيُسَاعِدُكَ عَلَى التَّعَامُلِ مَعَ النِّزَاعَاتِ بِشَكْلِ أَفْضَلِ؟





## الوحدة التاسعة

# صُنَاعُ السَّلَامِ يَحُلُّونَ الْمَشَاكِلَ

### 9.1 أبدأ رأيك

مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ؟

أَجِبْ بِنَفْسِكَ، ثُمَّ شَارِكْ إِجَابَتَكَ مَعَ قَرِينِكَ:

- إِذَا كَانَ بِإِمْكَانِكَ تَغْيِيرُ شَيْءٍ وَاحِدٍ فِي مَجْتَمَعِكَ، فَمَاذَا سَيَكُونُ؟

تَحْدِيدُ الْمَشَاكِلِ هُوَ الْخُطْوَةُ الْأُولَى لِحَلِّهَا. فِي هَذَا الدَّرْسِ، سَنَلْقِي نَظْرَةً عَلَى الْقُوَى الْإِجَابِيَّةِ لِلشَّبَابِ حَوْلَ الْعَالَمِ لِتَغْيِيرِ مَجْتَمَعَاتِهِمْ.

### الهِدَفُ

بَعْدَ هَذَا الدَّرْسِ سَتَتَمَكَّنُ مِنْ تَحْدِيدِ الْمَرَاكِحِ اللَّازِمَةِ لِحَلِّ الْمَشْكَالَاتِ وَتَطْبِيقِ هَذِهِ الْمَرَاكِحِ فِي مَجْتَمَعِكَ .

## 9.2 القراءة:

### مجد مشهراوي وكعكات غزة الخضراء:

نشأت «مجد مشهراوي» في قطاع غزة. بعد تخرُّجها بدرجة البكالوريوس في الهندسة المدنية، بحثت عن طريقة لمساعدة مجتمعتها. كانت إحدى المشاكل التي لاحظتها أنه بعد سنوات من الحرب، دُمِّر الكثير من المباني، لكن الوصول إلى موادَّ بناءٍ جديدةٍ كان صعبًا.

تقول مجد: «في حرب 2014، دُمِّرَت آلاف المنازل. كانت تلك المنازل مبنية من الصُّخور والأحجار. ظلت هذه المنازل صامدة لعقود. كانت تلك منازل عائلتي وأصدقائي، جبراني، وكل من أعرفه. في ذلك الوقت، تساءلت قائلة: ماذا يمكنني أن أفعل للناس؟ كيف يمكنني مساعدتهم؟ كنت أعلم أننا لم نكن قادرين على الحصول على الإسمنت والركام والرمل لإعادة بناء ما دُمِّرته الحرب.

ولكن، ربَّما يمكننا استخدام شيءٍ ما من داخل المجتمع أيضًا، شيءٍ نملكه».

أطلقت على اختراعها اسم «الكعكة الخضراء»، الذي لا يساعد فقط على إعادة الإعمار، بل أيضًا على استعادة الشعور بالكرامة لسكان غزة.

بعد اختراع الكعكة الخضراء، تحوّلت «مجد» وفريقها إلى حلِّ مشكلةٍ جديدةٍ، مشكلة الكهرباء. لا يحصل سكان غزة على الكهرباء إلا لمدة أربع





سَاعَاتٍ فِي الْيَوْمِ. لِذَا طَوَّرْتُ «مَجْد» نِظَامَ طَاقَةِ شَمْسِيَّةٍ يُسَمَّى «صَنْ  
بوكس» يُمكنُ مُشَارَكَتُهُ بَيْنَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعِ عَائِلَاتٍ.

شَاهِدْ هَذَا الْمُقْتَضَفَ مِنْ بَرْنَامِجِ «تَادُ توك» عَنِ اخْتِرَاعَاتِ «مَجْدِ مَشْهَرَاوي»:

[ted.com/talks/majd\\_mashharawi\\_how\\_i\\_m\\_making  
bricks\\_out\\_of\\_ashes\\_and\\_rubble\\_in\\_gaza/transcript](https://ted.com/talks/majd_mashharawi_how_i_m_making_bricks_out_of_ashes_and_rubble_in_gaza/transcript)

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ وَأَنْتَ تَشَاهِدُ الْمُقْتَضَفَ:

مَاذَا جَرَّبْتَ «مَجْد» أَوَّلًا لِتَجْعَلَهُ رُكَامًا؟

مَاذَا حَاوَلْتَ اسْتِخْدَامَهُ بَدَلًا مِنْ مَسْحوقِ الإسْمَنْتِ؟ مَاذَا اسْتِخْدَمْتَ  
أَخِيرًا لِصُنْعِ الكُتْلِ؟

كَمْ عَدَدُ التَّجَارِبِ الفَاشِلَةِ الَّتِي أَجَرْتَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْجَحَ؟

مَا هُوَ العَاقِبَةُ الَّتِي وَاجَهْتَهُ «مَجْد» مَعَ مَجْمُوعَاتِ الطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ؟ كَيْفَ  
تَغَلَّبْتَ عَلَى هَذِهِ المُشْكَلَةِ؟

بَعْدَ مُشَاهَدَةِ «تَادُ توك»، انْظُرْ فِي المَقُولَةِ التَّالِيَةِ «لُنِي»، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ  
إِحْدَى العَائِلَاتِ الَّتِي تَمَّ تَرْكِيْبُ وَحْدَةٍ لِلطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ فِي مَنْزِلِهَا. قَالَتْ:  
«أَتَدْرِي يَا «مَجْد»؟ لَمْ أَتَخَيَّلْ أَبَدًا أَنَّي سَأَمْسِكُ بِرِمَامِ امْرَأَةٍ مَا فِي حَيَاتِي.  
الآنَ يُمكنُنِي التَّحَكُّمُ فِي مَصْدَرِ طَاقَتِي. أَشْعُرُ بِأَنَّي مُمَيَّزَةٌ لِلغَايَةِ».

فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَفْرَادٍ.

مَا هِيَ العِلَاقَةُ بَيْنَ حَلِّ المُشْكَلاتِ والشُّعُورِ بِالكَرَامَةِ؟

مَجَلَّةُ السَّلَامِ:

أثناءَ حَيَاتِكَ اليَوْمِيَّةِ هَذَا الأسْبُوعِ، ضَعِ قَائِمَةً بِأكْبَرِ عَدَدِ مِنَ التَّحْدِيَّاتِ  
الَّتِي تَرَى أَنَّ مُجْتَمَعَكَ يَواجِهُهَا. اسْأَلِ أَصْدِقَاءَكَ وَأَفْرَادَ عَائِلَتِكَ عَنِ  
رَأْيِهِمْ. فِي الدَّرْسِ التَّالِي، كُنْ مُسْتَعِدًّا لِمُشَارَكَةِ أَهَمِّ ثَلَاثَةِ تَحْدِيَّاتٍ مَعَ  
فَضْلِكَ.

### مُلاحَظَةٌ لِلْمُعَلِّمِينَ:

إِذَا لَمْ يَتَوَفَّرْ لِمَدْرَسَتِكَ القَدْرُ الكافي  
مِنَ الأنْتِرنِيتِ لِمُشَاهَدَةِ «تَادُ توك»،  
فَالنَّصُّ مَوْجُودٌ عَلَى نَفْسِ صَفْحَةِ  
الوَيْبِ، وَيُمْكِنُكَ طِبَاعَتُهُ لِلطُّلَّابِ قَبْلَ  
الدَّرْسِ.



### 9.3 النشاط

#### إنشاء شجرة المشكلات

كَانَ «بَاوَلُو فَرِيرِي» مُعَلِّمًا بَرَاذِيلِيًّا يَعْمَلُ بَيْنَ الْعُمَّالِ الْفُقَرَاءِ فِي الْخَمْسِينِيَّاتِ وَالسِّتِينِيَّاتِ. كَانَ هَدْفُهُ تَعْلِيمَ الْعُمَّالِ كَيْفِيَّةَ الْقِرَاءَةِ وَتَثْقِيْفَهُمْ حَتَّى يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْمُشَارَكَةِ فِي الْمَجْتَمَعِ الْبَرَاذِيلِيِّ. اِكْتَشَفَ «فَرِيرِي» وَمَجْمُوعَتَهُ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ أَنَّهُ عِنْدَمَا اجْتَمَعَ أَعْضَاءُ الْمَجْتَمَعِ لِتَحْدِيدِ مَشَاكِلِهِمْ، وَوَضَعَ خُطَطًا لِلتَّعَامُلِ مَعَ الْمَشْكَلَاتِ، أَصْبَحُوا أَكْثَرَ قُوَّةً، وَأَدْرَكُوا أَنَّهُمْ يَسْتَطِيعُونَ اتِّخَاذَ قَرَارَاتِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ يَعُودُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ عَاجِزُونَ عَلَى إِحْدَاثِ فَرْقٍ.

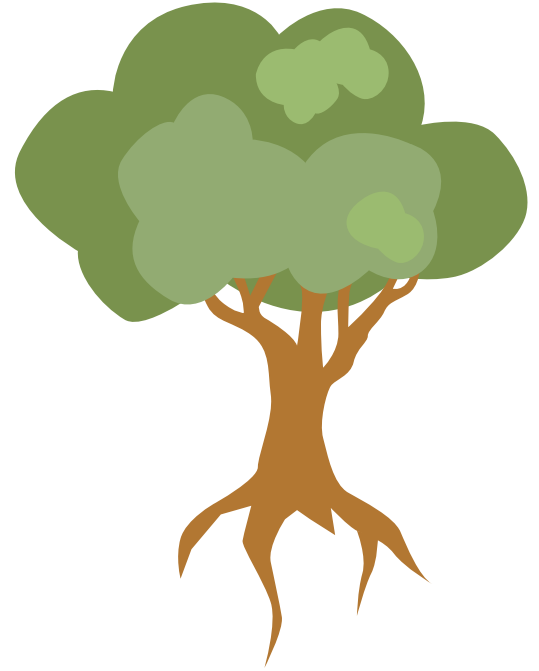


إِحْدَى الطُّرُقِ الَّتِي تُمْكِّنُ الْمَجْتَمَعَاتِ مِنَ تَحْدِيدِ الْمَشَاكِلِ وَحَلِّهَا هِيَ مِنْ خِلَالِ شَجَرَةِ الْمَشْكَلَاتِ.

فِي شَجَرَةِ الْمَشْكَلَاتِ، يُمَثِّلُ الْجِدْعُ الْمَشْكَلَةَ الرَّئِيسَةَ. وَتُمَثِّلُ الْأُورَاقُ آثَارَهَا. أَمَّا الْجُدُورُ فَتُمَثِّلُ أَسْبَابَ الْمَشْكَلَةِ.

اتَّبِعْ هَذِهِ الْمَرَاكِلَ لِتَطْوِيرِ شَجَرَةِ الْمَشْكَلَاتِ الْخَاصَّةِ بِكَ:

**الخطوة 1:** بمساعدة أقرانك، اجتمع المشكلات التي كتبها الطلاب في مجلات السلام الخاصة بهم. ما هي المشاكل الأخرى التي يمكنك التفكير فيها مع باقي القسم؟ عندما تكتب المشاكل، يجب أن تحاول أن تنظر إليها على أنها مشاكل فعلية، وليس على أنها نقص في الحل. على سبيل المثال، يُعتبر قُذُومُ الطُّلَّابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَهُمْ جَائِعُونَ مُشْكَلَةً، فِيمَا لَا يُعْتَبَرُ عَدَمُ تَنَاوُلِ الطُّلَّابِ وَجَبَةَ الْإِفْطَارِ مُشْكَلَةً (بَلْ سَبَبًا فِي الْوَاقِعِ!).





**الخطوة 2:** في مجموعاتٍ من أربعة أفرادٍ، اختر مشكلةً تريدُ مجموعتُك تسليطَ الضوءِ عليها. ارسِم شجرةً على قطعةٍ كبيرةٍ من الورقِ أو لوحةٍ ملصقاتٍ. اكتبِ المشكلةَ على جذعِ شجرتِكَ.

**الخطوة 3:** ارسِم الأوراقَ على شجرتِكَ. تمثِّل كلَّ ورقةٍ تأثيرَ المشكلةِ. حاولِ التفكيرِ في أكبرِ عددٍ ممكِنٍ من التأثيراتِ.

**الخطوة 4:** أضفِ الجذورَ إلى شجرتِكَ. تمثِّل الجذورُ أسبابَ المشكلةِ. بعضُ الأسبابِ هي بذاتها سببٌ لآخرى. على سبيلِ المثالِ، قد يكونُ عدمُ تناولِ الإفطارِ سببًا لوصولِ الأطفالِ جائعينَ إلى المدرسةِ، ولكنَّ قد يكونُ عدمُ تحمُّلِ الأسرِ تكاليفَ الغذاءِ الصحيِّ سببًا لذلك. وبالتالي، إذا كانَ ذلكَ مناسبًا، يُمكِنُك ربطُ بعضِ الأسبابِ ببعضها في الجذورِ على أنها سلسِلةٌ.

**الخطوة 5:** عندما يتفقُ جميعُ أعضاءِ مجموعتِكَ على أنكِ تطرقتِ إلى جميعِ الأسبابِ والآثارِ، قدِّمِ شجرةَ المشكلاتِ لبقيةِ الفصلِ. فكِّرِ معَ أقرانِكَ في الفصلِ في عمليةِ إنشاءِ شجرةِ المشكلاتِ، وأجبِ عنَ الأسئلةِ التاليةِ:

ما الذي تفاجأتِ باكتشافه؟ ما الذي تريدُ معرفةَ المزيدِ عنه؟  
كيفَ تعتقدُ أنه يُمكنُ استخدامُ شجرةِ المشكلاتِ لمساعدةِ المجموعاتِ التي عادةً ما لا تعتبرُ نفسها قويَّةً.

#### مَجَلَّةُ السَّلَامِ:

اكتبِ ردَّكَ الخاصَّ على عمليةِ إنشاءِ شجرةِ المشكلاتِ. بمِ شعرتِ خلالَ العمليةِ؟ كيفَ تشعرُ الآنَ بعدَ اكتمالِها؟

## شجرة الحل:

وَجَدَ «بَاوَلُو فَرِيرِي» أَنَّهُ عِنْدَمَا حَدَدْتَ الْمُجْتَمَعَاتُ الْفَقِيرَةَ فِي الْبِرَازِيلِ الْمَشَاكِلَ وَخَطَطْتَ لِلْحُلُولِ مَعًا، شَعَرْتَ بِالْقُوَّةِ. فِي النَّشَاطِ الْأَخِيرِ، كُنْتَ قَدْ أَنْشَأْتَ شَجَرَةَ الْمَشْكَالَاتِ. الْآنَ سَتُنْجِزُ شَجَرَةَ الْحُلُولِ.

لِإِنْشَاءِ شَجَرَةِ الْحُلُولِ، سَتَحْتَاجُ إِلَى اسْتِخْدَامِ شَجَرَةِ الْمَشْكَالَاتِ الَّتِي أَنْشَأْتَهَا فِي النَّشَاطِ الْأَخِيرِ. سَتَحْتَاجُ أَيْضًا إِلَى قِطْعِ صَغِيرَةٍ مِنَ الْوَرَقِ أَوْ قِصَاصَاتٍ لاصِقَةٍ. انْضَمِّ إِلَى نَفْسِ الْمَجْمُوعَاتِ الَّتِي كُنْتَ فِيهَا فِي الْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ، وَاتَّبِعِ الْخُطُواتِ التَّالِيَةَ:

أَبْدَأْ بِالْجَذْعِ. هَلْ يُمَكِّنُكَ إِعَادَةُ صِيَاغَةِ نَصِّ الْمَشْكَالَةِ بِحَيْثُ يُقْرَأُ الْآنَ عَلَى أَنَّهُ حَلٌّ؟ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ، إِذَا كَانَتْ مُشْكَالَتُكَ هِيَ «وُصُولُ الْأَطْفَالِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَهُمْ جَائِعُونَ»، فَيُمَكِّنُكَ إِعَادَةُ صِيَاغَتِهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِيِ «يَمْلِكُ الْأَطْفَالُ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الطَّعَامِ».

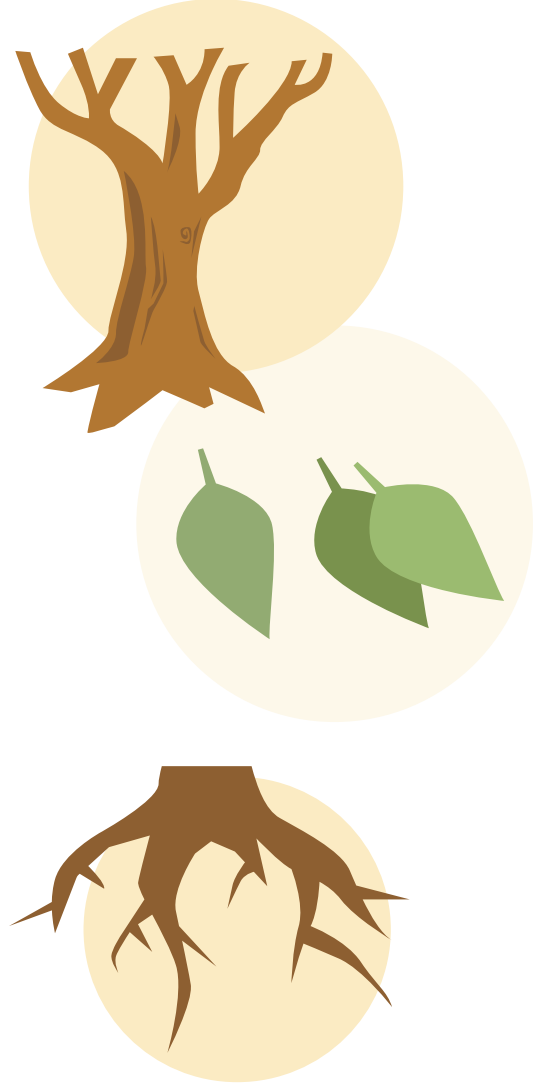
أَنْظُرِ الْآنَ إِلَى الْأُورَاقِ. يُوْجَدُ عَلَى كُلِّ وَرْقَةٍ عِبَارَةٌ سَلْبِيَّةٌ. مَثَلًا، رَبَّمَا قَدْ كَتَبْتَ «وَقْتُ أَقْلٍ لِلدَّرَاسَةِ». الْآنَ سَتَقُومُ بِتَغْيِيرِ الْعِبَارَاتِ السَّلْبِيَّةِ إِلَى أُخْرَى إِيْجَابِيَّةٍ. فِي مِثَالِنَا، سَتَكْتُبُ، «زِيَادَةٌ فِي وَقْتِ الدَّرَاسَةِ». قُمْ بِذَلِكَ مَعَ كُلِّ الْأُورَاقِ.

حَانَ الْوَقْتُ الْآنَ لِمُعَالَجَةِ أَسْبَابِ الْمَشْكَالَةِ وَتَحْوِيلِهَا إِلَى تَصْرِيحَاتٍ إِيْجَابِيَّةٍ. مِثَالًا، تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكْتُبَ عِبَارَةَ «يَتَنَاوَلُ الطُّلَابُ وَجَبَةَ الْإِفْطَارِ صِحِّيَّةً» بَدَلًا مِنْ «لَا يَتَنَاوَلُ الطُّلَابُ وَجَبَةَ الْإِفْطَارِ».

عِنْدَمَا تَنْظُرُ إِلَى الْجُذُورِ الَّتِي تَحْتَوِي الْآنَ عَلَى حُلُولٍ، مَا الَّذِي تَعْتَبِرُهُ هَدَفًا وَاقِعِيًّا لِلْعَمَلِ لِمُعَالَجَةِ هَذِهِ الْمَشْكَالَةِ؟ اُكْتُبِ الْإِجْرَاءَاتِ الَّتِي سَتَنْتَظِرُهَا فِي أَسْفَلِ الْوَرْقَةِ، تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

يَجِبُ عَلَى كُلِّ مَجْمُوعَةٍ تَقْدِيمُ شَجَرَةِ الْحَلِّ الْخَاصَّةِ بِهِمْ إِلَى بَقِيَّةِ الْفَصْلِ. نَاقِشْ مَعَ أَقْرَانِكَ:

وَقَارِنْ أَفْكَارَكَ وَمَشَاعِرَكَ عِنْدَمَا أَنْجَزْتَ شَجَرَةَ الْمَشَاكِلِ وَشَجَرَةَ الْحُلُولِ. مَا هِيَ التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي تَرَعْبُ فِي الْقِيَامِ بِهَا فِي مُجْتَمَعِكَ؟ احْتَفِظْ بِشَجَرَةِ الْحُلُولِ وَالْمَشْكَالَاتِ. سَتَحْتَاجُهَا فِي الدَّرْسِ الْأَخِيرِ.



## تطبيقية للمياه النظيفة في مولدوفا:



قَرَّرَت مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْفَتَيَاتِ فِي قَرْيَةِ «تَافَ نَا تِي» فِي مَوْلِدُوفا الْقِيَامَ بِشَيْءٍ مَا حِيَالَ مُشْكَلَةِ الْمِيَاهِ فِي قَرْيَتِهِنَّ. أُصِيبَ الْعَدِيدُ مِنَ الْأَطْفَالِ فِي سِنِّ الْمَدْرَسَةِ بِالْتِهَابِ الْكَبِدِ الْفَيْرُوسِيِّ «أ»، وَهُوَ فَيْرُوسٌ يَنْتَشِرُ مِنْ خِلَالِ مِيَاهِ الشُّرْبِ الْمَلُوَّثَةِ. لِذَا، أُنْشِئَتْ الْفَتَيَاتُ تَطْبِيقًا يُسَمَّى «أَبْ بِيور» لِتَقْدِيمِ مَعْلُومَاتٍ حَوْلَ الْأَبَارِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْقَرْيَةِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى مِيَاهِ شُرْبٍ نَظِيفَةٍ، وَمَعْلُومَاتٍ عَنِ كَيْفِيَّةِ تَنْقِيَةِ الْمِيَاهِ. إِلَى جَانِبِ تَوْفِيرِ الْمَعْلُومَاتِ حَوْلَ نَتَائِجِ احْتِبَارِ الْمِيَاهِ بَحْثًا عَنْ مَوَادِّ سَامَّةٍ مِثْلِ الْقَوْلُونِيَّةِ وَالتَّهَابِ الْكَبِدِ وَالْمَعَادِنِ الثَّقِيلَةِ، وَوَفَّرَتِ الْفَتَيَاتُ وَسِيلَةً لِلْقَرْوِيِّينَ لِتَقْيِيمِ الْأَبَارِ النَّظِيفَةِ حَسَبَ طَعْمِ الْمَاءِ وَرَائِحَتِهِ وَمَظْهَرِهِ.

كَمَا رُوِّجَ لِتَطْبِيقِهِنَّ شِفَاهِيًّا، وَعَبَّرَ وَسَائِلُ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَرُمُوزِ «QR» الْمَوْضُوعَةَ عَلَى الْأَبَارِ. وَفُزْنَ بِجَائِزَةِ Technovation فِي عَامِ 2014 عَنِ تَطْبِيقِهِنَّ.

شَاهِدْ فَيْدِيُو عَرْضَ «technocation pitch» الْخَاصَّ بِهِنَّ هُنَا.

v – — lcnLiSySizw ؟ YouTube . com / watch

تَخَيَّلْ أَنَّكَ فِي سِتِيْفَانِيَسْتِ. فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَفْرَادٍ، نَاقِشْ:

إِلَى جَانِبِ تَطْوِيرِ تَطْبِيقٍ لِتَحْدِيدِ مَوْقِعِ مِيَاهِ الشُّرْبِ النَّظِيفَةِ، مَا هِيَ الْحُلُومُ الْأُخْرَى الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَقْتَرِحَهَا لِهَذِهِ الْمَشْكَلَةِ؟

مَا هِيَ الْعَوَائِقُ الَّتِي قَدْ تَعْتَرِضُ تَنْفِيذَ هَذِهِ الْحُلُومِ؟

كَيْفَ يُمَكِّنُكَ تَجَاوُزُ هَذِهِ الْعَقَبَاتِ؟

مَجَلَّةُ السَّلَامِ:

اُكْتُبْ شَيْئًا تَعَلَّمْتَهُ عَنِ مُجْتَمَعِكَ وَعَنْ نَفْسِكَ مِنْ خِلَالِ إِنْشَاءِ شَجَرَةِ الْمَشَاكِلِ وَالْحُلُومِ.



# 10



## الوحدة العاشرة

### صُنَاعُ السَّلَامِ يُحَدِّثُونَ فَرْقًا

10.1 ابد رأيك

#### مَقَهَى المِحَادَثَةِ:

التَّحْضِيرَات:

- لِهَذَا النِّشَاطِ، سَتَحْتَاجُ إِلَى طَاوِلَاتٍ تَتَّسِعُ لِأَرْبَعَةِ أَشْخَاصٍ. يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ طَاوِلَاتٍ حَقِيقَةً، أَوْ مَكَاتِبَ مَدْرَسِيَّةٍ تَوْضَعُ جَنْبًا لِجَنْبٍ، أَوْ مَفَارِشَ تُفْرَشُ عَلَى الأَرْضِ.
- زَيْنُ كُلِّ طَاوِلَةٍ بِمَفَارِشٍ، وَمُزْهَرِيَّةٍ أَوْ زَخَارِفٍ أُخْرَى مِنْ صُنْعِ الطُّلَّابِ أَوْ مِنَ المَنْزِلِ.
- قُمْ بِطِبَاعَةِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ أَوْرَاقِ الطَّاوِلَةِ المَوْجُودَةِ فِي المُلْحَقِ لِكُلِّ طَاوِلَةٍ، وَقُمْ بِتَوَازِيْعِهَا فِي مُنْتَصَفِهَا.
- ضَعْ طَبَقًا مِنَ الحَلْوِيَّاتِ عَلَى كُلِّ طَاوِلَةٍ.
- عَلَى كُلِّ طَاوِلَةٍ، ضَعْ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنْ وَرَقِ المُلْصَقَاتِ وَأَقْلَامِ تَلْوِينِ مَائِيَّةٍ (حَتَّى لَا تَتَسَرَّبَ عِبْرَ الوَرَقِ).

#### الهِدَاف:

بَعْدَ هَذَا الدَّرْسِ، سَتَكُونُ قَدْ دَمَجْتَ  
المَحَاوِرَ الرَّئِيسِيَّةَ الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا هَذَا  
العَامَ وَالأنْشِطَةَ المَخْطُطَةَ لِخَيْمِ  
السَّلَامِ، وَطَوَّرْتَ مَشْرُوعَ سَلَامٍ لِتَلْبِيَةِ  
حَاجَةِ فِي مَجْتَمَعِكَ.



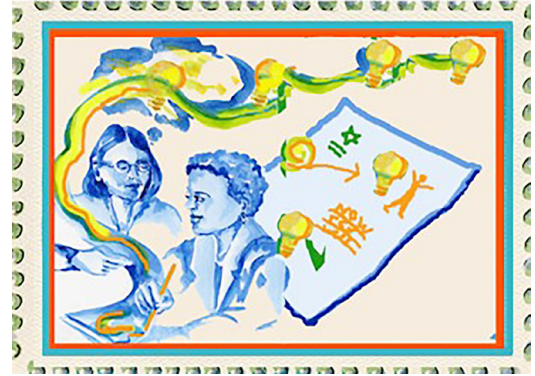
## تعليمات الجولة الأولى:

- اجلسوا حول الطاولة في مجموعات من أربعة أفراد .
- سيقرأ المدرس سؤالاً . سيكون سؤالاً مفتوحاً دون إجابة صحيحة أو خاطئة.
- استمع إلى السؤال وناقشه مع أصدقائك ثم استخدم الأقلام وورق الملصق لرسم أفكارك وخريرشتها وكتابتها رداً على السؤال .
- سيكون لديك 15 دقيقة للرد على السؤال في مجموعات .



## تعليمات الجولة الثانية:

- بعد 15 دقيقة، يُعطي المعلم إشارة ، وتنقسم كل مجموعة، حيث ينتقل ثلاثة طلاب من المجموعة إلى طاولة جديدة، ويبقى طالب واحد في الخلف على طاولتهم الأصلية .
- بمجرد تشكيل المجموعات الجديدة ، سيصف الطالب الذي بقي على الطاولة للمجموعة الجديدة بإيجاز ما تحدثت عنه مجموعتهم، مستخدماً رسومات الشعار المبتكرة والكلمات الموجودة على ورقة الملصق باعتباره مرجعاً. يجب ألا يستغرق ذلك أكثر من ثلاث دقائق. يجب أن يُعطي المعلم إشارة عند مرور ثلاث دقائق.
- استمعوا إلى السؤال الجديد الذي يقرؤه المعلم. كما في السابق، ناقش السؤال مع أقرانك ثم استخدم الأقلام وورق الملصق لرسم أفكارك وخريرشتها وكتابتها رداً على السؤال .
- سيكون لديك 15 دقيقة للرد على السؤال في مجموعات .



## تعليمات للاستخلاص الجماعي للمعلومات:

- بعد أن يُعطي المعلم إشارة لإعلان نهاية الجولة 2 ، يجب أن يجتمع الفصل لمشاركة إجاباتهم على الأسئلة .
- سمح لكل مجموعة بعرض ملصقها وشرحه .
- استخرج مع طلاب الفصل المواضيع والأفكار المشتركة من مقهى المحادثة .



- فِي هَذِهِ الْحِصَّةِ تَامَلْتُمْ فِي مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ هَذَا الْعَامَ، وَتَحَدَّثْتُمْ عَنْ بَعْضِ آمَالِكُمْ وَأَحْلَامِكُمْ أَثْنَاءِ الْفَصْلِ. فِي الْحِصَّةِ التَّالِيَةِ، سَتَتَّاحُ لَكُمْ الْفُرْصَةُ لِوَضْعِ خُطَّةٍ لِمُشَارَكَةِ هَذِهِ الْأَفْكَارِ مَعَ الْأَخْرِيِّينَ فِي مَخِيَمِ السَّلَامِ، وَلِوَضْعِ خُطَّةٍ لِتَلْبِيَةِ حَاجَةٍ فِي مَجْتَمَعِكُمْ.

### أَسْئَلَةٌ لِيَقْرَأَهَا الْمُدْرُسُونَ:

الْجَوْلَةُ الْأُولَى: مَا الَّذِي تَعَلَّمْتَهُ هَذَا الْعَامَ وَيَمْنَحُكَ الْأَمَلَ؟

الْجَوْلَةُ الثَّانِيَّةُ: مَا هِيَ أَحْلَامُكَ لِمَجْتَمَعِكَ؟

اخْتَرِ كَيْفَ تُعَرِّفُ الْمَجْتَمَعَ، الْمَدْرَسَةَ، الْحَيَّ، وَالْبَلَدَ، وَأُدْرِجْ تَعْرِيفَكَ لِلْمَجْتَمَعِ فِي إِجَابَتِكَ.

مَجَلَّةُ السَّلَامِ  
نَاقَشْتُمْ فِي هَذَا الدَّرْسِ مَا تَحْلُمُ بِهِ لِمَجْتَمَعِكَ. مَا هِيَ أَحْلَامُكَ الشَّخْصِيَّةُ؟  
كَيْفَ سَتَسَاعِدُكَ الْقِيَمُ الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا هَذَا الْعَامَ فِي تَحْقِيقِ أَحْلَامِكَ؟

## 10.2 دراسة حالة

### مَخِيَمَاتُ السَّلَامِ فِي إِنْدُونِيسِيَا:

يَقُولُ أَحَدُ مُنْظِمِي مَخِيَمَاتِ السَّلَامِ الَّتِي تَرَعَاهَا مُنْظَمَةٌ «فُرْصَةٌ مُتَسَاوِيَةٌ الدُّوَلِيَّةُ» أَوْ [Equal Access International](#) أَنَّ الْخُطْوَةَ الْأُولَى نَحْوَ السَّلَامِ هِيَ الْإِقَاءُ التَّحِيَّةُ . قَبْلَ بَضْعِ سَنَوَاتٍ، قَرَّرَتْ مَجْمُوعَةٌ صَغِيرَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَسِيحِيِّينَ فِي إِنْدُونِيسِيَا تَنْظِيمَ مَخِيَمَاتِ سَلَامٍ مِنْ أَجْلِ إِتَاحَةِ الْفُرْصَةِ لِلنَّاسِ فِي مَجْتَمَعِهِمْ لِإِقَاءِ التَّحِيَّةِ عَلَى بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ.

وَجَمَعُوا طُلَّابًا وَمُدْرِسِينَ مِنَ الْجَامِعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْمَدَارِسِ الدَّاخِلِيَّةِ وَمِنْ كُتُبَاتِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَعَاهِدِ الدِّيْنِيَّةِ الْمَسِيحِيَّةِ. كَانَتْ فُرْصَةٌ لِلْمُشَارِكِينَ لِلِالْتِقَاءِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ. فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بِجَوَارِ



بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَتَوَاصَلُونَ كَثِيرًا فِي الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ.  
وَبِسَبَبِ هَذِهِ الْعُزْلَةِ، نَشَأَ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَوْفِ بَيْنَ الْمُجْتَمَعِينَ، وَتَمَّ بِنَاءُ  
جُدْرَانٍ تَمْنَعُ الْجِيرَانَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَسِيحِيِّينَ حَتَّى مِنْ إِلْقَاءِ التَّحِيَّةِ  
عَلَى بَعْضِهِمَا الْبَعْضِ.

عَادَةً مَا تَسْتَمِرُّ مُخَيَّمَاتُ السَّلَامِ لِيَوْمَيْنِ، وَتَوْفَّرَ مَكَانًا آمِنًا لِلنَّاسِ  
لِلِقَاءِ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ، وَتَنَاوُلِ الطَّعَامِ مَعًا، وَمُشَارَكَةِ الْقَصَصِ مَعًا  
وَحَتَّى الْبَقَاءِ مَعًا فِي مَكَانٍ إِقَامَةِ الْمُخَيَّمِ.

يَتَكَوَّنُ بَرْنَامِجُ الْمُخَيَّمِ مِنْ أَرْبَعَةِ مَحَاوِرَ: الْإِحْتِفَالِ بِالتَّنَوُّعِ، التَّعَاوُنِ،  
تَحْوِيلِ الصَّرَاعِ، وَتَطْوِيرِ مَهَارَاتِ الْقِيَادَةِ.

مِنْ أَبْرَزِ مَا يُمَيِّزُ الْمُخَيَّمِ هُوَ عِنْدَمَا يَعْمَلُ الْمَشَارِكُونَ مَعًا لِلتَّخْطِيطِ  
لِمَشْرُوعِ خِدْمَاتِي يُلَبِّي حَاجَةً فِي مُجْتَمَعِهِمْ وَتَنْفِيذِهِ. يُسَاعِدُهُمُ الْعَمَلُ  
مَعًا فِي مَشْرُوعٍ مُشْتَرَكٍ عَلَى لَمَّ شَمَلِ أَعْضَاءِ مُجْتَمَعَاتِهِمْ بَدَلًا مِنْ  
الِاسْتِمْرَارِ فِي الصَّرَاعِ مَعَ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ.

أَدَّتْ مُخَيَّمَاتُ السَّلَامِ إِلَى ظُهُورِ حَرَكَةِ صُنْعِ السَّلَامِ فِي إِنْدُونِيسِيَا.  
لَمْ يَعْتَقِدْ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، عِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الْمُخَيَّمِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، أَنْ  
يَكُونُوا أَصْدِقَاءَ مَعَ أَشْخَاصٍ مِنْ دِينٍ أَوْ جَمَاعَةٍ عَرَقِيَّةٍ أُخْرَى. لَكِنْ  
مِنْ خِلَالِ أَنْشِطَةِ الْمُخَيَّمِ، تَعَلَّمُوا سَدَّ ثَغْرَاتٍ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى تَجَاوُزِهَا  
مِنْ قَبْلِ .

فِي نِهَايَةِ أَحَدِ مُخَيَّمَاتِ السَّلَامِ، وَقَفَتْ مُدْرِسَةٌ بَاكِيَّةٌ. وَقَالَتْ: «لَمْ  
أَغَادِرْ قَرِيَّتِي حَتَّى الْيَوْمِ. لَقَدْ قُلْتُ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ السَّيِّئَةِ عَنْكُمْ،  
وَكَذَلِكَ مُجْتَمَعِي. أَدْرَكْتُ الْيَوْمَ أَنَّ أَيًّا مِنْ هَذَا غَيْرٌ صَحِيحٌ. أَرْجُوكُمْ  
سَامِحُونِي».

وَقَرَّرْتُ أَنْ تُدِيرَ مُخَيَّمِ سَلَامٍ فِي قَرِيَّتِهَا.

نَاقِشْ فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَفْرَادٍ:







تُوفَّرُ مَخِيَمَاتُ السَّلَامِ وَسِيْلَةً لِلْأَشْخَاصِ مِنْ خَلْفِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ لِتَتَأَوَّلَ الطَّعَامَ مَعًا. فَكَيْفَ يُسَاعِدُ تَقَاسُمُ وَجِبَةِ طَعَامٍ فِي صُنْعِ السَّلَامِ؟

كَيْفَ يُسَاعِدُ الْعَمَلُ مَعًا فِي مَشْرُوعِ خِدْمَاتٍ فِي بِنَاءِ السَّلَامِ؟

جَمَعَ مُخَيِّمُ السَّلَامِ فِي إِنْدُونِيْسِيَا أَشْخَاصًا مِنْ دِيَانَاتٍ وَأَعْرَاقٍ مُخْتَلِفَةٍ لَمْ يَتَعَرَّفُوا عَلَى بَعْضِهِمْ مِنْ قَبْلُ. مَا هِيَ مَجْمُوعَاتُ الْأَشْخَاصِ فِي مُجْتَمَعِكَ الَّتِي سَتَسْتَفِيدُ مِنْ فَهْمِ بَعْضِهَا الْبَعْضَ بِشَكْلِ أَفْضَلِ؟

### 10.3 الأنشطة:

#### النَّشَاطُ الْأَوَّلُ: قُمْ بِتَنْظِيمِ مُخَيِّمٍ لِلْسَّلَامِ فِي مُجْتَمَعِكَ

وَصَفَ الْقِسْمُ السَّابِقُ مُخَيِّمَ سَلَامٍ فِي إِنْدُونِيْسِيَا. سَيَسَاعِدُكَ هَذَا الْقِسْمُ عَلَى التَّخْطِيطِ لِمُخَيِّمِ سَلَامٍ فِي مُجْتَمَعِكَ. مِنْ أَجْلِ إِدْرَاجِ مَجْمُوعَةٍ وَاسِعَةٍ مِنْ مَوْضُوعَاتِ السَّلَامِ، حَاولِ تَنْظِيمَ مُخَيِّمٍ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ فُصُولٍ أُخْرَى عَمِلْتَ عَلَى مُسْتَوِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ كُتُبِ ثِقَافَةِ السَّلَامِ.

عِنْدَمَا يَحِينُ وَقْتُ التَّخْطِيطِ الْفَعْلِيِّ لِلْمُخَيِّمِ، مِنَ الْجَيِّدِ تَشْكِيلُ لَجْنَةٍ الْمُخَيِّمِ بِاخْتِيَارِ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ طُلَّابٍ مِنْ كُلِّ مُسْتَوَى لِتَنْظِيمِ الْمُخَيِّمِ.

سَتَحْتَاجُ اللِّجْنَةَ إِلَى الْعَمَلِ مَعَ الْبَالِغِينَ فِي مَدْرَسَتِكَ أَوْ مُجْتَمَعِكَ لِتَخْطِيطِ الْخِدْمَاتِ اللُّوجِسْتِيَّةِ (مَكَانِ الْمُخَيِّمِ، التَّوَارِيخِ وَالْأَوْقَاتِ، وَأَعْمَارِ الْمَشَارِكِينَ، وَالْمَسْؤُولِيَّاتِ الْمَالِيَّةِ وَالْقَانُونِيَّةِ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ).

فِي هَذَا التَّمْرِينِ، سَيَعْمَلُ جَمِيعُ الطُّلَّابِ فِي الْفَصْلِ عَلَى تَبَادُلِ الْأَفْكَارِ مِنْ أَجْلِ مُخَيِّمِ السَّلَامِ. سَيَتِمُّ التَّرْكِيزُ عَلَى الْبَرْنَامِجِ وَالْأَنْشِطَةِ الْخَاصَّةِ بِمُخَيِّمِ السَّلَامِ، بَدَلًا مِنَ الْخِدْمَاتِ اللُّوجِسْتِيَّةِ. فِي حِينِ قَدْ يَتَّضَمَّنُ بَرْنَامِجُ الْمُخَيِّمِ الْخَاصُّ بِكَ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَنْشِطَةِ الْأُخْرَى - مِثْلَ السِّبَاحَةِ أَوْ الرِّيَاضَةِ أَوْ نَارِ الْمُخَيِّمِ - سَيُرَكِّزُ هَذَا التَّمْرِينُ عَلَى تَحْدِيدِ الْأَنْشِطَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِمَوَاضِعِ السَّلَامِ.



فِي مَجْمُوعَاتٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَفْرَادٍ:

أَنْسَخِ الرَّسْمَ الْبَيَانِيَّ التَّالِيَّ عَلَى قِطْعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْوَرَقِ. وَتَبَادَلِ  
الْأَفْكَارَ لِمَلِّءِ الْمُخَطَّطَ.

المَوْضُوعُ الرَّئِيسِي	أَلْعَابُ	أَنْشِطَةٌ	فُنُونٌ وَحِرَفٌ	رِحَالَاتٌ مِيدَانِيَّةٌ أَوْ مُتَحَدِّثُونَ ضِيُوفٌ	أَفْلَامٌ لِلْمَشَاهِدَةِ
التَّعَاظِفُ (أَنْ تَفْهَمَ مَشَاعِرَ الْآخَرِينَ وَأَفْكَارَهُمْ)					
XXXXXXXXXX					
أَسْبَابُ الصُّرَاعِ					
إِدَارَةُ الصُّرَاعَاتِ					
اسْتِخْدَامُ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ بِحِكْمَةٍ					

شَارِكْ أَفْكَارَكَ مَعَ الْفَصْلِ.

أَنْجِزْ مَطْوِيَّةً لِمُخَيِّمِ السَّلَامِ. صِفْ بَعْضَ الْأَنْشِطَةِ الَّتِي افْتَرَحْتَهَا فِي  
مَجْمُوعَتِكَ. لَا تَنْسَ أَنْ تُرْفِقَهَا بِصُورٍ!

مَجَلَّةُ السَّلَامِ:  
كَيْفَ نَشْرَحُ غَرَضَ مُخَيِّمِ السَّلَامِ وَأَهْدِافَهُ لِأَصْدِقَائِكَ؟

## النشاط 2: تلبية حاجة في مجتمعك:

في هذا النشاط، تحتاج إلى أشجار المشكلة والحل التي طورتها في الدرس التاسع.

في نفس المجموعات المتكونة من ثلاثة أفراد والتي عملت معها لتطوير أشجار المشاكل والحلول في الدرس التاسع، تأمل شجرتك مع أصدقائك.

صف المشكلة على ورقة. اكتب قائمة بكل الحلول التي تظهر في جذور الشجرة.

اختر أحد الحلول التي ترغب في محاولة تنفيذها. وتبادل أفكارك مع أقرانك لمعالجة الموقف.

اختر إحدى الأفكار التي ترغب في تجربتها.

أنجز قائمة بالمهام التي عليك القيام بها لتحقيق ذلك.

من المحتمل أن يحتاج الطلاب إلى العمل على هذا المشروع خارج أوقات الفصل. يمكن أيضاً دمجه في مواد أخرى من البرنامج، مثل المواد الاجتماعية أو العلوم أو اللغة الإنجليزية.



مثال:

ملاحظة للمدرسين: بناءً على المشروع الذي يختاره الطلاب، يمكن أن تتراوح مدة العمل عليه من عدة أسابيع إلى بعض الأشهر.

المشكلة: يأتي الأطفال إلى المدرسة وهم جائعون.

الحل: يتناول الأطفال وجبة فطور صحية في الصباح.

طرق لتطبيق الحل: اطلب من مجموعة من أولياء الأمور إعداد وجبة الإفطار للطلاب في المدرسة.



المهام اللازمة لتحقيق ذلك:

1. عرض المشكلة على مجموعة من الآباء والطلّاب من المتطوعين تحضير وجبة الإفطار.
2. العمل مع الأولياء لإعداد قائمة طعام صحيّة.
3. تنظيم حدث لجمع التبرّعات لجمع الأموال لمكوّنات الإفطار و / أو دعوة الشركات المحليّة للتبرّع بالمكوّنات.
4. توعية الطّلاب بتوفير وجبة الإفطار (إعلانات، مطويات، إلخ).



مجلة السّلام:

عنوان هذا الكتاب هو ثقافة السّلام. كيف تبدو ثقافة السّلام بالنسبة إليك؟ اكتب أو ارسم أفكارك في مجلة السّلام الخاصّة بك .



## الهوامش

1 - اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح مع لوائح تنفيذ اتفاقية 1954 .

[http://portal.unesco.org/en/ev.php-URL\\_ID--13637&URL\\_DO--DO\\_TOPIC&URL\\_SECTION--20 f.htm/](http://portal.unesco.org/en/ev.php-URL_ID--13637&URL_DO--DO_TOPIC&URL_SECTION--20 f.htm/)

2 - سبورجيف 2005 «لاغنى عنه لكنه معرض للخطر: المكتبة في الأوقات الخطيرة: تقرير عن

وضع المكتبات الأكاديمية العراقية ومسح للجهود المبذولة لمساعدتها، مع مقدمة تاريخية» معهد الشرقيات، جامعة شيكاغو، لجنة جمعية أمناء مكتبات الشرق الأوسط حول المكتبات العراقية.

<http://oi-archive.uchicago.edu/OI/IRAO/meIa/indispensable.html#IRAO>

3 - ستيفن بورغن «فليعود السياح إلى بلادهم، ومرحباً بالمهاجرين» لماذا اختارت برشلونة

المهاجرين على الزوار - الجارديان 25 يونيو 2008.

<https://www.theguardian.com/cities/2018/jun/25/tourists-go-home-refugees-welcome-why-barcelona-chose-migrants-over-visitors>

4 - كريستين ساركيس، عجائب زائلة: 10 مواقع تراثية عالمية في خطر، أمريكا اليوم 16 مايو 2013.

<https://www.usatoday.com/story/travel/destinations/2013/05/16/disappearing-wonders-10-world-heritage-sites-in-danger/2163883/>

5 - شيء من نفسي. روديارد كيلينج. تم الوصول إليها في الأرشيف 2019/3/4.

6 - أوغندا في مارس 2018: من خلال الخط الهاتفي الوطني لنجدة الطفل. تم إنقاذ فتاة

صغيرة من الزواج.

[https://www.unicef.org/esaro/children\\_youth\\_21326.html](https://www.unicef.org/esaro/children_youth_21326.html). Accessed 2019-03-04

7 - هذه التأثيرات النفسية هي مجموعة مختارة من الأفكار في عنف وسائل الإعلام. مجلس

الاتصالات والإعلام في مجلة طب الأطفال، نوفمبر 2009.



8 - أسوشيتد برس. مصور «فتاة النابالم» نيك يوتى ينظر بالذاكرة إلى الوراثة في مهنته لتشمل

مذابح الحرب وسجاد هوليدود الأحمر. في لوس أنجليوس تايمز، 13 مارس 2017.

<https://www.latimes.com/local/california/la-me-nick-ut-retirement-201703f3-story.htm/J>

9 - جين ويكفيلد. إطلاق النار في كرايستشيرش: سباقات وسائل التواصل الاجتماعي لوقف

الهجوم. أخبار بي بي سي الإلكترونية. 16 مارس 2019.

<https://www.bbc.com/news/technology-47if83393>

10 - أندى كراوتش، 2017، عائلة تيك وايس - كتب بيكر - المنحدرات الكبرى.

11 - الروهينجا في ميانمار. ما تحتاج معرفته عن الازمة، موقع أخبار 24. BBC. أبريل 2010.

<https://www.cfr.org/background/rohingya-crisis>

12 - جيم شولتز. ثورة مياه كوتشابامبا، بعد عشر سنوات. مجلة 10. أبريل 2010.

<https://www.yesmagazine.org/people-power/the-cochabamba-water-revolt-ten-years-later>; and Sadiq, Sheraz. Timeline: Cochabamba Water Revolt. PBS Frontline. <http://www.pbs.org/frontline-world/stories/bolivia/timeline.html>

13 - من الصراعات إلى بناء السلام. دور الموارد الطبيعية والبيئة. بيئة الأمم المتحدة.

14 - برنامج 2009، يمكن الوصول إليه إلكترونياً Program. 2009. Accessed online

1 - [https://en.wikipedia.org/wiki/Angolan\\_Civil\\_War#Diamond\\_trade](https://en.wikipedia.org/wiki/Angolan_Civil_War#Diamond_trade) Johnson, Andrew. Conflict Resolution: Interpersonal Problem Solving. In Making Connections in Elementary and Middle School Social Studies (2010), published by SAGE

2 - <https://www.britannica.com/biography/Leymah-Gbowee>

3 - [https://en.wikipedia.org/wiki/Leymah\\_Gbowee](https://en.wikipedia.org/wiki/Leymah_Gbowee)

4 - [https://www.ted.com/talks/majd\\_mashharawi\\_how\\_i\\_m\\_making\\_bricks\\_out\\_of\\_ashes\\_and\\_rubble\\_in\\_gaeadranscript](https://www.ted.com/talks/majd_mashharawi_how_i_m_making_bricks_out_of_ashes_and_rubble_in_gaeadranscript)

